
آخر ساعة
جوائز لقراء هذا العدد
٣,٠٠٠ جنيه
احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز
٤٠ مليما
العدد ١٠٢٥ - ١٦ يونيه ١٩٥٤
AKHER - SAA NO - 1025 - JUNE 1954
غير مخصص للبيع
تين بشوكه
للرسام كنعان
المنطقة ....
اسم البائع ....
قسيمة يملأها البائع

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخرساعة » تدفع جنيها واحداعن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة ان يحضر بنفسه ألى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. وآخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التى لا يحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة

عطف الكلاب

ان العداوة التى بين كلبنا وكلب جارتنا فى العمارة التى نسكنها عداوة قديمة ، فما تقابلا مرة من المرات ، الا كان أحدهما صريعا تحت مخالب الآخر ..

ولكن حدث فى الاسبوع الماضى ، بينما كنت ادخل المصعد ومعى كلبى ، ان وجدت جارتنا خارجة منه ومعها كلبها ، وكان اشد عجبى اذ رايت كلبى يدنو من الكلب الآخر فى عطف ليس له مثيل ويحنو عليه ويكاد يحمله من فوق الارض من كثرة حبه وحنانه عليه .

وعجبت عجبا شديدا ولم أكد انظر الى وجه جارتى حتى رايت الدموع تنساب من عينيها وهى تقول : لا تعجب ، لقد اصاب كلبى العمى فهو لايرى .

رجاء ابراهيم
منيل الروضة ـ القاهرة

شجاع

اشتهرت فى العائلة بجبنى الشديد ، وطالما حاولت ان ابعد عن نفسى هذه التهمة ولكن دون جدوى ، الى ان جاء اليوم الذى أثبت فيه بجدارة انى شجاع حقا ..

فقد كنا « ملخومين » فى كعك العيد ، عندما كلفتنى والدتى بان اغلق الباب جيدا خوفا من اللصوص ، وبينما أنا اهم باغلاقه فوجئت بيد تمتد من «شراعة» الباب محاولة فتحه ..

وعند ذلك تملكنى الرعب ، ولكنى تذكرت ان هذه فرصتى الوحيدة لاظهار شجاعتى ، فتواريت ، وتناولت بسرعة عصا غليظة وبكل قوتى هويت على اليد الممدودة وصرخت فى نفس الوقت طالبا النجدة .

فحضرت والدتى مهرولة ، وفتحت الباب لتمسك اللص ، واذا هى فجاة أمام والدى الذى اعتاد مداعبتنا ..

شامل محمود شحاتة
طنطا

صاحب الساعة

وصلتنى كمية من الساعات الرخيصة ، ولم اتمكن من بيعها برغم الاعلان عنها بكل الوسائل.

واخيرا نشرت فى احدى الجرائد الاعلان الآتى :

يعلن ... انه عثر على ساعة يد مستديرة وعلى صاحبها ان يتقدم لتسلمها ، مقابل دفع خمسة جنيهات .

وفى نفس اليوم جاءنى اكثر من مائة شخص وكان كل منهم يتقدم الي على انفراد زاعما أنه صاحب الساعة ويدفع المبلغ المذكور فأعطيه الساعة ..

وبذلك تمكنت من التخلص من تلك الكمية فى مدة قصيرة .

سمير عطا الله
بولاق مصر

الثلث الاخير

اتدرى كيف اتصرف فى الثلث الاخير من الشهر ؟ مع العلم بانى موظف صغير لا يكفى مرتبى الضئيل للطرف طول الشهر ؟

أوعز الى اطفالى الثلاثة الصغار بالالحاح فى الذهاب عند جدتهم (والدتى) فى الصباح ، حتى اذا عدت ظهرا ولم اجدهم مع زوجتى فى المنزل اسرعت الى منزل والدتى القريب وانا اتصنع الاستياء من كثرة ذهابهم هناك ومضايقتهم لوالدتى . وينتهى الامر ببقائى لتناول الطعام هناك فأوفر بذلك بعض النفقات .

ويتكرر هذا مع حماتى . وهكذا حتى ينتهى الشهر الثقيل .

محمد كامل صبرى
الدقى ـ مصر

شيتا

قرات ان فى استطاعة القنابل الهيدروجينية افناء الجنس البشرى عن آخره .

وهذا الخبر فى رايى ليس مصدرا كبيرا للفزع او الانزعاج اذا ما فكر الانسان بعمق . فالموت سيكون من نصيب الجميع فليس هناك استثناء . وبما ان الموت هو مصير الجميع دائما فلا داعى للانزعاج .

اما الانزعاج والفزع فسيصيبان حتما السيدة « شيتا » والسيد المحترم زوجها . لان عليهما حينئذ ـ حسب نظرية التطور ـ ان يبدآ كل شىء من جديد

رضا عبد الحميد احمد
كلية الطب
جامعة هليوبولس



كاس لمصر

لقد اضاف زوجى اليوزباشى محمد سليم زكى اسم مصر الى جانب اسماء الدول الفائزة بعد ان فاز بالمرتبة الاولى فى سباق لوسرن الدولى للفروسية .
أليس فى نشر هذه الصورة فخر لبلادنا العزيزة "

حرم اليوزباشى
محمد سليم زكى

تصريحات خطيرة لجمال عبد الناصر

تنفرد بها آخر ساعة

- كيف يجرى تعيين أعضاء المجلس الوطنى
- لا أريد أن يكون المجلس ألعوبة للشكل
- مرحلة جديدة من الثورة على وشك أن تبدأ
- متى تتوقف كل الإجراءات الاستثنائية

قال البكباشى جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء فى تصريح خاص أدلى به لآخر ساعة : « ان أول اعتبار أراعيه فى تعيينات أعضاء المجلس الوطنى أن يكونوا جميعا من المواطنين الصالحين الذين يستطيعون أن يحوزوا ثقة الناخبين فى أى انتخاب شعبى حر يتقدمون فيه أمامهم » .

***

وقال البكباشى جمال عبد الناصر لآخر ساعة :

« اننى أتطلع بأمل وثقة الى اليوم الذى يجتمع فيه المجلس الوطنى وأنا لا أريد أن يكون هذا المجلس صورة ممسوخة لبرلمان ، ولا أريد أن يكون ألعوبة للشكل فحسب وانما أريده قوة فعالة مؤثرة تحمل معنا أعباء فترة هى فى رأيى أخطر فترة فى تاريخ وطننا .

ولو كنت أريد برلمانا ممسوخا ، أو لو كنت أريد ألعوبة للشكل لأجريت انتخابات تسفر عن برلمان من نوع ما عهدته البلاد فى تجاربها التى استمرت من سنة ١٩٢٣ الى سنة ١٩٥٢ ، برلمان من ذلك النوع الذى كانت تسقطه الحكومات ولا يسقط هو الحكومات ، من ذلك النوع الذى كان يؤمر فيأتمر ، ويحرص أعضاؤه على مقاعدهم لأنها مصدر غنم لهم وليست تكليفا وطنيا للقيام بعمل عام .

وكنت بذلك أيضا أرضى أولئك الذين ينسون حقيقة الظروف التى يجتازها وطننا ويتناسون الاعباء والواجبات التى تلقيها علينا هذه الظروف .

***

وقال البكباشى جمال عبد الناصر لآخر ساعة :

انى لأحلم ان تبدأ مع بداية المجلس الوطنى مرحلة جديدة من الثورة .

مرحلة تكون مبادىء الثورة فيها قد استقرت فى النفوس ، بحيث يدرك كل من فى مصر وكل من فى خارجها ، أن عقارب الساعة لن تعود الى الوراء وأن قافلة التقدم لن تتراجع .



مرحلة تتجه الى البناء ولا شىء غيره لكى نستطيع خلالها أن نحقق لكل مواطن معنا تحت سماء وطننا حياة كريمة عزيزة منيعة . منيعة على الفقر ، منيعة على الذل ، منيعة على كل ما يترتب على الفقر والذل من ضعف واستخذاء ومرض وخوف ! .

مرحلة تنتهى معها الاجراءات الاستثنائية التى كان لابد من أن تصاحب الدور الأول للثورة ، الدور الذى كان عليها فيه أن تؤمن نفسها .

وحين أقول تؤمن نفسها فانى أعنى الأهداف ولا أعنى الأشخاص .

والأهداف التى كنت أريد تأمينها هى الأهداف التى قامت من أجلها الثورة والتى قامت من أجلها كل ثورة فى التاريخ الانسانى ، وهى أن يحكم الوطن بواسطة أبنائه من أجل أبنائه بعقل وعدل .

وليس يعنينى أن أؤمن الأشخاص ، فانا أرى أن لاقيمة للأشخاص الا بالمبادىء التى يحملونها فى قلوبهم .

ولو كانت المسألة أن أؤمن شخصى أو أؤمن شخص زميل من زملائى بواسطة اجراء استثنائى لكان الأمر سهلا ولكان أبسط ما فيه أن نؤثر العافية وأن نبقى فى مناصبنا التى كنا فيها قبل ٢٣ يوليو ، أو لانتهجنا بعد ٢٣ يوليو سياسة أخرى كنا فيها نقتسم الغنائم مع الذين كانوا يقتسمونها . أو نسير على الطريق التى كانوا يسيرون فيها ، وما كان أسهل أن نخدع ونضلل ونأخذ مع ذلك تصفيق الناس ورضاهم !

آخر لحظة

الوزارة

* ضل موظف كبير بوزارة الزراعة الطريق فى مديرية المنيا . . وكان قد ذهب اليها للتفتيش على اعمال مقاومة دودة القطن . .

وقد ظل الموظف الكبير اكثر من اربع ساعات وهو يبحث عن الطريق الرئيسى الذى يوصله الى مدينة المنيا . .

* تلقت وزارة الزراعة فى الاسبوع الماضى ٢٥ موتسيكلا بسيدكار من هيئة المعونة الفنية للنقطة الرابعة . .

ويقول السيد مدير الارشاد الزراعى ان هذه الموتسيكلات ستوزع كلها على انحاء الريف لاستخدامها فى اعمال الارشاد الزراعى . .

* نشرت موظفة كانت تعمل بالسفارة الامريكية بالقاهرة على اثر نقلها الى واشنطن مقالا تهاجم فيه مصر . .

وفى الاسبوع الماضى اشتركت الادارة العامة للاستعلامات مع وزارة الداخلية فى اعداد رد واف على هذا المقال . . وبعثت به الى السفارة المصرية فى واشنطن . .

* لفت وزير الزراعة نظر ٢٤ ممثلا اشتركوا فى تمثيل مصر فى مؤتمر الجراد فى الاسبوع الماضى وقال لهم : ان احدا منهم لم يتكلم اثناء انعقاد الجلسات . . وانه كان يود ان تتحرك مقاعدهم حتى لا يقال ان مصر بقيت مستمعة فى مؤتمر هام كمؤتمر الجراد . .

الجامعة

* يبحث مجلس الخدمات العامة مشروعا لتاميم العلاج الطبى مستعينا بنظام التاميم الطبى فى الولايات المتحدة .

وكان السيد فؤاد جلال قد تلقى مذكرة من بعض أساتذة كلية الطب بجامعة القاهرة يقترحون فيه نظاما للتاميم الطبى

وقد اجتمع بهم السيد فؤاد جلال وشكل لجنة فنية لدراسة مقترحاتهم . .

* عرضت السفارة الفرنسية مائتى جنيه على أحد أساتذة جامعة هليوبوليس كمساعدة مالية فيما اذا رغب فى قضاء العطلة الصيفية فى فرنسا . .

وقد تبين أن هذا العرض تقدمت به السفارة الفرنسية الى آخرين من اساتذة الجامعات المصرية . .

وأن الاساتذة رفضوا هذه المعونة المالية !!

زواج جين بيترز

تزوجت ممثلة السينما الامريكية جين بيترز من احد ملوك البترول فى تكساس يدعى ستيوارت كرامر . . الثالث . .

وفى الصورة يظهر العروسان وهما يواجهان العدسة فى الدقائق التى سبقت دخولهما الى الكنيسة ليتم زواجهما فى نيويورك . .

وبعد ان تم الزواج فى حفل عائلى بسيط . . سافر العروسان الى برمودا على البحر الباسيفيكى لقضاء شهر العسل . .

التموين

* تفكر وزارة التموين فى اعادة التسعير الجبرى للسمك وبعض اصناف الخضراوات والفواكه . .

وكان وزير التموين قد لاحظ ان اقة التفاح عند تجار التجزئة بخمسين قرشا بينما لا يزيد سعرها عند تجار الجملة على ٢١ قرشا . .

واقة الفراولة تباع فى سوق الجملة بسبعة قروش ، ولكنها تباع عند تجار التجزئة بنحو ١٨ قرشا .

وقد قدر الوزير نسبة الدفع الحرام فى هذه الفواكه بنحو ١٥٠ ٪ . .

* قال القائمقام عبد العزيز فريد ، مراقب عام المباحث والاسعار بوزارة التموين ان مفتشيه حرروا سبعة محاضر لتجار الاحذية بسبب بيعهم احذية باسعار خيالية فى يوم وقفة العيد . .

التعليم

◉ دفعت مدرسة ساحل سليم الثانوية ٢١ جنيها مصاريف دفن طالب اريترى توفى بها فى الاسبوع الماضى . . ولكن وزارة المعارف رفضت اعتماد صرف هذا المبلغ بحجة ان المدرسة استخدمت ١٣ سيارة تاكسى فى تشييع جنازة الطالب المتوفى ! !

◉ طلب مدير الوعظ والارشاد بالازهر الى وزير المعارف ان يعمل على منع المدرسات والطالبات من التبهرج !

كما طلب اليه ان تتخذ وزارة المعارف اجراءات شديدة فى مراقبة الافلام السينمائية التى تعرض على الطلبة حماية للنشء وصغار التلاميذ !

◉ فصلت وزارة المعارف طاهيا عجوزا بحجة انه لم يعد لائقا للخدمة طبيا . .

وعند صرف مكافاته تبين انه التحق بالعمل بالوزارة فى سنة ١٩٢٥ باسم يختلف عن اسمه فى عام ١٩٥٤

الا ان مراقبة التشريع بالوزارة افتت بضرورة صرف مكافاته

◉ بلغ عدد الطلبة الذين تقدموا لامتحانات الشهادة الاعدادية هذا العام ٥٨٣٨٦ طالبا وطالبة من المدارس الاميرية والحرة . .

ويعتقد المسؤولون فى وزارة المعارف ان نسبة النجاح بين هؤلاء الطلبة لن تزيد فى الدور الاول على ٣٤٪

أسرة محمد على

* افرجت اللجنة العليا للاموال المصادرة عن ٦٨٧ فدانا يمتلكها الاستاذ عبد العزيز عزت

وكان قد تظلم قائلا بان هذه الاطيان أوقفتها شقيقته السيدة نبيهه عزت على الاعمال الخيرية . وانه يتولى نظارتها . .

وأفرجت اللجنة ايضا عن ٣٢٥ فدانا أثبت أنها لم تؤل اليه عن طريق اسرة محمد على .

* افرجت اللجنة العليا للاموال المصادرة عن ١٢٤٣٣ جنيها و ٢٦ مليما كانت لحساب الاستاذ محمود فخرى سفير مصر السابق فى باريس

وكان قد تظلم من مصادرة رصيده فى بنك مصر . . وهو رصيد يحتفظ به بصفته ناظرا على وقف جده الفريق جعفر الصادق . . ولما كشف عن هذا الرصيد تبين أنه لايزيد على ستة جنيهات و ٨٧٦ مليما فتقرر الافراج عنه



روسيا تعارض اقتراح سيام

عارضت روسيا فى الاقتراح الذى تقدم به سفير سيام الخاص بتاليف لجنة دولية لدراسة حرب الهند الصينية التى تهدد حدود سيام

وفى الصورة يظهر سفير سيام مستر بوت ساراسيان وهو يتحدث فى اجتماع مجلس الامن الاخير . . وظهر فى الصورة كذلك كل من الدكتور شارل مالك مندوب لبنان وليسل نوكس مندوب نيوزيلندا وفى اعلى الصورة ظهر مندوب روسيا !.

رسالة من عبد الناصر

يبعث البكباشى جمال عبد الناصر رئيس الوزراء فى هذا الاسبوع رسالة خاصة الى رشيد عالى الكيلانى رئيس وزراء العراق السابق والثائر المعروف واللاجىء السياسى لدى الملك سعود يقول له فيها ان مصر ترحب بزيارته لها .

وقد تلقى البكباشى جمال عبد الناصر فى الاسبوع الماضى رسالة خاصة من الدكتور أحمد موسى المستشار المصرى بوزارة الخارجية السعودية يشرح فيها ظروف رشيد عالى الكيلانى وتطورات طلبه زيارة ابنته فى مصر طوال العهود الماضية ويقترح السماح له بدخول مصر .

بعثة عربية تسافر الى البريمى

* ستقوم لجنة عربية من الجامعة العربية بالسفر الى منطقة البريمى واجراء تحقيق فيها . . .

وكانت هذه اللجنة تزمع الوصول الى البريمى عن طريق المملكة السعودية . .

ولكن تبين أن الانجليز يحاصرون جميع المنافذ الى واحات البريمى ولا يمكن الوصول اليها الا مع القوافل التى تسلك الدروب السرية أو بواسطة احدى الطائرات الهليوكوبتر . .

وتدور اتصالات فى الوقت الحاضر للسماح لهذه اللجنة بالسفر الى البريمى عن طرق ميناء الشارقة الذى يحتله الانجليز على الخليج الفارسى . .

بقى أن يوافق الانجليز على سفر هذه اللجنة !!

ألمانيا تشترك فى مشروعات السودان

اجتمع السيد محمد نور الدين وزير الاشغال بالسودان والدكتور محمد امين السيد وزير الصحة بالسودان بالدكتور جنتر بافلكه سفير المانيا على مائدة السيد عبدالله عزت مساء يوم الجمعة الماضى ، ودار البحث حول اشتراك بعض رؤوس الاموال الالمانية فى تنفيذ بعض المشروعات السودانية

مرتب السكرتيرة ٧٥ جنيها . !

* تقدمت آنسة الى اللجنة العليا للاموال المصادرة تطالب بمكافاتها عن مدة خدمتها كسكرتيرة للنبيل السابق عباس حليم .

وقالت فى مذكرتها انها كانت تتقاضى شهريا ٧٠ جنيها

ولما طلب اليها أن تثبت تقاضيها هذا المرتب اعتذرت بأن النبيل السابق كان يسلم اليها راتبها من جيبه الخاص ولم يكن يقيده فى دفاتر دائرته.

وقد رفض طلبها . .

الإفراج عن محبرة السلطان عبد الحميد

* كانت لجان الجرد قد تحفظت فى فيلا السيدة سلجوك سلطان على محبرة اثرية قالت انها من مخلفات السلطان عبد الحميد . .

ولكن اللجنة العليا للاموال المصادرة قررت أخيرا رفع اسم هذه السيدة من قوائم افراد أسرة محمد على المصادرة أموالهم وأصدرت قرارا بالافراج عن مفروشات فيلتها بما فيها محبرة السلطان عبد الحميد . .

تهجر رئيسها لتتزوج مصريًا

* تزوجت السكرتيرة الخاصة للصحفى العالمى المعروف كارل فون ويجنت من شاب مصرى . .

وكان المستر ويجنت قد صحبها الى القاهرة . . ولكنها تعلقت بالشاب المصرى ثم اتفقا على الزواج . .

وقد سافر الصحفى الامريكى وهو يعمل كبيرا لمراسلى مجموعة جرائد هيرست الى امريكا . . واتفق مع سكرتيرته على أن تصحبه فى عودته لتبحث له بنفسها عن سكرتيرة جديدة ثم تعود الى القاهرة لتمضية شهر العسل مع عريسها المصرى.

إلى رشيد عالى الكيلانى



وكان رشيد عالى الكيلانى قد طلب أكثر من مرة من الحكومات السابقة أن يجيء الى مصر لزيارة ابنته ، وكانت آخر مرة فى وزارة حسين سرى الاخيرة . ولكن الحكومة رفضت ولم يكتف حسين سرى بالرفض ولكنه بعث برسالة خاصة الى رشيد عالى الكيلانى ينصحه فيها بالابتعاد فى معاداته للانجليز !

حسونة يطالب بإبعاد الوسطاء

قال الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية ان الاتصال المباشر بين المسئولين فى الدول العربية خير سبيل للتفاهم والعمل لصالح العروبة

وقال انه ليس شيء اضر من وجود الوسيط والوسطاء بين قادة العرب .

مصرى يقاضى النقطة الرابعة

بعثت وزارة العدل الى وزارة الخارجية اعلان الدعوى المقدم من موسى شنوده من أسوان ضد رئيس بعثة النقطة الرابعة يطالبه فيه بمبلغ ١٠٠ جنيه ثمن غطاء طائرة قام المواطن المصرى بصنعه للبعثة ولم تدفع الثمن !

امتحان لسكرتير هيئة التحرير المساعد

تقدم الصاغ ابراهيم الطحاوى السكرتير العام المساعد لهيئة التحرير للامتحان فى معهد العلوم السياسية بجامعة هليوبوليس هذا العام .

وكان قد التحق بهذ المعهد فى العام الماضى ودفع رسوم الامتحان ولكنه لم يتقدم اليه بسبب اشتغاله فى أعمال هيئة التحرير

النمسا لا تدفع تعويضاً لإسرائيل

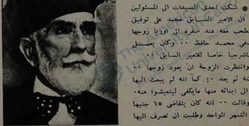
⊙ اذاعت اسرائيل انباء كثيرة عن مفاوضاتها مع حكومة النمسا للحصول على تعويضات شبيهة بتعويضات اسرائيل من المانيا الغربية ..

ولكن الحكومة النمساوية ابلغت الحكومات العربية .. أن هذه الانباء عارية من الصحة ..

وقالت فى مذكرة رسمية .. أن النمسا لا تنوى دفع تعويضات الى اسرائيل فقد كانت محتلة بقوات النازى وهى تعتبر نفسها غير مسئولة عن تصرفات محتليها ..

كما قالت .. ان المسألة لا تعدو الاتفاق على انشاء صندوق يحتفظ فيه بأموال يهود النمسا الذين يموتون بدون وارث وتخصيص هذا الصندوق لمساعدة اليهود النمساويين الذين ضاعت املاكهم بسبب الحرب وليس لهم الحق فى ان يتقاضوا من حكومة النمسا تعويضا عنها كالذين دمرت القنابل ممتلكاتهم !!

تطالب بمكافأة شماشرجى محمد على



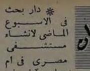
* شكت احدى السيدات الى المسئولين من ان الامير السابق محمد على توفيق اصطحب معه عند سفره الى اوربا زوجها ويدعى محمد حافظ .. وكان يعمل شماشرجيا خاصا للامير السابق ..

وانتظرت الزوجة ان يعود زوجها .. ولكنه لم يعد .. كما انه لم يبعث اليها او الى ابنائه منها مايكفى ليتعيشوا منه .

وقالت .. انه كان يتقاضى ١٥ جنيها فى الشهر الواحد وطلبت ان تصرف اليها ادارة تصفية اموال اسرة محمد على مكافأة زوجها عن مدة خدمته عند الامير السابق قبل مصادرة ثروته ..

ولكن ادارة التصفية رفضت صرف المكافأة اليها بحجة انه مايزال موجودا فى الخدمة .. وان عليه ان يحصل على مكافأته من سيده مباشرة عند تركه خدمته ..

وقالت .. انها اعتمدت فى هذا الرأى على نصوص صريحة فى القانون .



* دار بحث فى الاسبوع الماضى لانشاء مستشفى مصرى فى ام درمان وآخر فى مدينة جوبا ..

وكان البكباشى الطبيب عبد العزيز البشرى كبير اطباء القوات المسلحة المصرية بالسودان قد قدم الى مصر بصحبته وزير صحة السودان .. وقام بعدة اتصالات ومشاورات صحية هامة ثم عاد الى الخرطوم ..

* ابلغت حكومة السودان المسئولين بان الامتيازات التى تمنح فى اجور السفر بالسكك الحديد السودانية هى ٧٥٪ لموظفى الحكومة المصرية الذين يعملون فى السودان .. و ٥٠ ٪ للموظفين الذين يعملون فى مصر وينتدبون فى مهمات بالسودان .



مقابلة الغريمين

تقابل هذا الاسبوع قائدان احدهما امريكى والآخر المانى كانا منذ عشر سنوات يقفان وجها لوجه يحارب احدهما الآخر ..

اما الامريكى فاسمه الجنرال لوسيان تراسكوت ، والالمانى هو الفيلد مارشال البرت كيسلرنج ..

والقائدان قد اعتزلا الآن الخدمة .. واخذا يقضيان اوقاتهما بكتابة مذكراتهما .. التى ينويان ان يجمعاها فى كتابين منفردين ! ..

الجامعة العربية

* قال السيد أحمد الشقيرى .. ان ادارة شئون فلسطين بالامانة العامة للجامعة العربية اسم لاوجود له .. وذلك لان هذه الادارة لم يعين فيها موظف واحد حتى الان ..

وكان مجلس الجامعة قد اعتمد ميزانية خاصة لهذه الادارة تضمنت تعيين ٢٧ موظفا جديدا بهذه الادارة ..

* عرضت جمعية أمريكية أن تخصها الجامعة العربية بنصيب فى اعتمادات الدعاية العربية فى أمريكا نظير قيامها بالدعاية للقضايا العربية ..

وكانت الجامعة العربية قد اعتمدت مبلغ ٩٠ الف جنيه لنفقات انشاء مكتب للدعاية العربية فى نيويورك

الطيران

* طلب رئيس حكومة ليبيا الى شركة طيران مصرية تغيير خط سير احدى طائراتها فى بنى غازى الى القاهرة بحيث تهبط فى الاسكندرية حتى يتسنى لعائلته السفر رأسا الى الاسكندرية وقضاء فصل الصيف .

ولما استاذنت شركة الطيران من مصلحة الطيران المدنى المصرى وافقت على تغيير خط سير الطائرة!

* خفضت شركات الطيران رسوم السفر للحجاج فأصبحت ٧ جنيهات للمصريين وتسعة لغير المصريين .

وكان التنافس بين شركات الطيران هو السبب المباشر فى تخفيض هذه الرسوم التى سيعمل بها ابتداء من موسم الحج فى منتصف شهر يوليو القادم .

العالم الغربى

● استدعى الملك ليوبولد ملك بلجيكا السابق الذى اجبر على التنازل عن العرش لابنه الى بروكسل حيث تقرر اسناد وظيفة اليه ..

وقد أعلنت الحكومة البلجيكية أنه سيتولى رئاسة اللجنة العليا للاشراف على الابحاث الذرية فى بلجيكا بما فى ذلك المعامل الكبيرة التى تنشئها بلجيكا فى الوقت الحاضر بمساعدة الانجليز والامريكيين فى مدينة مول بالقرب من أنتر ويرب ..

السياحة

* طلبت صاحبة بنسيون ، من مصلحة السياحة مساعدتها فى دفع المتاخر عليها لصاحب الشقة التى تستاجرها . . او ايجاد شريك لها . .

وقالت : انها عجزت تماما عن دفع المتاخر عليها .. وان هذا البنسيون هو موردها الوحيد هى وابنتها التى رزقت بها من احد الجنود البريطانيين اثناء الحرب العالمية الاخيرة ..

* قررت مصلحة السياحة اعتبار جزيرة الشاى بحدائق الحيوان منطقة سياحية ..

وطلبت الى ادارة الحدائق المساهمة فى الاشراف على مزاد تأجير بوفيه الجزيرة لضمان حسن خدمة السائحين ..



اقراط .. من مشابك الغسيل

تقليعة جديدة ظهرت فى كاليفورنيا .. هذا الاسبوع ..

وصاحبة التقليعة مغنية الاوبرا الامريكية .. جلوريا كوران

اما التقليعة نفسها فهى انها صنعت من مشابك الغسيل اقراطا رصعتها بقطع صغيرة من الماس ، وبدلا من السلك العادى ، وضعت اسلاكا ذهبية .

وظهرت جلوريا فى احدى حفلات هوليوود ومن اذنيها يتدلى هذا القرط الذى كان حديث الحاضرين !.

حدائق الحيوان

* فرغ الامير طلال آل سعود من تنظيم حديقة الحيوان التى انشأها فى الرياض وقد طلب الى حدائق الحيوان بالجيزة ايفاد أحد أخصائييها لاختبار الحيوانات التى تلائم جو الرياض ..

* اتفق اللواء النجومى مع حدائق الحيوان بالخرطوم على تبادل بعض الحيوانات النادرة

وفى الاسبوع الماضى وصل الى حدائق الحيوان بالجيزة أول شحنة من هذه الحيوانات السودانية وتضم بعض التماسيح النيلية وطيور أبو سعن ويطلقون عليه اسم « مالك الحزين » فهو يبدو دائما ساكنا لايتحرك !

* وضعت انثى الببر « النمر المخطط » بحدائق الحيوان بالجيزة ذكرا وانثى ويقول اطباء الحدائق .. أن ثمن الحيوان الواحد من الببر ٤٠٠ جنيه !





حلالة الملك سعود والصاغ صلاح سالم وافراد البعثة المصرية على حافة حمام السباحة فى قصر الناصرية عندما كان الملك سعود يشرح الطريقة الحديثة لتعقيم مياه الحمام

٥ أيام فى الحجاز تصنع مفاجأة للعالم العربي

قضى الصاغ صلاح سالم خمسة أيام فى المملكة العربية السعودية .

فى اليوم الاول ، ركب ومعه البعثة المصرية المرافقة السيارات من جده الى مكه ، فلبى وطاف وسعى ثم عاد الى جده

وفى اليوم الثانى طار الى الرياض فاستقبله الملك سعود لمدة ربع ساعة فى قصر الناصرية .. ثم دعاه الى العشاء فى نفس الليلة .

وفى اليوم الثالث اجتمع بالملك اربع ساعات واجتمع بالامير فيصل ساعتين .. ثم استقبله الملك فى حديقة القصر مودعا

وفى فجر اليوم الرابع طار الى المدينة ، وأمضى يومه فى الحرم النبوى .. وأمضى الليلة بطولها فى حديث مع وزيرى العدل والشئون الاجتماعية السودانيين حتى اذن الفجر فذهب مع الوزيرين الى الحرم النبوى ليصلى ..

ومن الحرم النبوى خرج صلاح سالم مباشرة ليطير عائدا الى القاهرة ... ومنها أذاع على العالم الاتفاق السعودى المصرى الذى كان مفاجأة كبرى



جلالة الملك سعود يدرس بعض التقارير الهامة التى يعرضها على جلالته احد رجال قصره والى جانبه الصاغ صلاح سالم



جلالة الملك سعود يراجع مع الصاغ صلاح سالم والشيخ يوسف ياسين البيان المشترك الذى امر جلالته باذاعته عقب وصول صلاح سالم الى القاهرة مباشرة



الصاغ صلاح سالم فى طريقه الى قبر النبى عابرا صحن الحرم النبوى الشريف والى اليمين نجل امير المدينة المنورة



لم يكد الصاغ صلاح سالم يهبط من الطائرة الحربية فى الماظه عائدا من المملكة العربية السعودية حتى فوجىء بجموع من شباب السودان اعضاء الإتحاد السودانى العام فى القاهرة ، تهجم عليه تعانقه وتصافحه ثم تحمله علي الاعناق حتى سيارته .. دليل الحب والوفاء والعرفان بين السودانيين وصلاح سالم

« تصوير عبده خليل »

الأسرار النائمة فى قاع مركب الشمس

ذهب البكباشى أركان الحرب جمال عبد الناصر ومعه الصاغ صلاح سالم والسادة الباقورى ونور الدين طراف ومحمد عوض محمد الى منطقة الكشف الجديد بأهرام الجيزة صباح السبت.. وقد احتشد عدد كبير من الصحفيين ومندوبى وكالات الانباء .. وامتدت الاسلاك الكهربية تحمل المصابيح الكبيرة الى داخل غرفة المراكب الشمسية التى كشف عنها كمال الملاخ .. وتوجه البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم وتبعهما بقية الوزراء ..وأطلوا جميعا من داخل الفتحة على مركب شمسية صنعت من الخشب المعطر .. وبدت واضحة تحت الانوار الكاشفة ،فظهرت خيوط من الكتان ، وظهرت « التعريشة »الخشبية التى انهارت مع الزمن فوق المركب الخشبى ولكن المجداف مايزال دقيقا سليما كأن صانعه قد فرغ منه بالامس ..

وما تزال السفينة الخشبية سابحة فى اسرار والغاز .. هل توجد بها اوراق بردى . هل يوجد بها تمثال للملك خوفو مؤسس الهرم الاكبر الذى لايوجد له الا تمثال صغير جدا. هل توجد به وثائق أو أناشيد.. لا أحد يعرف !

الشيخ الباقورى ، يهم بالوقوف بعد رؤيته مركب الشمس من فوهة الكشف

تصوير حسن دياب



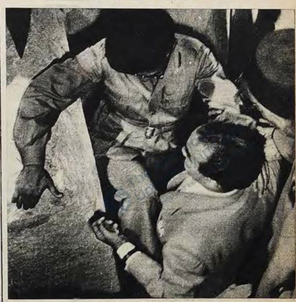
الرئيس جمال عبد الناصر والى يساره الصاغ صلاح سالم يستمعان الى مداعبة من الشيخ الباقورى للملاخ ...



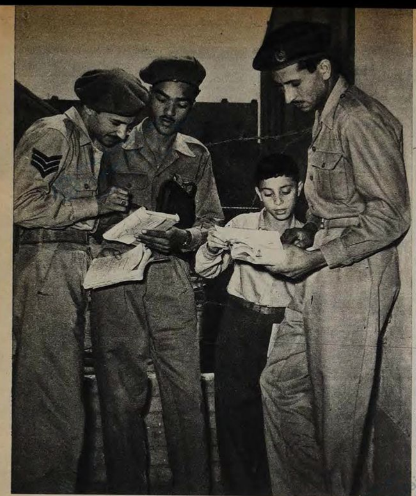
جمال عبد الناصر يهم بالنزول الى الكشف



- الرئيس جمال والى يمينه الصاغ صلاح سالم وكمال الملاخ . وقد وقف امام الرئيس مصطفى عامر مدير مصلحة الآثار



صلاح سالم يعاونه الملاخ ، بعد رؤيته الكشف ..



مجموعة من الجنود يراجعون موادالامتحان خلال فترة الراحة ووقف بينهم تلميذ من الذين يمتحنون فى نفس لجنة الامتحان

الجيش يمتحن فى الإعدادية

واحد وثمانون جنديا من مختلف وحدات الجيش ، دخلوا امتحان الاعدادية فى هذا الاسبوع ، الى جانب التلاميذ الذين لاتزيد سنهم على اثنى عشر عاما . ان هؤلاء الجنود لم يتركوا قطار العلم يذهب وهم ينظرون اليه فى بلاهة دون ان يلحقوا به، ولكنهم اسرعوا خلفه وامسكوا بمؤخرة العربة الاخيرة ، وهم الآن يتنقلون بين العربات ليصلوا الى الدرجة الاولى .

عربات البولمان

لقد وصل بعض جنود الجيش فعلا الى عربات الدرجة الاولى واجتازها بعضهم الى عربات البولمان الفاخرة ، وحصلوا على درجة الدكتوراه فى الآداب وفى الحقوق .

لقد بدأوا حقيقة فى سن متأخرة ، ولكنهم وصلوا على اية حال ، واصبحوا خيرا من الذين يرون النور امامهم . ومع هذا يعيشون فى الظلام ، والذى لاشك فيه ان الجندى الذى يقف ساعات طويلة فى الطابور ، ودروس التكتيك العنيف والمناورات ، ويرقد فى الخنادق وفى الرمال وراء المدافع الرشاشة والبنادق والدبابات ، ثم يخطف بعد ان ينتهى من كل هذا كتبه وكراساته ليذهب الى المدرسة الليلية لاشك ان مثل هذا الجندى افضل بكثير من غيره الذى لايعرف قيمة العلم والجلوس امام الكتب

اهداف ووسائل

ولقد رأى المسئولون فى الجيش ، ان الذين يريدون اللحاق بقافلة المتعلمين ، يضيعون وقتا طويلا فى الذهاب الى مدارسهم الليلية ، والعودة الى الثكنات قبل بدء طابور الصباح .

ولأول مرة انشئت ادارة التعليم والثقافة بالجيش ليكون هدفها اعداد مقاتل ماهر بالعلم ، وقادر بالثقافة ، ولتنقل قطار العلم الى داخل الثكنات ، وفى كل وحدة من الوحدات ولتفتح كل ابوابه على مصاريعها

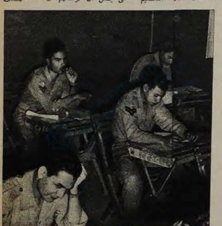
لقد استخدمت الادارة الوسائل التى لم تستخدمها وزارة المعارف حتى الآن الاشرطة السينمائية والفانوس السحرى والاسطوانات التى تعلم اللغات .

مشروع لرفع مستوى الشعب

ان اليوزباشى حسن عفت مدير ادارة التعليم والثقافة بالنيابة واليوزباشى زكى مصطفى ناظر مدارس التحرير والاستاذ عبد الرؤوف ابراهيم والصول محمد مصباح ليقولون انهم يريدون ان يقضوا على كلمة الجهل من بين صفوف الجيش ، وانهم يدرسون احسن الوسائل التى يمكن ان توصلهم الى هذا الهدف



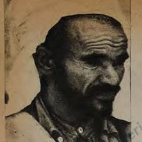
فى طابور منظم اتجه الجند الى قاعة الامتحان



جاويش واومباشى فى امتحان الشهادة الاعدادية

١٠ آلاف ميل على الأقدام إلى مصر

الحجاج المغاربة فى الطريق إلى الأرض المقدسة أمانيهم أن تأكلهم الذئاب فى الطريق



حلاق من الجزائر يتمنى ان يموت فى الحجاز

استقبل سلاح الحدود هـذا الاسبوع وفدا من وفود الحجاج الذين يفدون على مصر فى موسم الحج ، قادمـين من بلاد تونس ومراكش والجزائر مشيا على الاقدام فى طريقهم الى الاراضى المقدسة. أراضى الحجاز لتادية فريضة الحج.

ان فكرة واحدة هى التى سيطرت على هؤلاء الحجاج وجعلتهم يتحملون مشاق السير مدة ستة أشهر وهى التخلص من الحياة الدنيا .. الحياة الرخيصة الزائلة . لينعموا بنعيم الآخرة . وأكرم فناء يطمعون فيه هو الفناء فى تادية فرض من أقدس الفروض الخمسة .

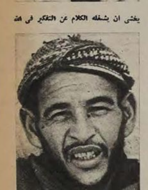
ان سبعمائة حاج يخرجون من بلادهم كل عام غير مزودين الا بالماء فقط .. وحتى الماء لا يحملون منه الا القدر اليسير فقد تعودوا على عـدم الشرب الا ليلا .. أما زادهم فلا يتعدى التمر الجـاف والدقيق .. وبعد ذلك يعتمدون كلية على ماتجود به نقط الحدود التى يمرون بها وهم يسيرون أثناء الليل .. ويسعون على رزقهم طيلة النهار .

وأهم زاد يتزود به كل حاج

البقية على الصفحة التالية



يخشى ان يشغله الكلام عن التفكير فى الله



المتحدث الرسمى بلسان الجماعة



ثرى من مراكش .. يحج سيرا على قدميه



اصغر أفراد الجماعة .. عمره ١٥ سنة

امام سلاح الحدود وقف هذا الحاج .. يلتقط انفاسه .. وياخذ تاشيرة بالمرور .. ويستبدل نعليه الباليين

تابع الحجاج المغاربة

هو نعلان من كاوتشوك السيارات ينتعل أحدهمـــا حتى اذا بلى فى الطريق استبدل بآخر ٠٠ وبطبيعة الحال يفنى النعلان قبل أن يصل الى أرض الحجاز ٠ اذ أن كل حاج يقطع ١٠ آلاف ميل فى سبيل تادية الفريضة وذلك بمعـــدل سبعين كيلو مترا يوميا ٠٠ ولا يثنيه هذا الجهد الشاق عن اعادة الكرة فى السنة التى تليها ٠

والغالبية العظمى منهم فقراء معدمون لايســـتطيعون تحمـل تكاليف الحج ٠ ولكن بعضهم يتحمل هذا الجهد رغم ان فى وسعه السفر باية طريقة من طرق المواصلات ٠ ذلك لاعتقاده الجازم بانه لن يثاب على حجه الا اذا قاسى الامرين فى سبيله ٠٠ لان الثواب عـلى حد تعبيره هو فى تحمل المشاق والعسر وليس فى الراحة واليسر ٠ ولذلك يسعى الى الحج مشيا على قدميه ولو كان فى ذلك هلاكه ٠٠ بل ان هؤلاء الحجاج يسعون الى الهلاك بأرجلهم ٠ فكثير منهم يتخلفون عن القافلة ويسيرون فرادى فى الصحراء المقفرة ليكونوا عرضة للذئاب والضباع ٠ وكثيرا مايجد ضباط سلاح الحدود بقايا آدمية منتشرة فى الصـــحراء فى ذلك الموسم ٠ وهم يقولون أنهم يتمنون هذه النهاية فليس أحب اليهم من الفناء فى سبيل تادية رسالتهم ٠٠ وهى الحج !

ومنذ سنتين لم يكن الطـريق ممهدا امامهم كما هو الحال الآن ٠٠ اذ كانوا يقطعون الطريق من بلادهم حتى يصلوا الى السـلوم وهناك يطالبون بابراز جوازات السفر ٠٠ وبما أن هـذه الجوازات ليست متوافرة لديهم فانهم يطردون من الحدود ويضطرون الى العودة الى بلادهم ثانية ٠ وحتى البعض الذين يتجنبون المرور على السلوم لايكون حظهم اسعد من حظ السابقين. اذ يعتقلون فى القاهرة بتهمة دخول الاراضى المصرية بدون تصريح ٠٠ ولمـا يتضح للمسئولين انهم فى سبيل تادية غاية نبيلة يفرجون عنهم بشرط أن يعودوا من حيث أتوا بعد أن تحملوا مسيرة ثلاثة أشهر على الاقدام ٠٠

ووجد رجال سلاح الحدود أن الامر يقتضى تدخلهم لتســـهيل الامر على هؤلاء الحجاج لانهم أولا غير خطرين ٠٠ وثانيا ان أبسط مبـــادىء الانســـانية ، تقتضى مساعدتهم على تأدية رسالة نبيلة اعتنقوها وآمنوا بها ٠ وهى تحمل المشاق فى سبيل تأدية فريضـة الحج ٠٠ فكان أن يسروا لهم دخول مصر ، دون الزامهم بأية أوراق خاصة ٠

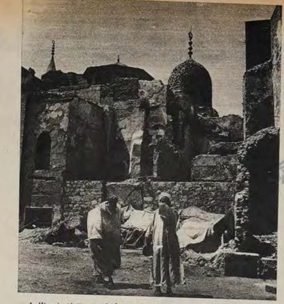
وعند وصولهم الى القـــاهرة يتوجهون الى القنصلية الفرنسية لاخذ تصريح يعتمد كجواز سفر ٠

وعلى هـــذا التصريح يأخذون تأشيرة من وزارة الداخلية بالاقامة فى الاراضى المصرية حتى انتهاء موسم الحج لينتفعوا بهـا أثناء العودة ٠٠ ثم تأشيرة ثالثة من سلاح الحـدود ، للمرور داخـل الحدود المصرية ٠ وتعطى لهم كل هـذه التأشـيرات مجانا ، نظرا لحالة الفقر العجيب التى يعانونها ٠

وقد تضـــطرهم الظروف الى المبيت فى القاهرة يومين أو ثلاثة قبل أن يستأنفوا رحلتهم ٠ فهم يقضون هـــذه الفترة فى رواق المغاربة بالجامع الازهر يشاركون اخوانهم طلاب العلم به فى مآكلهم ومشربهم والقليـــل منهم الذين يصحبون زوجاتهم فى هذه الرحلة الشاقة يتخـــذون من أكواخ الصفيح المقامة خلف الجامع الازهر مأوى لهم

ان هؤلاء الحجاج مدينون لسلاح الحدود بثواب الحج وهم يؤكدون أنهم لن ينسوا الصـاغ محمـــد الجمس والصاغ اسماعيل صبرى فى دعائهم عند قبر الرسول ٠

فتحية بهيج



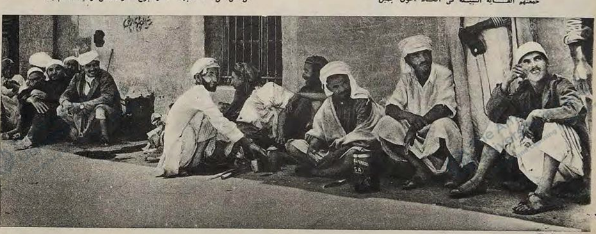
بياة الحجاج خلف الجامع الازهر ٠٠ عشش من الصفيح ٠٠ ولا زاد غير الماء !



ام مباركة ٠ تشبثت بزوجها حين سفره فاصطحبها معه وشاركته فى كل شىء ٠٠ الجهد ٠٠ والجوع ٠٠ وحمـل وحيدهما مبارك



البعض من مراكش والبعض الآخر من تونس والجزائر جمعتهم الغـاية النبيلة فى اتحاد اخوى جميل



وصـلوا الى مصر ٠ واســـتراحوا بجوار سلاح الحدود فرحين مستبشرين بقرب انتهـــاء رحلتهم المقدســـة

قطع آلاف الاميال وسط الرمال والاخطار فى طريقه الى الحج ٠٠ ولمعت عينــاه ببريق غريب فانعكست عليهما صــورة زملائه الحجاج ٠ ومصور آخر ساعة ٠٠ ووقف هو واضعا يديه على راسه يحلم بالرحلة التى استعد لها طوال حياته ٠ والتى يقوم بها لثالث مرة ٠ داعيا الله أن يختم السبعين عاما التى عاشها على رمال الارض المقدسة وان يدفن هناك !

تصوير احمد يوسف





منظر اللقاء بين « مشليتا » و «بريسكا» في الفصل الثالث يمثله « بياجيو سكريمنزى » مع« فيرا نالدى » .



ممثلة السينما والمسرح الايطالية « فيرا نالدى » فى دور « بريسكا كما ظهرت فى الفصل الثانى من « أهل الكهف »وهى بين وصيفاتها تطالع فى كتاب

كومبارس روايتى كانوا من الرهبان !

بقلم : توفيق الحكيم

مرة اخرى يتاح لى ان اشاهد احدى مسرحياتى تمثل خارج مصر فى لغة اجنبية . والمسرحية هذه المرة هى « اهل الكهف » واللغة هى الايطالية ، والمدينة هى « بالرمو » والجمهور هذه المرة ايضا كان جمهورا دوليا ، ضم الايطالى والفرنسى والاسبانى واليونانى والعربى وغيرهم من ابناء الدول المشتركة فى المؤتمر الذى عقد هذا الاسبوع فى هذه المدينة لدراسة شئون البحر الابيض المتوسط . كما ضم الوافدين من كل جهة لحضور المعرض الصناعى الفنى القائم فى تلك الفترة .

وكان الجو لطيفا فى هذه المدينة التى تحيط بها الجبال المكسوة بالخضرة وكان الفندق الذى نزلت فيه – ضيفا على الحكومة الايطالية – قصرا منيفا من القصور القديمة يشرف على البحر، ماكدت افتح نافذتى فى المساء عند الغروب على حديقته ، حتى اخذتنى الروعة بل وبعض الروع ، فقد رأيت الماء الازرق يكاد يعبث باقدام النخيل المشوقة كالرماح العربية ، والى جانبها اشجار الصنوبر البحرية ، داكنة كرؤوس الحبشان ، وحولها الازهار البرية تنشر اريجها ، ممزوجا بعطر الليمون المزهر فوق شجره المثمر فى حجم البيض ولون الكهرمان . منظر لايوصف بالنثر ، لأنه هو الشعر والسحر بغير كلام ولاشعوذة، ثم اخذتنى هزة خوف ، فقد لمحت فجأة بين الاشجار اجساما تتحرك فى غلائل رقاق ، ليست قطعا اجسام بشر ، لأنها تطير فى الهواء قلت فى نفسى : هذا قصر قديم ، والمكان ساحر او ربما مسحور ، او قدر لى هكذا ان ارى الارواح رؤية العين تهيم فى الحديقة قبل ان يدخل الليل ؟! وكيف استطيع بعد ذلك المبيت وحدى فى حجرتى طول ليلتى ؟! ولكن الله لطف بى وبغرفتى ، فقد تبين لى بعد قليل ان الغلائل الرقاق المتحركة كالاجسام فى الظلام ليست سوى دخان سيجارة من احد النزلاء فى الحديقة هذا الدخان العادى كان يتماوج بين الاشجار الداكنة متخذا من الاشكال ما يشبه ارواح الاساطير اوعرائس المروج ... هكذا يلعب الخيال احيانا برؤوس الناس فى بعض الامكنة وبعض الظروف.

ولكن السحر الاعظم هو المكان الذى مثلت فيه المسرحية ، لم تكن المسارح المغلقة – على كثرتها وفخامتها فى المدينة – صالحة فى حر الصيف، فكان من الانسب التمثيل فى الهواء الطلق . وليس هذا بالغريب ، فمسرحية (فوست) لشاعر المانيا (جوته) تعرض كل صيف فى الهواء الطلق . ولكن الطريف حقا هو اختيار الموقع ، لقد اختاروا لأهل الكهف موقعا من أهم المواقع الاثرية فى تلك البلاد . هو دير (مونريال) .. ذلك الدير المشيد على الطراز البيزنطى العربى النورماندى ، فالعرب فى مجدهم قد جاءوا الى تلك البقعة من الارض واثروا فيها وتأثروا ، وأهل الكهف – كما هو معلوم – ورد ذكرهم فى القرآن الكريم، فقد هربوا بدينهم المسيحى من الملك الوثنى الآمر بالمجزرة، واعتصموا بكهف ناموا فيه الى ان استيقظوا بعد ثلاثة قرون فى عهد ملك مؤمن بدين المسيح ، فعرض هذه القصة فى دير فكرة تدل على فهم وذوق ، لا لان التمثيل فى الدين امر غريب فى اوروبا ، على العكس ، ان خبز التمثيل مانشأ فى رحبات المعابد والى يومنا هذا تعرض مسرحية (يدرمان) لشاعر النمسا (هوفمانستال) كل صيف بسالزبورج امام كاتدرائية سان بيتر . بل ان مسرحية شاعر فرنسا (بول كلوديل) عن (مريم)تمثل هذا الاسبوع بالذات فى دير (سان ميغيران) .

ولكن الغريب فى امر « اهل الكهف » هو اختيار الدير ذى الطابع العربى المسيحى .. مامن اطار يصلح حقا لروح هذه القصة مثل هذه الاطار الفريد ولقد بذل فى اخراجها من العناية ما أثر فى نفسى ، فقد قيل لي ان اعدادها تم تحت الاشراف المباشر للسنيور « بيترو كاستليا » القائم هناك باعمال وزير المعارف. والواقع ان ابرز مظهرين للفن فى بالرمو ابان المعرض والمؤتمر هما : وجود الموسيقى المشهور (بيير مونتيه) اتيا من امريكا ليعرض مع فرقته بعض آثار بتهوفن وفردى ثم عرض مسرحية «اهل الكهف». غير انى شعرت ان الاهتمام العام بالمرحية من الجمهور والسلطات كان فى المحل الاول .

وجاءت ساعة التمثيل . وامتلأت رحبة الدير بالشاهدين . تلك الرحبة المفروشة بالعشب والزهر ، تحيط بها الاروقة ذوات الاعمدة العربية النورماندية .

وسلطت الانوار الكشافة على منظر كهف ، هيىء فى فجوة بين عمودين . وظهر اهل الكهف الثلاثة نائمين .. ثم .. ثم بدت مفاجأة لم اتوقعها : جوقة من راقصات الباليه يتحركن حركات توقيعية على انغام موسيقى خفية ، وكأنهن يمثلن الاحلام التى عمرت رءوس النائمين طيلة الثلاث من الاعوام . ثم اختفت هذه الاحلام باستيقاظ النائمين الثلاثة ، وبدأ الكلام بينهم بالايطالية التى لا افهم منها حرفا . وحدث لى هنا ما حدث لى فى سالزبورج يوم مثلت « بجماليون » بالالمانية . اكتفيت من المشاهدة بقراءة ما يبدو على وجوه الحاضرين الفاهمين من أثر . وانها لتجربة ممتعة حقا ، تستحق ما بذلت من متاعب السفر ، ان اعرف روايتى ، لا من سطور كتاب ، بل من المسطور فى وجوه الناس ، من مختلف الاجناس ! ..

وجاء الفصل الثانى ، ثم الثالث . وحوادثهما تدور فى بهو القصر ذى الاعمدة . ولم يكن هنا من حاجة الى « ديكور » مسرحى . فأعمدة الدير الحقيقية كانت افخم من كل تزييف



جانب من المشاهدين ظهر فيه توفيق الحكيم يحادث أحد رجال الدولة الايطالية فى فترة الاستراحة

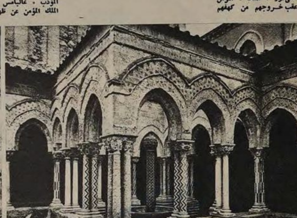


الممثل الايطالي « ناندو ماريفيو » فى دور « الملك » المؤمن وهو يستقبل اهل الكهف عقب خروجهم من كهفهم

المؤدب « غالياس » كما قام به الممثل « سالفو دى فنسنزو » وهو يحادث الملك المؤمن عن ظهور اهل الكهف فى المدينة فى مبدأ الفصل الثانى

وتزويق . وظهرت بطلة القصة «بريسكا» تقوم بتمثيلها ممثلة السينما والمسرح الايطالية « نيدا نالدى » ففهمت لاول مرة من هى « بريسكا » وما كنه الحب الذى ماتت به . وعندما قامت صائحة على جثة حبيبها الذى لفظ انفاسه حينما واتته السعادة ، خيل الى انى امام مشهد « موت ايزولت » فى اوبرا « فاجنر » المشهورة .. كانت « نيدا نالدى » تتكلم على انغام موسيقى غير منظورة كلاما خلته غناء . وكان الى جانبى احد رجال الدولة الايطاليين ، فهمس فى اذنى :

« ما اصلح هذه المسرحية ان يصنع منها اوبرا ... ! » باللعجب .. ! نفس هذه العبارة سمعتها فى سالزبورج من الموسيقى النمسوى « بومجارتنر » وهو يشاهد « بجماليون » ! .. ما علاقة مسرحياتى بالموسيقى ؟ .. لست ادرى ..



دير «موتريال» الاثرى بمدينة « بالرمو » بصقلية (ايطاليا) وهو على الطراز العربى البيزنطى النورماندى وقد مثلت فيه مسرحية « اهل الكهف » لتوفيق الحكيم ، وقد ترجمها الى الايطالية البروفسور « اومبرتو ريزيتانو »

منظر الكهف كما يبدو فى الفصلين الاول والرابع من المسرحية وقد هيىء بالـ[illegible] بين أعمدة دير « موتريال » الاثرى وظهر فيه أهل الكهف الثلاثة عقب استيـ[illegible] من نوم دام ثلاثة قرون

ولكن اعجب ما حدث فى تمثيل « اهل الكهف » .. بل اعجب ما حدث فى تمثيل مسرحية على الاطلاق الى يومنا هذا : هو ان اجراس الدير دقت للصلاة فى اللحظة التى دار فيها الحديث بين اهل الكهف عن الايمان والدين ومجد المسيح . .

وسمع الجمهور من بعيد تراتيل الرهبان آتية من داخل الدير ، كما لو كانوا « كومبارس » فى أوبرا او مسرحية .. وما من شك ان هذا لم يكن مقصودا . فمهما يكن من امر الاهتمام بالرواية ، فليس من المعقول ان يسمح دير عظيم كدير « مونر يالى » باستخدام رهبانه على هيئة « كومبارس » فى رواية من الروايات ! ..

ولكن الرهبان كانوا فى اعماق ديرهم ، لا يشعرون فيما اظن ، بما يجرى خارجه من تمثيل . . وكانوا يرتلون صلاتهم حقا ، ويدقون اجراسهم حقا ، وهم لا يعلمون انهم يساهمون بذلك فى الاخراج ويشاركون فى التمثيل ، مساهمة فعالة ومشاركة رائعة ! ..

لقد كانت اصوات ترتيلهم تصل الى آذاننا خافتة هامسة عميقة جليلة ، لا تطغى على حوار الممثلين ، ولا تصرف الاذهان عن مجرى القصة .. كانت عنصرا مصاحبا يساير المسرحية بمقدار ، ويماشيها باتساق ، كأن مخرجا بارعا انفق الجهد وفتق الحيلة لينظمها هذا التنظيم ! . .

ولكن الحقيقة امتزجت بالخيال ، والواقع اختلط بالفن ، فى لحظة نادرة من لحظات المصادفات العجيبة . فكان التأثير بالغا ..

ونجحت الرواية ..

وجاء من يقول ان النية متجهة الى اعادة اخراجها على احد مسارح روما فى الشتاء القادم .. فصحت من فورى :

ـ والكومبارس ؟ !

حقا .. هذا الكومبارس .. اين نجد مثله فى روما او فى اى مسرح على وجه البسيطة ! .. هذا الكومبارس المستتر الامين اللى حسب انه يعمل خالصا مخلصا لوجه الله .. فاذا هو يعمل ايضا ـ ببراعة فائقة ـ ومن حيث لا يدرى ـ لوجه الفن . . ولوجه :

بالرمو (ايطاليا)

توفيق الحكيم



نالدى « ممثلة السينما والمسرح الايطالية التى قامت بدور « بريسكا » فى أهل الكهف وهى بين المؤلف « توفيق الحكيم » وبين وزير المعارف الايطالية .



راس ابو الهول على احد وجهى العملة ـ يخلد تاريخ مصر القديم ويجعلها أثرا من الآثار التى يتهافت على اقتنائها السياح .. والوجه الآخر للعملة يشير الى مصر فى عهدها الجديد ـ عهد الجمهورية

الدولة تربح من صنع النقود الجديدة

سر أبو الهول المرسوم على العملة

فى هذا الاسبوع استقبلت دار سك النقود المصرية الجديدة ضيفا من المانيا هو مدير دار سك النقود هناك . وبعد أن طاف بأنحاء الدار للتفرج على مبانيها واقسامها المختلفة . التفت الى الدكتور محمود الجندى مراقب عام الدار وقال له:

هل تقبل أن تبادلنى منصبى .. فابقى أنا هنا وتذهب أنت الى المانيا ؟ وبالطبع رفض المدير المصرى :

ان مصر تمتلك اليوم أحدث دار لسك النقود فى العالم وان كان ترتيبها فى الانشاء يأتى فى المرتبة العاشرة الا انها من حيث فخامة البناء وحداثة الآلات تأتى فى المرتبة الاولى .. فقد أقيمت مبانى الدار على قطعة أرض مساحتها فدان . واستوردت آلاتها من المانيا .. وتكلفت الدولة فى سبيل ذلك ربع مليون جنيه . وقد نص فى عقد شراء الآلات على أن يصحبها عند مجيئها الى مصر عمال ألمان لارشاد العمال المصريين الى طريقة استعمالها .. ولم يحتج العمال المصريون الى اكثر من شهر حتى كانوا أكثر مهارة من مدرسيهم الذى يتقاضى كل عامل منهم ١٥٠ جنيها شهريا فقط لا غير حسب نص العقد .

ودار سك النقود الجديدة تعمل ليل نهار لانتاج العملة البرونزية الجديدة التى ستنزل الى الاسواق للتداول يوم ٢٣ يولية وسوف تكون أول عملة مصرية تصنع فى مصر بأيد مصرية .. ولا تقتصر على ذلك فحسب . بل أن العملة ستصبح موردا من موارد الثروة للدولة بعد أن كانت غرما عليها .. فقد كانت النقود المصرية تصنع فى الخارج . اما فى انجلترا واما فى الهند . وقد كانت الدولة تتكلف فى سبيل ذلك مبـــالغ تفوق قيمة العملة مرة ونصـــف مرة على الاقل . فالعملة من فئة المليم مثلا ، كانت قيمتها الحقيقيـــة أكثر بكثير من قيمتها الاسمية مما جعل اليهود يعمدون الى جمعها من الاسواق والاتجار فيها كسلعة تدر عليهم الارباح لا عمـــلة لها قيمة محددة .. أما الآن فان مكسب الدولة من انتاج العملة الجديدة هو ١٠٠٪ إن لم يكن أكثر فالقرش صاغ مثلا يكلف الدولة ٥ر٥ مليم .. والتعريفة يكلفها ثلاثة مليمات ونصف مليم .. أما المليم فان مكسبها فيه هو ٢٠٠ ٪

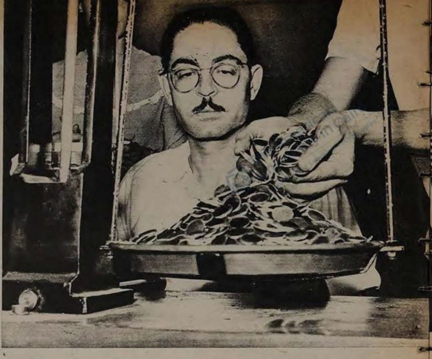
توضع العملة فى نخالة الرده لتحفظ لها بريقها الذهبى ثم تغربل ثانية لنظافتهـــا منها

***

ومن المقرر أن تنتج الدار حتى يوم ٢٣ يولية ، مليونا ونصف مليون قطعة من ثلاث فئات . نصف مليون قطعة من فئة القرش صاغ ومثلها من فئة الخمسة المليمات . ومثلها من فئة المليم . هذه الكمية ستحتاج فى صنعها الى ٥ر٩ طن من معدن النحاس والالومنيوم البرونز بواقع ٩٢ ٪ نحاس ، ٨ ٪ الالومنيوم برونز . وقد روعى ادماج المادة الاخيرة فى صنع العملة لانها أكثر المعادن صلابة وتمنع تآكل النقود من كثرة تداولهـــا فى الايدى

وتمر العملة بعدة مراحل قبل ان تأخذ الشكل النهائى .. فاول مرحلة هى خلط النحاس بالالومنيوم البرونز بالنســـب السابقة .. وبعد أن تصب فى قوالب . ترسل عينة من الخليط الى المعمل الكيماوى والطبيعى لفحصها والتاكـــد من سلامة النسب . وهذه العملية من أهم العمليات فهى التى تميز العملة الحقيقية عن العملة المزيفة .

ثم تدخل القوالب فى ماكينات تجعلها اكثر ليونة تمهيـــدا لعمليـــة السحب والتســـوية الى ان تصبح فى الســـمك المطلوب .. وتدخل القوالب بعد ذلك فى ماكينات القطع ثم تمر القطع الصغيرة بمراحل الفرز .. والتخمير .. والتلميع .. واخيرا يوضـــع على أحد وجهيهـــا أكلشيه يبين قيمة العملة بالمليمـــات . وعلى الوجه الآخر رأس "أبو الهول ، ولاختيار هذا الرسم حكمة . فقد أختير من بين عدة رسومات تقدم بها الفنانون أحدها يمثل رأس نفرتيتى ؛ والآخـــر يرمز الى مصر الزراعية بفلاحة تجـــر بقرتها ، ورسم ثالث اتخذ شجرة القطن مع سنابل القمح شعارا للعملة .. الخ وقد عرضت هذه الرسومات على لجنـــة تحكيم فاختارت من بينها ثلاثة . وعرضت هذه الرسومات الثـــلاثة على مجلس الوزراء فاختار من بينها رأس ابو الهول من تصميم الفنان عباس الشيخ . لان هذا الرسم يرمز الى تاريخ مصر القديمة ومن ثم فان العملة يمكن أن تـــستغل



توفيرا للوقت. يقوم كل قسم باستلام وتسليم العملة بالميزان لا بالعد

كقطعة أثرية يتهافت على اقتنائها السياح فتصبح موردا جديدا من موارد الثروة

***

ومن المفروض أن تنتج الدار ١٠٠ الف قطعة يوميا ، ولكن المسئولين عن الدار متشائمون . فهم يقولون ان الآلات الموجودة تكفى لانتاج اضعاف هذا العدد بشرط ان تكون فى حركة دائمة لا فى حالة سكون تام كما هو الحال الآن . فمن المناظر الطريفة فى الدار الجديدة منظر الآلات وهى مغطاة بالأغطية الثقيلة حتى لا يعلوها الصدأ من عدم الاستعمال

فدار النقود بها ٧٠ آلة ضخمة تحتاج كل منها الى أربعة أو خمسة عمال على الاقل لادارتها .. ومع ذلك فالدار فى مجموعها لا تحتوى الا على عشرين عاملا فنيا فقط لا غير . يعملون من الساعة السابعة صباحا الى الساعة الخامسة بعد الظهر حتى يستطيعوا ان ينتجوا مليونا ونصف مليون قطعة حتى يوم ٢٣ يولية .. فاذا مرضوا أو أصيبوا من هذا الاجهاد بعد هذا التاريخ فدار سك النقود مهددة بالاغلاق .

ان الدار التى انشئت حديثا فى الهند وتعتبر ثالث دار بها والتى تضارع الدار المصرية فى حداثتها . تنتج مليون قطعة يوميا لأنها تعتمد على الف موظف يعملون بها .. بينما يبلغ عدد موظفى الدار المصرية من فنيين الى عمال عتالين واحدا وستين موظفا بما فيهم المدير العام وقد كان ديوان الموظفين كريما فعين للدار التى اقيمت على فدان من الارض فراشا واحدا !؟

***

ان مراقب عام الدار يقول ان المطلوب منهم انتاجه حاليا هو ٢٠٠ مليون قطعة حتى يتم سحب العملة القديمة جميعها واحلال العملة الجديدة محلها .. فاذا سارت الامور سيرها الطبيعى فان هذه العملية تتم فى بحر سنتين فقط .. اما اذا استمر الحال على ما هو عليه فسوف تستغرق اربع سنوات على الاقل !

وتتم عملية نزول العملة الجديدة وسحب العملة القديمة فى وقت واحد . اذ تعمد وزارة المالية الى حجز مبلغ من النقود القديمة يعادل الجزء الذى سينزل الى الاسواق من العملة الجديدة .. وهكذا الى ان يتم سحبها نهائيا وبالتدريج .

وهناك سر فى العملة الجديدة روعى فى تصميمها حتى تكون صعبة التقليد هذا السر هو الضوء الذى يظلل رأس أبو الهول المطبوع على احد وجهى العملة الجديدة اذ يسهل على حامل العملة تبينه ، ويصعب على المزيفين تقليده .

ماكينة التقطيع .. تقطع السبائك الى قطع بحجم العملة المطلوبة



الشرائط المتخلفة من تقطيع العملة مكدسة فى المخازن تمهيدا لاعادة صهرها

وزير صحة السودان يختار أطباء من مصر

يسير السودان بخطى واسعة فى سبيل تنفيذ مشروع العشر سنوات الصحى الذى ينتهى فى عام ١٩٦٠ ، فكل عام يزداد عدد المستشفيات على السنة السابقة ، وكل سنة يزداد عدد الشفخانات - المستوصفات -

وكل سنة تحتاج هذه المستشفيات ، وهذه الشفخانات الى عدد كبير من الاطباء المعالجين ، ورجال الصحة الوقائية ، وعدد الاطباء الذين يتخرجون فى كلية الطب بالخرطوم لايفى بالزيادة التى تحدث سنويا فى المنشآت الطبية والوقائية .. والسودان يتخلص من كل أجنبى فيه ، حتى ولو كان من الاطباء بمجرد انتهاء عقد الواحد منهم ..

قال الدكتور أبو شمه مساعد مدير المستشفيات بوزارة الصحة السودانية لهذا السبب زار السيد محمد امين السيد وزير الصحة بالسودان مصر .. ولهذا السبب جئنا لنأخذ أطباء مصريين ليسدوا النقص فى مستشفياتنا وشفخاناتنا ، وليحلوا محل كل طبيب أجنبى عن وادى النيل .. وفى السودان ٤٨ مستشفى .. ففى كل عاصمة مديرية من مديرياته التسع مستشفى رئيسى يوجد به أطباء متخصصون أغلبهم فى الوقت الحاضر من السودانيين الذين تخرجوا فى كلية الطب بالخرطوم ونالوا شهادات عالية من كلية الطب بلندن ويبلغ عددهم حوالى ١٥٠ طبيبا

ويوجد فى كل مركز مستشفى مركزى لايشترط فى أطبائه التخصص فى فن من فنون الطب ، بل أن الطبيب يعالج فيه جميع الامراض ويوجد بمستشفيات المديريات والمراكز عدد من الاطباء المصريين وهم حوالى ٢٠ طبيبا وثمانية من اليونانيين ، وعدد آخر من الاطباء السويسريين والشوام ، وكلهم يعملون فى السودان بعقود لمدد معينة وعند الاستغناء عنهم يمنحون مكافآت سخية .

اما مرتب المصرى فانه يزيد على مرتب الطبيب السودانى بنسبة النصف ، ومرتب الطبيب السودانى غاية فى السخاء الآن اذ يتناول الحديث التخرج ٥١٠ جنيهات فى السنة ويتدرج فى العلاوة الى أن يصل الى ٦٠٠ جنيه فى العام الواحد

ويبلغ اول مرتب للطبيب المصرى ٩٠٠ جنيه فى السنة وبعد مرور سنة يأخذ علاوة تبلغ فى العام الواحد ٦٠ جنيها حتى تصل جملة مرتبه فى العام الواحد ١٥٠٠ جنيه

هذا اذا كانت سنه أقل من ثلاثين عاما ، أما اذا زادت على ذلك فانه يمنح مرتبا أزيد بنسبة السنين التى قضاها طبيبا وفى السودان طبيبتان سودانيتان . وفى كلية طب الخرطوم الآن عدد كبير منهن .

ونظرا لاتساع رقعة السودان ، وكثرة القرى به فانه من المتعذر انشاء مستشفى بكل قرية ، ولكن السودان وضع له نظاما صحيا وهو نظام الوحدات الصحية التى يديرها مايسمى هناك بمساعد طبى وهو فى الاصل ممرض حائز على شهادة التمريض من مدرسة التمريض ، ثم أخذ درسا عمليا ونظريا لمدة سنتين ، ثم هو الرجل المسئول عن العلاج فى القرية ، ويعين رئيسا لشفخانة القرية وهو مانسميه نحن بالمستوصف ، ويبلغ عدد الشفخانات بالسودان ٦٠٠ شفخانة ، اذ يوجد فى كل قرية يتراوح عدد سكانها بين خمسة آلاف وعشرة آلاف ساكن شفخانة ، هذا من ناحية العلاج

أما من ناحية الصحة الوقائية ، فيقوم المساعد بالتطعيم ضد الامراض المعدية ، وهو الذى يسجل الوفيات وغيرها .

وطبيب المستشفى المركزى يتولى فوق عمله كطبيب أعمال ادارة المستشفى وتعيينات الموظفين ، ويشترك فى اجتماعات المجالس الريفية ويتولى أعمال الطبيب الشرعى

الاطباء المصريون الجدد

وقد اختار وزير الصحة السودانية فى الاسبوع الماضى ١٩ طبيبا مصريا للعمل بالسودان تقرر تعيين ١١ طبيبا منهم فى الحال وسيسافرون الى السودان قريبا ، فيلحقون بمستشفيات المديريات ليتدربوا على أعمال ادارة المستشفيات ثم يعينوا رؤساء مستشفيات مركزية ، وسيعين الآخرون بعد شهرين .

ويشرف على الصحة فى السودان وزارة الصحة الناشئة بنشأة الحكومة الوطنية ، وهذه الوزارة تتألف من وزير الصحة ، ومدير الخدمات الطبية الذى هو فى مركز وكيل وزارة وهو انجليزى وسيستغنى عنه فى آخر هذا العام ، ومساعد مدير المستشفيات ، ومساعد مدير الصحة وباشمفتش طبى المديرية ، ومفتش طبى المركز . وباشمفتش صحة المديرية ، واطباء المراكز ، والوحدات العلاجية ، وضباط صحة المراكز والمساعد الطبى للقرية ، وملاحظ صحة القرية .

ويقول السيد محمد امين السيد وزير صحة السودان ان المجال واسع للطبيبات المصريات للعمل فى السودان ، ولكننا لم نجد طلبا واحدا من حكيمة مصرية للعمل بالسودان ..

وليس فى السودان اى مستشفى أهلى لان الدولة هى التى تتكفل بعلاج جميع الطبقات

لجنة لاختيار الاطباء المصريين

وفى الاسبوع الماضى عقد اجتماع بمقر حكومة السودان برياسة الدكتور محمد أمين السيد وزير صحة السودان والبكباشى طبيب عبد العزيز البشرى كبير أطباء القوات المسلحة بالسودان ، والدكتور أبو شمه مساعد وزير صحة السودان ، واجتمعوا بالاطباء المصريين كل واحد منهم على انفراد يسألونه معلوماته العامة عن مقاومة الامراض ، وطرق العلاج ، وعن الامراض المنتشرة فى السودان ويضعون لكل منهم درجة ، وانتهوا فى هذا الاجتماع الى اختيار ١٩ طبيبا اختاروا منهم ١١ سيسافرون الى السودان قريبا ، ليشتركوا فى مكافحة الامراض المتوطنة فى ريف السودان ، وليؤدوا رسالتهم الانسانية نحو اخوانهم فى السودان



اول طبيب يمتحن امام لجنة الاختيار المؤلفة من الدكتور محمد امين السيد وزير صحة السودان والدكتور أبوشمة والدكتور عبد العزيز البشرى

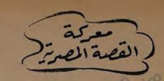


فريق من الاطباء المرشحين للعمل فى السودان يتحدثون قبل دخولهم الامتحان



يوه .. أفندم !

للرسام العالمي داڤيد رايت



صناعة القصص حسب ا

كتاب القصة لا يحترمون عقول القراء!

بقلم الدكتور
رشاد رشدى

عندما بدات الكلام عن القصة المصرية منذ شهر او اكثر لم اكن اقصد الاساءة الى احد ، وانما كنت اريد الفائدة للقصة المصرية .. ولعل هذا هو السبب الذى من اجله تحدثت عن فن القصة وفن الحدوتة وعن موباسان وتشيكوف وعن القصة التى تصور حادثة والقصة التى ترسم جوا ، وقارنت بين مايكتبه كتاب الغرب وبين مايكتبه الكتاب فى مصر .. وفى خلال هذا الحديث وهذه المقارنات تعمدت الا اذكر اسم احد من الكتاب المصريين ، لاننى ــ كما قلت ــ كنت حريصا على شئ واحد فقط ــ هو اصلاح ما بالقصة المصرية من عيوب ..

الا ان بعض كتاب القصة عندنا غضبوا لما قلت ، واعتبروا نقدى للقصة المصرية موجها اليهم شخصيا ، وكنت احب ان لايغضبوا ، فلم اذكر اسم احد منهم ، ثم ان ادب القصة عندنا ليس ملكا لهم وحدهم ، بل انى اعتبره ملكا للقارىء الذى يشتريه بنقوده وينفق وقته فى قراءته ..

ولذلك فان اقل مايمكن ان اطالب به كتاب القصة عندنا هو ان يحترموا عقل القارىء وعواطفه ..

قرات اخيرا قصة قصيرة بعنوان (امل) اهداها مؤلفها ــ وما زلت افضل عدم ذكر الاسماء ــ الى احد قرائه الذى طلب منه ان يكتب له قصة بهذا العنوان .. ويستجيب الكاتب الطيب لرغبة القارىء الساذج و (يصنع) له قصة حسب الطلب ..

والقصة تبدا بخطاب يصل الكاتب فى صباح احد الايام ومعه صديق من اصدقائه ، وكاتبة الخطاب امراة لها معرفة ضئيلة بالكاتب . وهى تحدثه فيه عن طبيب اسنان كان الكاتب قد حذرها من زيارته حتى لاتشفى من وجع الاسنان وتصاب بوجع القلب ..

وكان الكاتب كان يقرا الغيب او هو القدر (والقدر مسكين مع كتابنا) فتصدق النبوءة بعد قليل ، اذ تزور صاحبتنا طبيب الاسنان الذى يبدا فى مغازلتها بمجرد ان يراها .. وهى امراة فى السادسة والعشرين من عمرها مات زوجها منذ مدة بعد ان عاشا معا ثلاث سنوات ، وتخرج المراة مع طبيب الاسنان عدة مرات ويوصلها الى بيتها فى عربته كل مرة الى ان يطلب منها فى ليلة من الليالى ان تتزوجه فترفض لانها مازالت مخلصة لذكرى زوجها .. وتمر الايام بعد ذلك فتندم صاحبتنا على ما فعلت وتحس بميل الى طبيب الاسنان فتذهب اليه ولكنه يعرض عنها ويعاملها بجفاء وفتور .. وتضطر اخيرا الى ان تفصح له عن مشاعرها فتذكره بانه طلب منها الزواج ولكنه يعتذر بانه هو ايضا مخلص لذكرى صديقة له توفيت وانه قد تعلم من صاحبتنا درسا فى الاخلاص .. وتذهب هى الى بيتها كسيرة القلب ، نادمة على انها قد فوتت الفرصة ، عازمة على الا تقول (لا) بعد اليوم ، وان تقول (نعم) دائما دون ان تعطى دروسا فى الحياة .. وهى تتساءل فى آخر خطابها :

« اترى الفرصة تعود ؟ لااظن .. ولكنى مع ذلك اعلل النفس بالامل .. والا لما استطعت البقاء على قيد الحياة لحظة واحدة .. « ما اضيق العيش لولا فسحة الامل »

وبهذا القول العربى الفصيح ينتهى الخطاب ، ولكن القصة لاتنتهى .. فان الكاتب يدفع بالخطاب الى صاحبه الذى اتى لزيارته فى اول القصة والذى لم يكن سوى طبيب الاسنان نفسه .. ويقرا طبيب الاسنان الخطاب وينفجر بالضحك ويقول :

« لقد انطلت عليها .. لم يكن هناك بد من هذه الكذبة .. لقد كانت كذبتى خير علاج لها .. « وداونى بالتى كانت هى الداء »

ثم يخرج مسرعا ليعطى صديقته الفرصة مرة أخرى ، وليحقق لها وله (املا) يجيش فى صدريهما ..

***

ان هذه القصة ، مثل كثير غيرها من القصص المصرية ، قصة مصنوعة . ، وليس ادل على اصطناعها من أن كاتبة الرسالة على معرفة ضئيلة بالكاتب ، ومع ذلك فهى تختاره من بين الناس جميعا لتكتب اليه باسرارها ، وقد يكون هذا مفهوما لو انها ارادت أن تستشيره فى مشكلة ، ولكنها لاتطلب رأيا أو مشورة ، بل هى تحكى حكايتها فقط وتنتظر (فسحة الامل) ..

وطبيب الاسنان أيضا امره عجيب ، فهو يعرف شعور صاحبته نحوه ولكنه مع ذلك يعاملها بجفاء ويبتعد عنها ، ثم ياتى لزيارة صديقه فى نفس الوقت الذى يصل فيه الخطاب وكانه كان على موعد معه أو كانه كان بحاجة الى أن يعرف شعور صاحبته عن طريق خطاب ترسله الى أحد معارفها البعيدين جدا عنها . .

أهو القدر مرة أخرى ؟ أم هى المصادفة ؟ ان كان هذا أو ذاك فانى احب ان أقول لكتابنا أن القصة لاتخضع ولايمكن أن تخضع مطلقا لقانون المصادفة ــ فهى تخضع دائما لقانون الضرورة بمعنى أن كل مايحدث بها كان لابد أن يحدث بالضرورة لا بالمصادفة .

ولكن كاتب هذه القصة قد طلب اليه احد قرائه أن يكتب قصة عن الامل ، فصنعها ، تماما حسب الطلب ..

وارانى مضطرا بهذه المناسبة ان أتساءل .. ماذا أراد الكاتب أن يقول وأى المشاعر أو العواطف الانسانية اراد أن يصور وأين الحياة فى قصته ــ وأين لحظة التنوير فى نهاية القصة ؟ ان كان أراد أن يدهشنا بوجود طبيب الاسنان فى نفس الوقت الذى وصلت فيه رسالة صاحبته ــ فلا أظن أن فى هذا تنويرا لذهن القارىء ــ بل فيه احساس بان القصة مصنوعة ملفقة ــ وفيه ايضا استغفال للقارىء .

وان كان القارىء من السذاجة بمكان يسمح له بان يدهش لهذه المصادفات العجيبة ــ فهل مباغتة القارىء وادهاشه هما كل مايرمى اليه الكاتب ؟

أكبر ظنى انه اراد أن يبرهن لنا على مقدرته على الانشاء فى اللغة العربية ــ فالقصة فى مجموعها ليست الا محاولة يريد بها الكاتب ان يدلل على صحة الاقوال او الامثال العربية الفصيحة التى تاتى على السنة ابطاله ــ هذه الاقوال البليغة ــ مثل « ما اضيق العيش لولا فسحة الامل » و « داونى بالتى كانت هى الداء » ــ ولكن كتابة الموضوعات الانشائية شىء وكتابة القصص شىء آخر

انى أطالب كتابنا مرة أخرى باحترام عقل القارىء وشعوره .

رشاد رشدى

الدور البدائى

الحدوتة المصرية انبعثت وستنبعث دائما من كيان الشعب المصرى ، نابضة بالامه وآماله ، مختلجة باحساساته ومشاعره ، والحدوتة المصرية شانها شان الحدوتة فى كل بلد من بلدان العالم ادب شعبى ــ فولكلور ــ لايكتبها كاتب بعينه ، ولا يحدها قالب قصصى معين ولا اسلوب ادبى محدد ، انما هى نبت برى فيه جمال النباتات البرية وانطلاقها ، تستثيره الظروف والاحداث فينبثق ، وتتفاعل من حوله البيئة فينمو ويتوارثه الابناء عن الاجيال .

وسيظل هذا النبت البرى الجميل ينبثق وينمو ، اردنا ذلك او لم نرد ماظل الشعب المصرى يحيا ويصطخب فى مجالات الحياة ويتفاعل والبيئة من حوله

ولكن الحدوتة شىء مختلف تمام الاختلاف عن القصة .

فالحدوتة عرفت لا فى مصر وحدها بل فى العالم اجمع منذ مئات السنين ، والقصة مولود جديد لا فى الادب المصرى فقط بل فى الادب الغربى عامة ، مولود له صفات مميزة وقوالب ادبية محددة تجعله لونا مستقلا من الوان الادب

فحينما بدات القصة بدات مختلفة عن الحدوتة . فالحدوتة قد تجنح الى الخيال . امنا الغولة والجن والعفاريت . ولكن القصة تتحرى الواقع وتستمد مادتها من واقع الحياة ، والحدوتة تحل المشكلات بالمعجزات ... المصباح السحرى .. والجنى الذى يقول لك « شبيك لبيك » والقصة لاتعمد الى المعجزات .. والحدوتة تقصر اشخاصها على الملوك والامراء والابطال والشجعان امثال ابوزيد الهلالى والزناتى خليفة والشاطر حسن ، والقصة قد تتناول حياة الملوك والامراء ولكنها فى نفس الوقت تعنى اكثر ماتعنى بحياة الفرد العادى ، الفرد الذى قد يكون فقيرا أو غنيا ، جبانا او شجاعا . ولكن برغم أن القصة ولدت متميزة ومختلفة عن الحدوتة فقد بدات وبينها وبين الحدوتة وجه شبه واحد .. وكان وجه الشبه هذا هو اقتصار الحدوتة على تتبع مانسميه بالحدث الخارجى او بالحركة .. قام .. ومشى .. وفعل .. فالزوج يدخل على زوجته فاذا بها تخونه مع عشيقها فيقتلها او يقتلهما معا ، او يقتل نفسه وما الى ذلك ، تماما مثل حدوتة شهريار الذى وجد زوجته مع عبده الاسود فقتلهما معا وراح يقتل زوجاته واحدة اثر الاخرى ليلة الزفاف حتى التقى بشهرزاد ، ولنضرب مثلا آخر للحدث الخارجى ، شاب يحب فتاة وتحبه ، ويمانع ابوها فى الزواج فيفران تحت جنح الظلام او ينتحران تماما مثلما يحدث فى حدوتة الشاطر حسن الذى خطف البنت الحلوة فى الظلام وفرا على الحصان .

التلميذ البليد يكتب و

وقصة أخرى لنفس الكاتب الذى لم يذكر الدكتور رشاد رشدى اسمه . عنوانها « أيها الزمن ترفق » ، كتبها حسب طلب قارىء له ، بعث اليه بخطاب يطالبه بان يكتب قصة عن الغيرة .

وكم ضحكت من منظر الكاتب ، وهو يهرش راسه كالتلميذ البليد ، الذى يطالبه استاذه بأن يكتب موضوعا انشائيا ، وليكن عن فوائد الحديد . فالتلميذ البليد لايعرف من معلومات عن الحديد مايسود به بياض سطرين من صفحة الكراسة ، فهو يتلفت يمينا وشمالا عله يختلس شيئا مما يكتبه زملاؤه فى نفس الموضوع ، ثم يشطح فى كتابته ، ويكتب عن الخشب والعاج والذهب ، وجميع المعادن الاخرى ، غير الحديد ، لانه غير قادر على التعمق ، ولا تسمح له ثقافته ووعيه أن يتكلم عن مناجم الحديد ، وصناعات الحديد الثقيلة ، وحركات الاستعمار التى قامت على البحث عن أسواق أو مناجم للحديد ، وهو غير قادر على أن يميز بين الحديد الخام ، والصلب أو الحديد الزهر الخ .

هذا هو نفس الموقف الذى وقع فيه كاتب قصة « أيها الزمن ترفق » ، فهو لايعرف شيئا عن الغيرة ، ولامجال لمقارنة قصته بقصة الغيرة عند عطيل كما صورها شكسبير ، بل هو يحدثنا عن ابنتى عم تلعبان فى صغرهما مع ابن عم ثالث لهما ، وتقول احداهما أنها كانت تسمع عائلتها تربط بين ابنة عمها وابن عمتها بمشروع للزواج ، وكانت هى لاتقيم لهذا الكلام وزنا .. ثم تطورت الطفلتان ، والقارىء لايعرف لهما اسما ولا شكلا ، ولايدرى فى أى طبقة نشاتا هل هما غنيتان أم من طبقة متوسطة ، ام من طبقة فقيرة ، ولكن الكاتب يقول فى كلمات مجردة أن جسدهما وعقلهما وقلبهما وتفكيرهما تطورت ، فاحست الفتاة ــ غير الموعودة بالزواج ــ « أن الذى كان يمسكنى بين ذراعيه أو يجذبنى من شعرى فيلقى بى على الارض ، ويجلس فوقى بيديه وركبتيه .. دون أن تتحرك فى جارحة . » احست بانه هو الآخر تغير .. ويسال القارىء كيف تغير ، فيجيبه الكاتب فى لغة عربية رصينة بلهاء ، لاتصور لنا شيئا ــ يجيب هكذا « عجبا لنا .. كيف تتبدل فى أعيننا المرئيات بين آونة وأخرى . ونراها فنبهت من سناها ونؤخذ من اشراقها وكاننا مارأيناها من قبل .. وماتبدلت هى ولكن تبدلت نفوسنا .. وماأشرقت ولكن سرى من نفوسنا اليها ضياء غمرها .. »

***

ويسال القارىء من جديد ، مامعنى الاشراق والسناء ، والضياء التى تغمر النفوس ، وماهى ترجمة هذه الكلمات المجردة الجوفاء الى وقائع ، تصور لنا حقيقة الحياة . ولكن الكاتب يمضى فى قصته ، وبنفس الاسلوب ، فيروى لنا كيف أن الفتاة الموعودة بالزواج ، لاترغب فى الزواج من ابن عمها الذى يحبها بدوره . أما الفتاة غير الموعودة بالزواج ، فهى تحب

القراء يبدون رأيهم ..

غير ان القصة الغربية لم تقف عند هذا الحد البدائى ، فقد حدثت ثورة ضخمة غيرت معالم القصة وقضت نهائيا على وجه الشبه الوحيد الذى يربط بينها وبين الحدوتة ، وكان هذا الحدث الخطير فى تاريخ القصة بل فى تاريخ العالم اجمع هو تطور علم النفس وعلم النفس التحليل تطورا شاملا مذهلا .

وتفتحت آفاق جديدة عريضة امام القصة ، آفاق النفس البشرية المعقدة بغرائزها ونزواتها وكبتها وثورتها وحيوانيتها وتعاليها ووعيها وباطنها .. واغترفت القصة من هذه الآفاق الجديدة وحدث التطور الذى ابعدها نهائيا عن الحدوتة

بل ان التطور فى القصة الغربية قد سار الى ابعد من هذا الشوط ، فلم يعد الامر مجرد محاولة لايجاد توازن بين الفعل الخارجى والتطور الداخلى بل اصبح الاهتمام بالتطور النفسى الداخلى أهم واعم من الاهتمام بالافعال الخارجية لأن حياتنا تتكون من مجموعة لحظات سيكولوجية لها اكبر الاثر فى نفوسنا . ونادرا ماتترجم هذه اللحظات السيكولوجية الى افعال فالحنين الى الحب ، والشعور بالجزاء ، ومرارة الفشل كل هذه الاحاسيس وغيرها تشغل جانبا كبيرا ومهما من حياتنا الداخلية . ولذلك راينا كاتبا معاصرا

الطلب ..!

فوائد الحديد

ابن عمها اما كيف يصور الكاتب الحب ،فهكذا، « وأنا ياسيدى . أنا التى كنت أتمنى لو أدمى قدمى شوك القتاد .. وأحرق جسمى جمر الغضا .. حتى أصل اليه لافتديه بعمرى .. كنت لاأجسر أن أقول له انى أحبه !؟ » يمضى الكاتب فيقول فى لهجة مسرحية « ياللتناقض العجيب . . لقد كانت تذرف دمع عينيها لانها ستتزوجه . . بينما كنت أبكى بدم قلبى لانى محرومة منه .

والى الآن ، والكاتب البليد ، لم يصور لنا ماهو الشيء الذى جعل احدى الفتيات تقع فى حب الشاب ، وجعل الاخرى لاتحبه، واكتفى بذكر عبارات انشائية عربية ، كشوك القتاد ، وجمر الغضا .. مع انه يتكلم عن الحب الذى يلون أفكار الناس،ويصبغها جزئياتها بطابع خاص يجب أن يبرزه الكاتب .

وساشرح للكاتب البليد ،ماذا أعنى بتصوير الجزئيات والوقائع فلنفترض مثلا أن رئيس الوزراء جمال عبد الناصر ألقى خطابا فى الراديو ، فماذا يكون وقعه على سامعيه . ان الكاتب البليد سيكتفى بان يكتب عبارة انشائية فيقول، ان جمال تكلم فى فصاحة سحبان وبلاغة على، وذكاء معاوية، أو شيء من هذا القبيل . . أما مايجب أن يكتبه القصصى ، فهو أن ينقل مادار فى ذهن العامل فى محل راديو – مثلا – الذى كان كل همه وهو يسمع الخطاب ،أن الصوت غير واضح وان هناك تشويشا فى الموجة ، ثم ينتقل الى شاب فى هيئة التحرير ، فتصور احساسه بمنظمات التحرير وبكفاح الاستعمار وبطرد الانجليز من القنال ، ثم تنتقل الى سيدة فرنسية عجوز تستمع ولا تفهم وتعلق على صوت جمال ، بانه هادىء يخفى عصبية وانفعالا، ثم تنتقل الى طفل صغير ويصيح تحيا مصر – ثم تنتقل الى فتاة فى السادسة عشرة تستمع حالمة الى بطل فى زى عسكرى . . طرد فاروق ، ثم تنتقل الى رجل مهموم شرب خمرا حتى ثمل ، يقوم وفى رأسه صداع ويقفل الراديو . ثم تنتقل الى مراسل فى صحيفة يمسك بقلم ويكتب فى سرعة كل كلمة يسمعها من الراديو ... هذه هى الجزئيات والوقائع . وهى صور ومعان ، لاالفاظ وكلمات جوفاء مجردة ، لاتعنى شيئا .

ونعود الى قصة، الكاتب البليد، فنراه يروى لنا كيف أن ابنة العم، رفضت الزواج من ابن عمها ، فتزوج الاخرى التى كانت تحبه، وهنا تبدأ قصة الغيرة ، فالزوجة تغار من الحب القديم الذى أحس به زوجها نحو ابنة عمها ، ويصف الكاتب الغيرة فى بلادة منقطعة النظير ، فهو لايصورها فى حديث الفتاة، أو فى تصرفاتها فى وقائع معينة محددة ، بل يكتفى بأن يقول . « أجد الشيطان يوسوس فى صدرى ، ويحاول أن يدفع فى نفسى الغيرة . . »

وتموت ابنة العم التى لم تتزوج، فتظل الغيرة قائمة فى صدر الزوجة ، لانها ضبطت زوجها يقبل صورة للفقيدة ويبللها بدمعه ، وضبطته مرة أخرى متلبسا بزيارة قبرها .

واذا كان كل مايريد أن يقوله الكاتب ، ان المرأة تغار من المرأة التى كان يحبها زوجها ،أو انها تغار من المرأة الميتة التى تضبط زوجها وهو يقبل صورتها ، أو يزور قبرها .. اذا أراد أن يقول هذا ، فلا أظن ان أحدا يعارضنى فى أنه لم يأت بجديد .

***

ان هذا النوع من القصص مجرد الفاظ ، وتفاهة وكسل ، وبعد عن الجهد الفنى المخلص الذى يجب بذله من أجل القارىء فى البحث والتقصى ، والغوص فى أعماق النفس البشرية ، وابراز خباياها ، وتنوير القراء بها ..

وبعد ، هل الدكتور رشاد رشدى ،مضطر حقا ، لان يقرأ عشرات وعشرات من أمثال هذه التفاهات ، حتى يحكم على أن كاتبها ...

فتحى غانم

جيمس جويس يكتب رواية ضخمة باكملها عن الحياة العقلية والنفسية لفرد من الافراد فى اثنتى عشرة ساعة مهملا الحدث الخارجى كل الاهمال .

واذا مارجعنا الى القصة المصرية وجدنا انها وقفت عند ذلك الدور البدائى الذى بدأت منه القصة الغربية ، وانها مازالت تشبه الحدوتة فى اهتمامها بالحدث الخارجى دون الحدث الداخل ،وبجنوحها الى الخوارق والمعجزات

اسماعيل حافظ
حدائق القبة

***

ومن رسالة للاستاذ فخرى قسطندى « اخفقت القصة المصرية فى رسم شخصيات كثيرة من المجتمع المصرى واخفقت فى ان تجعل من هذه الشخصيات التى رسمتها نماذج وافرادا لان كتابنا لم يفتحوا نواظرهم ليتبينوا اسمات المصريين الاصيلة ولم يرهفوا آذانهم ليسمعوا انبرات اصواتهم ومخارج حروفهم وموسيقى عباراتهم –نقول ان كتابنا لم يتعمقوا الارض التى تنمو وتترعرع فيها جذور الشخصيات المصرية .وكم يكون من دواعى اغتباطنا وفخرنا ان نقول ان هذه الشخصية المصرية التى رسمها الكاتب الفلانى اراها امامى وانا اغادر دارى ذاهبا الى عملى او حين اوبتى او عندما اجلس بين اصدقائى كما نقول ان هذه المرأة فيها كثير من مدام بوفارى او هذا الرجل فيه كثير من دون كيوبكست او هذا الطفل يمثل كثيرا من آلام اوليفر تويست ..»

جين تيرنى فى انتظار على خان

كان أول تصريح لجين تيرني عند وصولها الى مطار نيويورك عند ما وجه اليها الصحفيون سؤالا عن على خان : « نعم أنا فى انتظار على خان عندما يأتى الى هوليوود قريبا » وكانت جين قادمة من لوس انجلوس مع ابنتها تينا التى يبلغ عمرها ٥ سنوات ومعها كلبها شيبانا ..

ورشحت الاشاعات جين تيرني زوجة جديدة لعلي خان بعد ان شوهدا فى باريس عدة مرات ولم ينف علي خان أو يؤكد خبر زواجه منها ، وردت جين على سؤال آخر : بانها سوف تقضى وقتها فى اعداد عش جميل فى ضاحية فرفيلد كونت بولاية كونكتيكت حيث تنوي ان تقيم بصفة دائمة ، ورفضت جين ان تعلن موعد وصول على خان الى العش الجميل ..



ممثلة انجليزية تغزو ايطاليا

تقوم الممثلة الانجليزية مارا لين بدور البطولة فى فيلم «انجيلا» الذى يجرى اخراجه فى روما هذه الايام ويشاركها فى البطولة الممثل الامريكى دينيس اوكيف الذى يساهم كذلك فى الاخراج ، وانتهزت الممثلة الانجليزية فرصة وجودها فى روما وزارت المناطق الاثرية ، والمعابد الرومانية القديمة ، والتقطت لها عدة صور تذكارية قالت عنها انها اجمل صور فى البومها وقد تستعملها فى الدعاية بين الانجليز لزيارة ايطاليا



ابتكار طريف للسيدات

جاءت الاخبار من باريس هذا الاسبوع بخبر اختراع جديد لازياء السيدات ،فقد وضع نينا ريش مصمم الازياء المعروف فكرة لوب طويل لحفلات العشاء الخاصة البعيدة عن الرسميات ولونه أزرق فاتح وقماشه من الصوف الخفيف ويصلح فى أيام الصيف الرطبة لان تفصيله بديكولتيه واسع وله شال يناسب تحت الكتف ومثبت فى مكانه بكلبس من الماس والشال مهمته توسيع وتصغير فتحة الديكولتيه حسب الحالة ولا يحتاج الامر الى تغيير الفستان نفسه

القت

لا أظن أن الصدفة وحدها هي التي جعلتني اغير آرائي في الحياة . فلو لم أعرف مارواه لي خالي مراد عن أمي . وهو سكران بين الغيبوبة والوعي ، لكنت ادركت مع ذلك ، أن الحياة ليست هي الحياة ، كما كان يتصورها شاب مثلي في الواحد والعشرين من عمره .

وربما كان يلزمني بعض الوقت لكي ادرك على مهل وببطء ، ان هذا المجتمع الذي نعيش فيه في هدوء واستقرار ، وتقاليد راسخة وطدها الزمن .. انما كل هذا ليس الا قشرة زائفة ، تنهار عند أول لمسة ، لتكشف عن مواطف متأججة مضطرمة ، وأفكار قلقة مبلبلة ، ورغبات ونزعات مكبوتة .

ن امي امرأة صالحة فاضلة ما في ذلك شك . وانا أذكر دائما ، انها وهي في الثلاثين ، او في الاربعين من عمرها ، او في السنين التي مرت بعد ذلك ، كانت دائما تصلي وتصوم ، وتقضي اغلب وقتها امام الفرن في المطبخ ، او تجلس على مقعد وفي يدها ابرة وخيط ترتق بهما الجوارب ، وتثبت الازرار في قمصان ابي او قمصاني ، او تمسك بمجلة او رواية فتقراها في صبر وأناة ودعة .

وقد اصبحت امي بدينة في السنوات الاخيرة ، فهي تمشي في تثاقل ، وتلهث عقب صعودها السلم ، عند عودتها من زيارة بعض صديقاتها او بعد مرورها على بعض المحال ، عندما تعلن في الصحف عن اوكازيون هائل او تخفيض عظيم .. فتسارع امي « لتري الاوكازيون » على حد تعبيرها ، وتعود وهي محملة بعلامات ومناشف ومناديل وجوارب ، امرضها على ابي ، الذي يتفحص كل ما اشترت في صمت ، وهو يهز رأسه علامة الموافقة ، ثم تظهر امي في خجل قطعة من القماش ، وتقول في حياء : « اما هذه فقد اشتريتها لنفسي » .. وعندئذ يقول ابي في هدوء وحنان « مبروك » ثم يعود الى صمته من جديد . وتشكو امي من حين لآخر من صداع في رأسها او آلام الروماتزم في ركبتيها ، فتنادي الخادمة لتدلكها لساعات طويلة ، وتستمع الى اقاصيصها الريفية ، او مغامراتها في السوق . مما يساعد الخادمة على ان تستمر في تدليكها دون ان تشعر بالتعب او الملل .

ولكن امي كانت تنسى مرضها ، وتترك عملها ، بل وتسرع في صلاتها ، اذا ما عاد ابي الى البيت ..

فابي قاض في احدى محاكم القاهرة الابتدائية . ولن انسى أول مرة ذهبت فيها لاراه في المحكمة ، وكنت طالبا في الثانوي ، ورأيت عم محجوب ، وهو يندفع من مكتب ابي الى قاعة الجلسة ويصيح « محكمة » ...

فيقف الناس جميعا ، بما فيهم المحامون في ارديتهم السوداء ، اجلالا واحتراما ، وجلس ابي على مقعده في منصته العالية ، وقد وضع في صدره وسامه الاخضر في منتصفه هلال وثلاث نجوم صفراء . وبدأ عم محجوب ينادي على المتقاضين والشهود ، بينما تعلقت انظار المتهمين المحبوسين في قفص حديدي ، بكل حركة او ايماءة يبديها ابي .

وكنت ارقبه انا ايضا ، وانا اشعر بطنين في اذني ، وبالدم وقد اندفع الى رأسي ، وقد سرت هزة عصبية في ساقي من الانفعال الذي استولى علي ...

ورأيت شهودا يقفون في خشية وانتباه ، يجيبون في وجل على اسئلة ابي . ورأيت محامين يطلبون عدله ورحمته ، ويصفونه ببعد النظر ، وثاقب الرأي . ورأيت نساء يبكين ، ويرتمين على المنصة ، ولولا وجود العسكري ، لصعدن الى ابي يردن تقبيل يديه ، وكان وكيل النيابة يتكلم عن القانون والمجتمع والعدالة ، وابي يهز له رأسه ، بنفس الطريقة التي يهز بها رأسه وامي تعرض عليه ما اشترته من حاجات في الاوكازيون .

ومنذ ذلك اليوم ، ومثل الاعلى في الحياة ، هو ابي ، وهدفي الذي اسعى اليه صباح مساء ، هو الالتحاق بكلية الحقوق ، ودراسة القانون لكي أصبح قاضيا مثله .

وحققت أول الخطوات ، فالتحقت بكلية الحقوق ، وامضيت وقتي كله في المذاكرة ، وكنت احس بسعادة وزهو ، عند ما أسمع من بعض مدرسي الكلية انهم يعرفون ابي ، فيزيدني هذا حماسة واقبالا على الدرس .

وكان ابي يعود من المحكمة متعبا مجهدا ، يصحبه عم محجوب حاملا حقيبته المحملة بالقضايا ، التي يفحصها في المساء ، وامي جالسة الى جواره ، تقرا في رواية من رواياتها ، التي كانت تخفيها عني ، حتى لا اقرأها ، فانصرف عن المذاكرة . واغلب هذه الروايات ، قد كتب عليها وتحت اسمها .. رواية غرامية عاطفية .. او رواية حب عنيف وغرام ملتهب .. او دراما بكائية فاجعة اختلست احدى هذه الروايات ، وتصفحتها خفية ، عجبت لما فيها من عشق وهيام وفضائح وشهوة ، ولم ادر كيف اسر اقبال امي على قراءتها والاستمتاع بها ، وقد احضرت مرة في احدى المرات ، رواية بوليسية لارسين لوبين ، نسيها معي احد زملائي في الكلية ، فاخذتها امي شاكرة ، وتوقعت ان تقراها بنفس الشغف والشوق اللذين تقرا بهما الروايات الغرامية ، ولكنها ما كادت تقرا بعض صفحاتها ، حتى رمتها وهي تقول لي « ما هذه الرواية السخيفة . كلها جرائم . وقتل ونهب .. أعوذ بالله .. »

وكان ابي يستمع اليها فقال ضاحكا :

« وماذا تقولين عن حياتي التي اقضيها كلها بين القتلة واللصوص . ان قضية واحدة من هذه القضايا فوق مكتبي ، لاشد غرابة من كل هذه الروايات التي يؤلفونها لتسلية القراء »

والمناقشات بين ابي وامي قليلة او نادرة ، واحيانا يدور الحديث همسا بينهما ، وهما يظنان اني منصرف عنهما الى المذاكرة . واذكر ذلك اليوم الذي تحدثا فيه عن خالي « مراد » ، وقد كان في نظري شخصية عجيبة خرافية ، فهو ينفق نقوده في بذخ ، ويعطيني جنيها كاملا في العيد ، ويلبس الملابس الانيقة ويمنى بشراء اربطة العنق الغالية الثمن . ولكنه مع ذلك كان كثير الاستدانة والاقتراض . وما من مرة زارنا فيها — وهو يتعمد ان تكون الزيارة في غيبة ابي — الا رايته يحضن أمي ، ويقبلها ، وأمي فرحة مسرورة به ، ويظل يحدثها عن جمالها ورقتها ، وانها خير اخت في العالم ، ويثير ضجة من الضحك والدعابة والحكايات المسلية المثيرة ، مما يجعلني انتظر زياراته في لهفة ورغبة شديدتين .

ولكني كنت احس بالدهشة والضيق عند ما اراه يكثر من تقبيل امي في استهتار ، وتنتبه امي فجاة ، وتقول له :

— اسمع يا مراد .. انا عارفه الحيل بتاعتك .. انت عايز فلوس .

فيضحك خالي عاليا ، ويقول في صراحة

— طبعا يامنيرة .. اعمل معروف ، دي آخر مرة

فتقول له امي في اسى :

— كل مره بتقول كده .

— ابدا والله .. يعني استلف من المرابين ..

فتهز امي رأسها ، وتقول في نصح :

— يامراد .. اهدى واستقر .. مش تتجوز أحسن .

فيقول خالي في لهفة :

— طيب جوزيني .. وهاتي عشرة جنيه

وكان خالي ينجح دائما في الحصول على مايريد من قرض ، فقد كانت امي تحبه ولاشك ، بل كانت تنظر اليه في اعجاب وعطف ، وتشفق عليه من وحدته واضطراب حياته .

وكنت احيانا افكر في حياة خالي (مراد) واتخيل مغامراته النسائية في الحانات والكباريهات التي يسهر فيها كل ليلة وذلك العالم الساحر الباهر ، بما فيه من نساء جميلات عاريات ، وراقصات فاتنات ، ورجال متأنقين وجهاء : وخمر تسيل من الزجاجات الى الاقداح ، ومن الاقداح الى الافواه ، وعربات فاخرة لها كلاكسون يعزف الحانا موسيقية ، ومغنيات وموسيقيين .. وكل تلك الشخصيات التي كنت اراها على شاشة السينما .

ولم تتح لي الفرصة ابدا لان اراها في حياة الواقع ، بسبب رقابة والدتي الشديدة علي ، ومعاملتها الطيبة الحنون لي مما جعلني احبها ، والتفاني في المذاكرة لارضائها ، فاحصل على كلمات الثناء منها ، وارى البشر والحنان يتدفقان من عيني امي الوديعتين ، والرضا والفخر والزهو في وجه ابي ، وهو يصفني امام الاقارب والاصدقاء ، بالعقل والحكمة والرزانة .

وكان ابي في ذلك اليوم الذي تحدث فيه همسا الى امي عن خالي مراد ، يقول

— لقد جاوز مراد سن الاربعين ، اما آن الاوان لكي يتزوج ويستقر ، ام انه ينوي أن يمضي بقية عمره في هذا الطيش والاستهتار . ان فضائح اخيك لن تنتهي ، وهو يجب ان يعلم ان الناس محافظون ، وانا شخصيا كقاض ، يجب علي أن اهتم بسمعتي ، وأن أحافظ على وقار مركزي في هيئة القضاء .. ان السنة الناس طويلة ولاترحم ..

وكانت امي متجهمة الوجه . فقد كانت تتحفظ امام ابي في اظهار حقيقة عواطفها نحو اخيها ، حتى لاتستثير غيرته ، او تتحدى آراءه المحافظة .

ومصمصت امي شفتيها في اسف . وقالت :

— مراد طالع لخاله المرحوم عبد العال لقد تزوج خالنا اربع نساء في البلد ، وارتكب فيه من الافعال مالايخطر على بال .

واختلس ابي في قلق النظرات الى فرآني اتظاهر بالمذاكرة ، فداخله الارتياح وعاد يقول همسا :

— الحمد لله .. ابننا مش طالع لخاله .. والا كانت تبقى مصيبة .

وحقيقة صدق ابي في كل ماقاله عني . فقد كنت في ذلك الوقت في السنة النهائية من كلية الحقوق ، وفي العشرين من عمري .. ولم أدخن سيجارة واحدة ولم اذق الخمر ، ولم اتعرف على امرأة برغم ما اشاهده واسمعه كل يوم من مغامرات لاصدقائي الطلبة القادمين من الريف ، والذين يقطنون وحدهم في الجيزة ، فيبيتون كل ليلة مع امرأة ، وينفقون مصاريف الكلية التي يرسلها لهم اهلهم في الخمر والنساء والقمار والحشيش .

وكنت على الرغم من سخرية زملائي واستهتارهم باجتهادي ، وبحصولي دائما على درجة الامتياز ، احس باني اكثرهم قوة ومناعة ، وارثي لضعف اخلاقهم واتخيل الحياة صالحة فاضلة ، عادلة وديعة ، كما اراها في بيتي تماما .

وكنت اومن بان الشيطان الرجيم ، هو الذي يوسوس في صدور الناس ، ويغويهم ، ويجرهم الى الباذل والفساد .

وهكذا حصلت على الليسانس في القوانين المصرية بتفوق . وحققت شطرا كبيرا من هدفي في الحياة . وكانت امامي ثلاثة اشهر من الصيف ، قبل ان يحل موسم العمل ، والالتحاق بسلك النيابة .. والافراح كالاحزان ، تاتي في هذه الدنيا جماعات . فما كادت تمضي ايام على نجاحي . حتى فاجاني والدي بقوله

— خالك مراد سيسافر الى الاسكندرية وانت تعلم ان امك مريضة ورطوبة المصايف تتعبها ، فسنمكث هنا في القاهرة اما انت فاعد حقيبتك لتسافر مع خالك

ولم يقلب سروري ، الا دهشتي من ابي الذي سمح لي بالسفر مع خالي ، وانا اعرف تماما رايه في سلوكه وتصرفاته التي يصفها بانها فضائح تمس سمعته وتؤثر في مركزه في القضاء ، وكنت انا نفسي على وشك ان اتخذ هذا الموقف من خالي وقد بدات اعد نفسي للالتحاق بسلك النيابة ، الذي اعلم عن لزمته ، ومحافظته الشيء الكثير ! ولكن اغراء السفر الى الاسكندرية ومع خالي مراد كان اكبر من ان يقاوم

وكانت هذه هي المرة الاولى التي انفرد فيها به . فلم اشعر باي حرج او خجل في اثناء سفري معه . بل احسست اني مع زميل من زملائي في الكلية ، اكبر مني سنا ، واكثر مرحا وتجربة في الحياة

وكنت بحكم تربيتي اعامله باحترام شديد . لكنه لم يكترث بالظاهر ، وكنا ما كان يدفعني امامه حين اريد ان اتأخر ليتقدمني في الدخول من باب .. ونزلنا في احد البنسيونات في الاسكندرية ، ولم ار منظرا في حياتي ، مثل ذلك الذي رايته بين خالي وصاحبة البنسيون العجوز وهو يداعبها ، ويقرصها في خصرها ، والعجوز تتلوى في فرح شديد .. وقد قدمت الينا حجرة كبيرة تطل على البحر وقامت على خدمتنا وتلبية طلباتنا بنفسها وسالت العجوز هي قائلة :

— هل هو ابنك ؟

فصاح خالي

— بعد الشر .. هذا اخي الكبير .

ومر الوقت سريعا في يومنا الاول في الاسكندرية ، وانا انتقل معه ، من مقهى الى مقهى ، حيث يرحب به كثيرون ، حتى خيل الى انه يعرف اهل الاسكندرية جميعا .

ولما حل موعد العشاء ، سالني خالي

— اين تريد السهر الليلة ؟

فقلت :

— هيا نبحث عن رواية في السينما

فاجابني على الفور

— سينما .. اذا لا اذهب الى السينما ولو دفعوا لي الف جنيه .. ثم تفحصني في سخرية وقال :

— هل رأيت كباريه في حياتك

— كلا يا خالي .

فهز رأسه واستمر في سخريته

— وهل دخنت سجاير

— كلا يا خالي

— هل شربت وسكرت او عرفت امرأة

— ابدا يا خالي ..

فانفجر في غيظ

— طبعا .. ما انا عارف تربية ابوك !

وذهبنا الى كباريه « السابحات الفاتنات » وهو مكان ضيق في حجم صندوق كبير ، معتم ، اضواؤه حمراء ، وسقفه منخفض ، وقد اشتد فيه الزحام واختلطت اصوات الموسيقى بكلام الناس بوقع اقدام الراقصين والراقصات ، وبصلصلة الشوك والسكاكين .

واختلطت انفاس الراقصات اللاهثات بانفاس الرجال الذين ينفخون السيجار بانفاس الجوقة الموسيقية التي تعزف في آلات من النحاس ، بانفاس السكارى وهم يغنون ويضجون حول البار .

واختلطت رائحة الخمر ، بعطور النساء ، برائحة العرق ، وبرائحة الشواء ، واصناف الطعام .

اختلط كل شيء امام ناظري ، اشكال النساء .. ملابسهن .. جواهرهن .. مشيتهن .. كان كل شيء جديدا علي ، ولكني .. كنت استشعر في قرارة نفسي مقاومة قوية ، لكل هذه الفوضى والفساد

وتناولنا طعام العشاء ، وشرب خالي اربعة او خمسة من اقداح الويسكي ، وبدات نظراته تتألق ، وسأل الخادم عن جميع النساء الموجودات بلا استثناء .. وفجأة قدم لي سيجارة قائلا :

— خد جرب .

فاجبته في شبه عصبية

— لا يا خالي .

فانفجر هائجا

— خالي .. خالي .. بطل الكلمة دي .. انا مش عايز اسمعها .. فنظرت اليه في حيرة وارتباك . وقلت :

— وكيف اناديك ؟

فاجابني على الفور

— مراد ..

ثم اطرق لحظة ، وعاد يقول من جديد

— مراد بك احسن .. نعم مراد بك ويبدو انه لاحظ ما اكتمه في صدري من الم وغيظ . فقد احسست بالغربة والوحدة ، ووددت لو اغمض عيني ، فاجدني في بيتي بين امي وابي من جديد

وربت خالي على كتفي ، وهو ينظر الي في حنان . وقال :

— انت غاضب مني .

— ابدا

— هل تعرف اني احبك ؟

فاطرقت برأسي

فعاد يقول :



ـشـرة الزائفة

قصة العدد
بقلم
فتحي غانم

ـ انت لا تدرى كم تحبك أمك وكم يحبك ابوك .. وكم أحبك انا ايضا .

والتقت نظراتنا ، فوجدته في اشد حالات التأثر . واستمر يقول :

ـ لولاك ، لما تم الزواج بين امك وابيك .. فرددت عليه ضاحكا وانا اظنه سكران .

ـ لولاى ! .. لقد كنت في عالم الغيب عندما تزوجا ..

فضحك خالى عاليا وقال :

ـ انى اعنى ما اقول .. انك لم تكن في عالم الغيب ، بل كنت في بطن أمك !

ولم أفهم ماذا يريد أن يقول ، وزدت يقينا من سكره ، وقلت متمتما ، حتى لايرفع صوته بين الناس

ـ مش معقول .

فهتف ..

ـ انت لاتصدقنى .. اسمع .. هل تعرف كيف تزوجت أختى منيرة من ابيك سعادة القاضى الكبير ..

آه .. كم احببها منيره .. لو لم تكن شقيقتى .. لكانت خير زوجة لى .. لقد كانت تحب ابالك ، وكان شابا غبيا في السادسة والعشرين من عمره ومازال في كلية الحقوق يرسب فيها عاما بعد عام . وجاء اليوم الذى تقدم فيه الى خطبة منيرة ، دكتور شاب من عائلة غنية ، واذا بمنيرة تأتى الى في حجرتى وتبكي بين ذراعى ، وتعترف لى ، بحبها لوالدك ، وبأنها حامل منه .. في الشهر الاول .. أوه .. أنت لاتعرف ، ماذا فعلت من أجلها ، فقد قمت كالاسد ، وصممت على زواجها من والدك ، وأتممنا الزواج في الحال

لايمكننى أن أصف شعورى ، وأنا استمع الى هذه القصة بين مصدق ومكذب ولو قلت أن الارض دارت من تحتى ، وزاغت المرئيات أمام ناظرى ، لما كنت مبالغا .. وتركت الكباريه في تلك الليلة ، وعدت الى البنسيون ، وأنا شبه محموم ، ذاهل ، حائر .. تدور في رأسى صورة مختلطة ، عن أبى وهو في المحكمة وأمى وهى تقرأ رواياتها الغرامية ، وحياتى كلها التى قضيتها في المذاكرة والدرس .

وسرعان مارأيت خالى يغط في النوم في سريره بينما ظللت يقظا ، لا اعرف راحة ولا هدوءا .. كان رأسى يعمل كالطاحون ، ونظراتى ثابتة في ظلام الحجرة ، كأنها مشدودة بخيط الى شىء مجهول ، ومرت الساعات ، والليل طويل لاينتهى ، حتى نهضت من فراشى ووجدتنى اتقدم في بطء ، نحو جاكتة خالى مراد وادس يدى في جيبه ، واخرجت علبة سجائره واشعلت سيجارة وجلست على مقعد أنفث دخانها في الهواء

فليسقط العقل

عندما عاد الى البيت مؤكدا انه راى ماعة من الملائكة تطير وتتأرجح فى الحديقة نفته امه وحـذرته من الجرى وراء وهـام ولكن الطفل لم يكن قد بلغ رابعة من عمره بعد ...

وفى ليلة صيف قال الطفل وهـو ناول طعام العشاء مع افراد اسرته انه « راى بعينى راسه النبى زكريا وهو ريض بين الحقول ... وليلتها اخـذ علقة حـامية » جزاء لكذبه وردعا راجـه ومبالغاته ...!

ولكن « العلقة »الكبرى التى افقدته ازنه كانت اثر رؤية اشد واقوى فقد ف الطفل وهو يحملق فى زجاج النافذة نظرى يا اماه : اننى ارى وجه الله» راح يطلق صيحات الرهبة الدينية صيح صيحات امتزجت بصراخ الامه الضرب المبرح الذى انهالت به امه ى جسده ...

وهكذا توالت الرؤى واصر الصبى على غ رؤياه للنـاس وكان ينأى عن ياة الواقعية المادية بضجيجها وضجيجها سلا تلك الخبرات الروحية التصوفية ى كان يعكسهاق قوة وايمان فى اعماله نية المختلفة ويصوغها رسما وتصويرا حرا وحفرا ...

ولد وليم بليك فى مدينة لندن سنة ١٧ وكان والده من تجار الجوارب كان هو الآخر يمارس هذه الخيالات بمة والاحاسيس الروحية مما يدعو الاعتقاد بان هذه صفات موروثة فى شر ولعل ذلك ايضا مما حدا بالاب الحنو على ولده فما نهره قط عندما يقص رؤياه عليه كما كانت تفعل الام سوة .

وقد اظهر الطفل منذ طفولته ميولا ة واضحة الا ان هذه الاسرة الفقيرة تستطع تربية الطفل وتعليمه فى احد هد الفنية ليكون رسـاما او مصورا نه الحق باحد المحـال التى تصنع حف الفنية واشتغل صبيا لاحـد فارين ...

وقد ظل فى عمله هذا سبع سـنوات ت قاسية مليئة بالمتاعب والشـقاء . قاسى الطفل من هؤلاء الناس الذين ا يكذبونه وينعتونه بالكذب ويرمونه ـشذوذ بينما كان يتطلع الصبى الى حو من هذا العالم المادى وقد كان خص دائما نحو عالمه الخاص الزاخر واح والذى بدا يصوره فى اعمـال ة من الحفر على الخشب والزخرفة لباعة على الحجر ..

***

قد تزوج بليك عندما بلغ الخامسة شرين من عمره من فتاة احبته وآمنت باله الفنية وشاركت وجدانه ومايدور خياله من احلام . ولقد كانت «كاترين» الزوجـة الوفية المخلصـة التى طاعت ان تهيىء لهذا الفنان العبقرى هادئا للخلق والابداع .. ومع ذلك كانت امية ولكنها لم تكن جاهلة تنطوى عليه نفس الفنان العظيم من بة وروعة .. وكان زوجها معجبا أيما اعجاب فأخـذ يلقنها مبادىء ءة والكتابة وعلمهـا طرق التلوين الل التصوير فكانت بذلك عونا له معاله الفنية والادبية وشـاركته فى نه الانسـانية الكبرى ... حتى « ورؤياه ذاتها شاركته فيهـا ل بها ...

مكذا استطاع الفنـان وزوجته ان ا على الفقر الدائب ،على مداهمتهما شظف العيش الذى كانا يحيان ... وكان بليك يعيش على تلك هم المحدودة التى كان يتقاضاها نظير الحفر والرسوم الايضاحية التى يقوم بها لتصوير الكتب الجديدة ان يقوم كذلك بعمل الرسـوم وش والحفر الخاصة بالكتب الخالدة مة مثل « ملتون » و «شكسبير» بيل ذاته ..

حقيقة ان بليك كان يعيش فى مملكة فى خياله وابدعها من عبقريتـه إهمل سائر القيود المادية الواقعية التى تحف به : حدث ان ذهب صديقه لزيارته فى بيته وما ان ولج باب الحديقة حتى ارتد مذعورا فقد راى الفنان بليك جالسا فى الحديقة مع زوجته ولكنهما كانا عاريين ...عاريين تماما كما ولدتهما امهما ! ولكن الصديق سمع بليك يناديه قائلا : « تفضل ! تفضل ! ادخل ! لا غرابة فى الامر ... اننا آدم وحـواء فى جنة عدن ..! »

وهكذا عاش بليك فى دنياه الخاصة التى خلقهـا خلقا معبرا عن مكنونات نفسـه وخلجات روحه فى النقوش الدينية الرائعة وخاصة فى تصوير تحفة دانتى الخـالدة « الكوميديا الالهية » وقد اتقن تصوير « الجحيم » اتقانا رائعا . وكان تصويره للشيطان فى قصيدة ملتون الدينية « الفردوس المفقود » اعظم عمل فنى انتجته اوروبا باسرها .

***

وكان بليك يقرض الشعر وقد اصدر ديوانا عامرا بالقصائد البسيطة الجميلة اسماه « اغانى السـاذجة » ثم اردفه بديوان آخر اطلق عليه «اغانى المعرفة» وواضح انه كان يرمى الى ماعبر عنه « روسو » الفرنسى من ان الانسان خير بطبعه وانما تفسـده تلك العلاقات الاجتماعية التى تفقده طهارته السـاذجة .

والحقيقة ان الفنان الخيالى يصعب فهم مقاصده وادراك مراميه احيانا لانه يتخذ رموزا خاصة به يعبر عنها كمـا يفعل بليك فى رسومه ونقوشه وحفره وكما يتضح كذلك فى ديوانه الاشهر : « كتب النبوة ... »

وقد كان بليك يؤمن ايمانا راسخا ان بريطانيا هى مهبط الوحى وان المسيح كان ينبغى ان يظهر فيها وانه نزل فى بيت المقدس خطأ ...!

وقـد احتقر بليك المذهب الواقعى فى الفن وهزأ به بل انه كان يسـخر هازئا من هؤلاء الفنانين الذين يتخذون مظاهر الطبيعة موضوعات لفنونهم وكان يقول : «ارى طائفة من الناس يضعون نصب اعينهم نماذج من الطبيعة يحاكونها رسما وينقلونها نقشا وتصويرا وينسخونها نحتا وحفرا ... وهم يفعلون ذلك بدقة بالغة وعنـاية فائقة بحيث يخدعون الناس عن انفسهم عند رؤيتها ..ولكننى اسأل هؤلاء الناس .ايمكن ان يكون هذا فنا ؟ اذا كانت عمليات النسخ والنقل والتقليد والمحاكاة فنونا فاين الصناعة اذن ؟ انه من السهل على اى انسان ان يفعل ذلك خاصة اذا كان مغفلا او غبيا لان هـذه الاعمال الصناعية اليدوية لاتتطلب فكرا ولا خيالا ..»

وقد كان بليك يردد دائما : « ان الطبيعة من خلق الشيطان وابداعه وفى استطاعة الانسـان بما وهبه الله من قدرة على التخيل ان يبتكر ملهما اشكالا فنية اروع واعظم مما نراه فى الطبيعة ...»

***

كان بليك يعتقد اعتقادا راسـخا فى الخيال والالهـام كما كان يؤمن بقوة العواطف ويهزأ من سلطان العقل .فهو يتادى مع « روسو » من القدماء ومع « د.هـ لورنس » من المحدثين بضرورة التحرر من قيـود العقل والمنطق وكان يهتف دائما : « ليسقط العقل ...»

ويرى بليك ان الانسـان ينبغى ان يستسلم لعواطفه واحاسيسه وان العقل والمنطق والفكر المجرد قوى عقيمة سخيفة جرداء اما الخيال والالهام والعاطفة فانها قوى الخير والجمال . قوى الصـدق والوفاء والحب . وكان يؤمن بأن الشر القوى النشط الايجابى الفاعل افضل الف مرة من الخيـر السلبى المجدب العقيم ..!

***

وهكذا آمن بليك بالخيـال على انه الحاسة الانسـانية السادسة التى يجب ان تسيطر على سائر الحواس كما كان يرى ان الانسـان روح قبل كل شىء وان الحقيقة الكبرى هى الله . ويهيب بليك بزملائه الفنانين ان ينصـاعوا لصوت العاطفة ويخضعوا لسلطة الخيال ويتبلوا ذلك الشىء السـقيم ... العقل

فجـر جديـد..

للكاتب الروسى تورجنيف

فى هذه القصة التى يقال انها قصة واقعية يقدم لنا تورجنيف ماساة فتاة روسـية احبها ثلاثة شبان ، فاذا مااختارت حبيبها من بينهم شاءت الاقدار ان تحرمهـا منـه الى الابد . اما شخصـية الشاب البلغارى ، الذى احبتـه الفتاة فتمثـل جيلا متحمسا من الشبان الاوربيين تشبع بالروح القوميـة نتيجـة لذيوع مبادىء القومية السياسية التى نادى بها كتاب ذلك العصر ، والتى نجمت عنها موجات من الحركات القومية والتحـررية اجتاحت اوروبا فى منتصف القرن المـاضى .

على ضفاف نهر موسكو ، وتحت ظلال شجرة ليمون باسقة ، جلس شابان وقد انهمكا فى حديث طويل . وكان احدهما وهو برسنييف طالبا جامعيا انهى دراسته واخذ يهيىء نفسه لحياة جدية يجرى فيها وراء البحث والتحصيل ويمنى نفسه بان يصبح استاذا جامعيا يشار اليه بالبنان،حتى يحقق رغبة والده . أما ثانيهما وهو شوبين فكان فنانا ، او بمعنى اصح ، شابا هوى نحت التماثيل فهجر الجامعة ليحاول تثبيت اقدامه فى ميدان الفن الوعر .

اما الاحاديث التى جرت بين هـذين الشابين فى جلستهما على ضفاف النهر فقد كانت تدور حول الحياة والحب والطبيعة والجمال ، ومن خلال احاديثهما يستبين القـارىء مبلغ ما بينهما من فروق . فبرسنييف شاب متزن هادىء رزين ينظر الى الحياة نظرة جد وثقة . وشـوبين شاب عابث ساخر يبدى استخفافه بكل ما حوله . ويفهم من محور هذه الاحاديث ان شوبين كان يحاول اقناع صديقـه بتغيير نظرته نحو الحياة فيفسح فيها مجالا للحب وكأنه بذلك يمهد لدخول صديقـه فى هذه القصة .

وبعد سويعات نجد هذين الشابين وقد جلسا على مائدة آل ستاهوف يتناولان الطعام مع افراد هذه الاسرة الارستقراطية الغنية . وتتكون هذه الاسرة من الزوجة آنا ، وهى تنتمى لاسرة غنية ، بعض افرادها من الامراء ، ومن الزوج نيكولاى ، وهو زوج عابث فشل فى الحياة وعزف عن زوجته وابنته « الينا » وراح يمضى معظم وقته مع ارملة المانيـة كان قد انشـا علاقة غرامية معها . اما ثالث افراد هـذه الاسرة فهى الينا ، بطلة هذه القصـة . ومع هذه الاسرة الثلاثية عاش شـوبين الذى كانت تربطه بآنا قرابة بعيدة جعلتها تتعهد برعايته على اثر وفاة والديه .

وفرغ الجميع من تناول الطعام فخرج شوبين وبرسنييف مع الينا الى الحديقـة وانفرد برسنييف بالينا وراح يحدثها عن مطامحه وآماله وجامعته ، وكان الحديث جافا شجع شوبين على التدخل بسخريته اللاذعة المعهودة طالبا منهما تغيير موضوع الحـديث واقترح الحديث عن الازياء والورود والرياحين فاحتـدت الينـا على قريبها وطلبت منه أن يتحدث فى هـذه الامور مع « زويا » . وهى مرافقتهـا . فتركهما محنقا واستأنف الاثنان احاديثهما الجدية .

وقبل أن يترك برسـنييف بيت آل ستاهوف شاء أن يودع صديقه شـوبين فوجده معتكفا فى غرفة وقد أوصد بابها عليه ولم يسمح لأحد بالدخول عليه فغادر البيت عائدا الى كوخه القريب . وفى طريق عودته وجد صديقه شوبين يعدو خلفه ويستوقفه فلما بلغه قدم له اعتذاره عما بدر منه ثم انفجر يحدثه عن أشياء كثيرة .. حدثه عن الفرق بين شخصيتيهمـا ... وبين ما يتمتع به صديقه من رزانة ونظرة جدية نحو الحياة وما يتمتع به هو من عبث وسخرية واستخفاف ... وحدثه عن حبه لالينا وصدها له ... وحدثه أكثر من ذلك عن حنقها عليه لأنها ضبطته يوما وهو يقبل مرافقتها الينا كمـا راح يحدثه عن السعادة التى تنتظره مع الينا لأنه ادرك انها تحب صديقـه . وبكى برسنييف وهو يستمع الى تلك الحمم التى كانت تخرج من فم صديقه المحموم ثم عاد الى بيتـه وجلس الى البيـانو يداعب مفاتيحه بانامل مبتدئة ، ولكنه كان يعلم فى قرارة نفسه ان شعورا جديدا قد ابتدأ ينمو فى نفسه . فهرع الى مكتبته واخرج منها كتابا فى التاريخ راح يلتهم سطوره بنهم شديد وكأنه يحاول ازالة ما علق بنفسه من آثار ، نتيجة لهـذه السهرة العتيقة .

اما الينا فقـد وقفت على نافذة غرفتها وراحت تستعرض ما مر بها فى يومها ذاك . وقادتها هذه الافكار الى استعراض مراحل طفولتها وتنقل اتجاه عواطفها بين والدها ووالدتها واستقرارا هـذا الاتجاه على الفقراء . ثم تذكر صديقتها المتسولة كاتيا التى تندر الجميع لصداقتها لها . ثم نعت على نفسها خلو حياتها من كل ما يثير الرغبة فى الحياة ، اما اصدقاؤها فليس لها منهم سـوى قريبها العابث شـوبين الذى تعجب به ولا تستطيع الاعتماد عليه وبرسنييف ، ذلك الشاب الطموح الذى لا يمل الحديث عن طموحه وآماله . وتمددت على السرير فالفت نفسها تنشج نشيجا خافتا دون أن تدرى لذلك سببا .

***

توجه برسنييف الى موسكو لياخذ بعض النقـود من مكتب البريد لشراء بعض الكتب ثم عرج على صديقـه وزميله البلغارى انساروف وعرض عليه السكنى معـه فى كوخه ليخفف عن نفسه عبء مصاريفه فى موسكو ، ووافق صديقـه على هذا العرض بعد لأى .

وفى نفس المساء كان شوبين يشعر بالضيق فخرج الى الحديقة لاستنشـاق بعض الهواء وهو يمنى نفسـه برؤية حبيبته الينا . ولم يخب ظنه فقد وجدها هناك فراحا يتعاتبان وتطرق حديثهما الى الحب فصارحته بانها لاتستطيع حبه لانها لاتستطيع أن تحب فنانا مثله ، وانها وان كانت معجبة به الا انها لاتستطيع الاعتماد عليه . وتركها حانقا وصادف صديقـه شوبين وهو يدخل البيت فقال له وهو يخفى امتعاضه ان الينا فى انتظاره .. على مايبدو . ثم تركه ليمضى الى راعى فنه الامير سيكورا سـوف ، يروى له قصصه البذيئة باسلوبه الساخر المحبب كما كان دأبه كلما اشتدت به مرارة اليأس ومع أن الامير راعى الفنـون كان ينفجر ضاحكا كلما روى له صديقه اللدود نادرة من النوادر الا أن جلساتهما كانت تنتهى دائما بمشاجرة ينفصلان على اثرها

وفى قاعة الجلوس راح برسـنييف يستأنف حديث الامس مع الينا ثم مضى يحدثها عن والده العظيم والكتاب القيم الذى الفه وشرح فيه جميع النظريات السياسية ، وكيف أن سوء الطالع قد حال دون نشر هذا الكتاب القيم .وفيما هو منطلق فى الحديث عن والده طلبت منه الينا أن يحدثها عن الشخصيات اللامعة فى جامعته فاختار صديقه البلغارى انساروف وراح يبدى حماسة شديدة وهو يحدثها عن عظمة هـذا الصديق ، الذى يضع نصب عينيه هدفا واحدا هو تحرير بلاده من سيطرة الاتراك . ثم راح يحدثها عن تاريخ هـذا الشاب البطل وكيف قتل أحد الاتراك والدته وكيف هب والده للاخذ بالثـار وكيف قتل الاتراك هذا الوالد رميا بالرصاص وكيف نقل الطفل انساروف وهو فى السابعة من عمره الى كييف ليعيش فى كنف عمته ، وكيف تعقبته السلطات التركية بعد ذلك باعوام حين اخذ يبدى بعض النشاط فى بلاده ثم كيف فر الى روسيا لاستئناف دراسته فى جامعة موسكو

واحست الينا بالرغبة فى التعرف على هـذا الشاب ، واحس برسنييف بهـذه الرغبة كذلك فوعدها بتقديمه اليها ولكنه أحس فى الوقت نفسه بشعور غامض يستولى عليه بعد تقديم هذا الوعد .فاذا ما وصل الى كوخه هرع الى كتابه المفضل ينشد فيه السلوى

***

واخيرا وصل انساروف الى بيت صديقه برسنييف وعكف على دراساته التى كان يوزعها على دراسة تاريخ روسيا والقانون والاقتصاد السـياسى وترجمة الاغانى الحماسية البلغارية الى اللغة الروسـية وجمع المعلومات عن قضية بلغاريا ووضع قواعد لتعليم اللغة الروسية للبلغاريين وأخرى لتعليم اللغة البلغارية للروس

وأنباء صديقه بدعوة الينا له بزيارة بيت آل ستاهوف . وجاء شوبين وقدم نفسه للضيف الجديد ثم قام الثـلاثة بجولة فى المنطقة قبل أن يتوجهوا الى بيت آل ستاهوف . ولم تترك الزيارة الاولى لانساروف الاثر الذى كانت تتوقعه



اليـا ، وأن القت اللوم فى ذلك على نفسها لأنها لم تشجعه على الحديث

وعاد الصديقان الى كوخهما فلحقهما شوبين بعد فترة وجيزة ليبشر صديقه برسنييف على انفراد بأن زيارة صديقه انســـاروف لم تترك أثرا طيبا فى نفس الينا ، وأنه كفنان ، يقول له أن صديقه يفتقر الى كل مايثير الفتنة فى النساء وأنه شخص عادى يسعى لتحقيق مهمة سهلة واضحة المعالم هى اخراج الاتراك من بلاده

وتكررت زيارات برسـنييف لالينـــا وتكررت أحاديثه عن والده وجامعتـــه وأهدافه فاذا ماعاد الى كوخه شعر بانحطاط معنوى لم يدر كنهه • وأما شوبين فكان يوزع وقته بين الانزواء داخل غرفته أو تمضيته فى الاستوديو الذى كان ينحت فيه تماثيله فى موسكو • وأما انساروف فقد كانت زياراته لالينا نادرة حتى الآن

وعلى الرغم من خيبة أمل الينـــا فى انساروف فقد ابتدأت تشعر بميل غريب نحوه • فقد كانت تضيق بصحبته وعدم انطلاقه فى الحديث عن نفسه كما كان يفعل برسـنييف •• كانت تريد معرفة اشـياء كثيرة عنـــه • وكانت ترجو لو يستفيض فى الحديث عنهـا ، ولذا فقد كانت تهيىء فى ذهنها الموضوعات التى ستطرقها معه اذا مازارها ، فاذاماجلست الى جانبه خجلت من نفسها ولاذت بالصمت وشعر برسـنييف بثاقب نظره باهتمام الينا بصديقه فاغتنم هذه الفرصة وراح يسهب فى الحديث عن ماضـيه وحاضره ومســـتقبله ، وكأنه كان يرى فى مدح صديقه مدحا لنفسه .

وجاءها برسـنييف يوما فى غير موعد الزيارة ليخبرها بأن صـديقه قد اختفى فجأة فطمأنته وهى تخفى قلقها ثم طلبت منه أن يخبرها اذا ماعاد • وفى المسـاء وصلتها منه رسالة جاء فيها أن صـديقه قـد عاد ملطخـــا بالوحل وانه لم يعرف ماحدث له •

وفاجاها أنساروف فى اليوم التـــالى بزيارته فطلبت منـــه أن يخبرها بسر اختفائه فقال لها انه كان يقوم بمهمـــة اصلاح ذات البين بين صديقين له يقيمان فى مدينة بعيدة • وتطرق الحديث بعد ذلك عن موضوع الثأر لوالديه من الاتراك

فقال لها انه لم يفكر فى يوم من الايام فى الانتقام لأسباب شخصية وانه قد كرس حياته للقيام بمهمة الدفاع عن قضية مشتركة هى طرد الغاصبين من بلاده •

وشعرت الينا عندما غادرها انســـاروف بعد ساعتين أن شعورها نحوه قد تغير تغيرا جوهريا عن شـــعورها نحوه حين استقبلته قبل ساعتين فقط •

ومنذذلك الحين تكررت زيارات انساروف وشحت زيارات برسـنييف وظهرت فى سماء العلاقات بين الصديقين سحابة غامضـــة شعرا بوجودها وان عجزا عن التعبير عنها •



وفى يوم من الايام وقع حادث حسم شعور الينا نحو انساروف • فقـــد كان الجميع فى زيارة لحصن تساريتسينو • وفيما هم منطلقون فى الغناء تصدى لهم بعض الضباط الالمان وراحوا يطلبون من آنا أن تكرر الغناء • وأبدى الضباط الالمان وقاحة فى ملتمسهم هذا فهجم انساروف ثائرا ولـــكم قائدهم لـكمة قوية طاح على أثرها فى الفضاء وسقط على أم رأســه فى النهر • ولم تغمض لالينا عين فى تلك الليلة وهى جالسة فى العربة التى كانت تعود بهم الى البيت لانشغالهـــا بتصويب بصرها نحو انســـاروف النائم امامها •

وفى اليوم التالى ابتدأت الينا تدون مذكراتها ، ولعل هذه هى المرة السادسة التى تدون فيها الينا مثل هذه المذكرات • وأخذت منذ ذلك الوقت تبث هذه المذكرات همومها وتفضى اليها بمكنون سرها •ومن هذه المذكرات تبين لنا أنها ناقمة على نفسها لشعورها بالخجل أمام انساروف ، مع أنه شاب لطيف طيب القلب ، كما أنها أبدت نقمتها على برسـنييف الذى امتنع عن زيارتها مع أنها معجبة بأحاديثه وعلى شـــوبين الذى كان يكثر من تلميحاته الساخرة عن انساروف ، وعجبت كيف يسمح لنفسه بأن يغار عليها مع انهـا لا تحبه

واكتشفت الينـــا أخيرا أنها تحب انساروف ، وفى اللحظة التى اكتشفت فيها ذلك كان انساروف يخبر صديقه برسنييف بانه قد اعتزم الرحيـــل لانه لم يعد يطيق البقاء فى ذلك المكان • وهرع برسنييف كعـادته الى الينا ليفضى اليها بهذا النبأ وقد وجد فيه فرصـــة لمعرفة حقيقة شعورها نحو صديقه • وسألته الينا عن سبب سفر صديقه فقال لها ان قلبه يحدثه بأن صديقه قد وقع فى حبها ولذا فهو يحاول الهرب • وطلبت منـــه أن يخبر صديقه بأنها تود رؤيته قبل رحيله • وعاد برسنييف الى الكوخ وهو ناقم على نفسه لقيامه بدور « رســـول الغرام » رغم أنفه •

ولم تنتظر الينـــا بل هرعت لمقـــابلة انساروف فصادفته فى الطريق وعاتبته قائلة أنه يفعل ذلك ليضطرها الى البوح بحبها • وتعانق الاثنـــان ، ثم جلس يحدثها عن العراقيل التى تقف فى طريقهما •• مهمة تحرير بلاده وفقره ، ومعارضة عائلتها ••• ولـــكنها كانت تجيب على ذلك بأنها قد أصبحت جزءا منه ويجب أن يعملا معا على قهر هذه العراقيل وضمها الى صدره وهو يقول : أنت زوجتى امام الله والناس •

وفى الفترة التى سافر فيها انساروف الى موســـكو ابتـــدأت تدور فى بيت آل ستاهوف الاحاديث التى تدور عادة بين الزوج والزوجة حول ابنتهمــــا اذا ما بلغت سن الزواج • بل لقد اتخذ الوالد خطوة عملية فى هذا الموضوع وأتى لابنته بخاطب يتمتع بمركز ممتـــاز • ولكنها لم تبال به •

وعلمت الينا من انساروف فى احدى زياراتها له فى موسكو ان الحالة فى بلاده قد ساءت وان رسائل عديدة قد وصلته من هناك تطلب منه التعجيل بالسفر • فطلبت منه أن يصحبها معه •

وفى هذه الفترة أصيب انســـاروف بمرض خطير ولكنه عوفى منه بعد بضعة أيام وان ترك جسمه عليلا مهدما • وعلم الأب من أحد خدمه أن ابنته تتردد على بيت معين فى موسكو فمضى يؤنبها على أعمالها المخزية فأخبرته الينا بأنها تتردد على انساروف وأنها قد تزوجته فعـــلا • وتكهرب الجو ••• فالوالد ساخط محنق لان هيبتـــه قد أصبحت فى الرغام • والوالدة حزينة لان ابنتها ستســـافر مع زوجها الى بلاده • وفجأة يلين قلب الاب ويعلن عن موافقته على هذا الزواج • ولم تعلم الينا أن سبب هذا التحول المفاجىء هو ان والدتها قد وعدت والدها بتسديد جميع ديونه « مقابل موافقته على زواج ابنتها بمن تحب »

وكانت الحرب البلقانية قد أعلنت فى هذا الوقت فاشتد الطلب على انساروف • فصمم على السفر رغم اعتلال صحته • وكان يوم الفراق يوما أليما للجميع •

***

وصل الزوجان الى البندقية ومكثا فيها فترة ينتظران وصـــول صـــديق الزوج • رنديتش قبل استئناف سفرهما الى بلغاريا واشـــتدت وطأة المرض على انساروف فى هذه الفترة ولم تمهله فمات فى اللحظة التى وصل فيهـــا الصديق • وقرر الاثنان نقل جثمان انساروف لدفنه فى أرض سلافية • وفى هـــذه الفترة وصلت آل ستاهوف رسالة من ابنتهما إلينا تخبرهم فيها بوفاة زوجها وعزمهـا على عدم الرجوع الى موسكو لانها قد وهبت نفسها لبلاد الشخص الذى أفنت نفسها فى حبـه وانهـــا قد تطوعت فى فرقة « أخوات الرحمة » فى بلغاريا



امبراطورة اليابان تخرج الى الاسواق

حدث تطور خطير فى أسلوب حياة الاسرة المالكة اليابانية فبعد ان كان افرادها يعتبرون من الالهة ، شاهـــد اليابانيـــون الامبراطورة نفســـها زوجة الهيروهيتو تزور احدى الاسواق الخيرية التى أقامتها جمعية الالومناس اليابانية لصـالح التلميذات الفقــيرات ووقفت الامبراطورة (الثانية من اليسار) مع الاميرتين نيكاسا وتكاماتسو يتفرجن على المعروضات ، واشترت الامبراطورة عدة اربطة عنق (كرافتات) لزوجها الامبراطور ولابنها ولى العهد .

صور من اليابان



أزياء يابانية للصيف

حتى اليـــابان اصبحت تنتظر الصيف لتعرض الازياء المبتكرة التى تقبل عليهـــا اليابانيات بلهفة وشوق لارتفاع درجة الحرارة وفى هذا الصيف خرج الى النور الزي المعـــروف باسم (ياكاتاسى) وله ثلاثة موديلات باشكال متغيرة تناسب موسم الصيف كله وامتلأت شوارع طوكيو باليابانيـــات مرتديات الياكاتاسى وفى ارجلهن صـــنادل لها نعال سميكة من المطاط لتحمى الارجل الرقيقة من الحرارة الشديدة التى تنبعث من أسفلت الشوارع فى انحاء اليـــابان

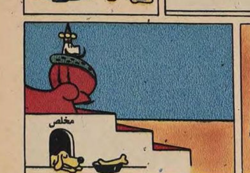












سلامة موسى يكتب..

ذكريات وتعليقات

انتصار الانسانية

انتصرت الانسانية فى
شنطون فى الاسبوع الماضى ·
كان الانتصار رائعا واعتقادى انه
سا حاسم

ذلك ان احدى المدارس
بتدائية تقدمت اليها أم زنجية
ابنها الصبى الاسود الحالك
فضت ناظرة المدرسة دخوله
ى تعتمد على أن الولاية تميز
، البيض والسود · وفى
لايات المتحدة ١٧ ولاية تقول
ا التمييز وتضع السود فى
ارس خاصة · اما البيض فلهم
ارس اخرى ·

وكانت الام مكافحة ، فعمدت
مقاضاة المحكمة ووكلت عنها
اميا زنجيا · وبقيت القضية
قل سنوات الى أن وصلت الى
كمة العليا فى واشنطن وهى
ى يوكل اليها تفسير الدستور
ضت هذه المحكمة بأنه لا يجوز
ة ولاية أن تفصل فى التعليم
البيض والسود

وجاء فى حكم المحكمة ، انه مما
ك فيه فى أيامنا هذه أن يرجى
ل طفل نجاح فى الحياة اذا
رنا عليه فرصة التربية ·
ذه الفرصة هى حق يجب ان
ساوى فيه الجميع · والفصل
الصبيان حين يكونون فى
ل متماثلة ، لانهم من عناصر
تلفة ، يولد فى المفصولين
ساس النقص بشأن مكانهم من
تمع وهذا يؤثر فى قلوبهم
ولهم تأثيرا لايمكن أن يمحى ،
ولا يعرف هل يمكن أن يستنتج
هذا الحكم المساواة ايضا فى
نادق والمطاعم والقطرات التى يفصل فيها بين البيض والسود ؟

واعتقادى ان كلمات القاضى بشأن الضرر الذى يعود من الفصل بين العنصرين فى التعليم ينطبق ايضا على الفصل فى هذه الاشياء الاخرى

وبهذا الحكم سلم الامريكيون من عاهة لاتزال تلازم البيض او بالاحرى حكومة البيض فى أفريقيا الجنوبية حيث يجب على السود أن يتقبلوا البصق والصفع على وجوههم من البيض

متى تنتصر الانسانية فى افريقيا الجنوبية كما انتصرت فى امريكا ؟

قوة العقيدة

عبارة « قوة الارادة » من العبارات المألوفة · ولكن السيكلوجيين الذين نهلوا من معين فرويد يعرفون انه ليس لأحد ارادة يتعمدها عن وجدان وقصد · وانما نحن « نريد » لما سبق ان اندس فى كياننا النفسى من احساسات وايحاءات واتجاهات نجد فى نهاية شوطها أن لنا « ارادة » لا نتحول عنها · واولى ان نسمى هذه الارادة « عقيدة » تؤدى الى اندفاع

، وكما هو المألوف يمكننا ان نفهم الصحة من المرض فالمجنون فى المارستان يحدثك عن أنه ملك وأنه هو الذى يأمر وينهى فى مصر · والى هنا نستطيع ان نعقل جنونه · ولكنك قبل أن تتركه يسألك : « معك سجارة » ؟

هو ملك ويطلب سجارة ولا يجد أى تناقض فى الجمع بين الحالين · ذلك أنه « يريد » أو « يعتقد » انه ملك · وكل ما عدا هذا يعمى عنه

وفى حياتنا الاجتماعية كثير من أشباه هؤلاء المجانين · كذلك الشاب الذى يزمع الزواج من ارملة تكبره بعشرين سنة وقد فقدت كل مايغرى بالزواج · ولكن الشاب « يريد » ان يتزوجها اذ أن لها نحو خمسين فدانا · ومهما ناقشته فى سلامة هذا العمل او خطئه فانك لاتجد منه اقتناعا · ذلك انه نجح فى غرس عقيدة فى نفسه لاتتسع للمناقشات ·· ثم بعد الزواج تحدث المأساة

وقليل منا من يستطيع ان ينفض عن نفسه مئات العقائد التى انغرست فيه واحدثت له المحاب والمكاره التى تعين سلوكه بل التى تعين ذوقه حتى فى اختيار الطعام فضلا عن اختيار طراز من الجمال

ولذلك نحتاج من وقت لآخر الى أن نقف فى حياتنا لنسأل : هل انا مقدم على هذا العمل عن رأى مدروس أم عن عقيدة مغروسة ؟

كان لى لى اخريات ال
عمر بيت فعمته
سنوات اربع ؟ ام
كان ذا حلما حلمته
ليته طال ، ولو طا
ل لما كنت سئمته
زوجتى صنوى ، ومالى
غيرها صنو عامته
هى لم تنقم على نق
مى ، ولا شىء نقمته
برهة ، وانتبه الدهـ
ـر فمكى ما رسمته
احرام ان سعدنا ؟
ام خبال ما زعمته ؟
كل ما اعرف انى
كان لى بيت عمته

عبد الرحمن صدقى

معاكسات الرؤساء

يحسن الظن بى بعض الموظفين فى الحكومة فيستشيروننى بشأن متاعبهم · ومع انى اشكرهم على هذه الثقة واحاول أن احل بعض مشاكلهم او احيلهم على غيرى ممن هم اكفأ منى فانى اخرج من اية مقابلة او حديث مع احد الموظفين بنتيجة تكاد لا تتغير · وهى أن له رئيسا يعاكسه ويسعى لدماره ·

وكثير من المتاعب النفسية للموظفين يعود الى مثل هذه الحال ·

وقد ذكرت هذا لانى تسلمت خطابا من الدكتور زكى أبوشادى المقيم الآن فى نيويورك · فان هذا الطبيب ، الاديب ، النحال ، الشاعر ، قد ترك بلادنا لانه لم يطق الدسائس التى كان يحبكها حوله بعض « الكبار » من الموظفين بل لقد بلغ من وقيعة أحدهم به انه كتب الى وزير الوزارة التى كان يعمل فيها يتهمه بتهم كاذبة ويطلب من الوزير الا يعتمد ترقيته بأية حال ·

وقد كان زكى ابو شادى قوة دينامية فى بلادنا · وقد بعث صناعة النحالة وادخل النحل الكرنيولى الذى لا يلسع فى مناحلنا · وكثيرا ما استشير فى ايجاد المناحل بل كان هو بنفسه يشرف عليها ويعلم أصحابها كيف يسوسون النحل

وتكاد النحالة تكون صناعة ميتة فى أيامنا لاننا لا نجد مثل شخصية زكى ابو شادى وغيرته على ترقيتها والتوسع فى ايجاد المناحل ·

والرئيس المناكر هو « حماة » لا تكف عن اللسع والتهديد والتذكير والاصرار على السيادة الزائفة · واعتقادى أننا نستطيع أن نعالج هذا الداء بان تعمد الحكومة الى اختيار الرؤساء الذين كثرت الشكاوى ضدهم من مرءوسيهم وتكلف من الاطباء النفسيين من يقوم لهم بتحليلات نفسية يقف منها على البؤرة التى تجعل كلا منهم نارا ودمارا على مرءوسيهم من الموظفين ·

ملكة للقطن المصرى

أحدث أزياء الصيف فى مصر

كان من المخجل أن تنتخب فرنسا ملكة للقطن المصرى • ومصر نفسها غافلة عن الدعاية عن قطنها • ولعل هذا هو السبب الذى دفع لجنة الدعاية للقطن المصرى الى التفكير فى اقامة مهرجان حافل لانتخاب ملكة مصرية جديدة بتمثيل مصر أسوة بالمهرجانات التى أقامتها لجنة الغزالين فى دوفيل •

وسوف تسافر ملكة القطن المصرية الى الخارج لعرض الازياء القطنية المصنوعة بايد مصرية كدعاية للذهب الابيض أساس ثروة مصر

وقد رأت «آخر ساعة» أن تساعد لجنة الدعاية للقطن فى مهمتها بتقديم آنسة مصرية كأحسن نموذج يصلح للقيام بهذه المهمة وتكون جديرة بهذا اللقب وهى الآنسة اجلال سالم كريمة الاستاذ عبد الله سالم

واجلال قد قضت سنة كاملة فى أمريكا لتتلقى فن عرض الازياء •• وهى تتحدث عن معلوماتها فى هذا الفن فتقول :

– ان كثيرين لا يعرفون ان لكل ثوب مشيته الخاصة •• فهناك خطوة للثوب الواسع • وأخرى تناسب الثوب الضيق وثالثة لا تصلح الا للثياب الرياضية

وكما أن لكل ثوب خطوته فكذلك لكل مكان طريقة خاصة فى العرض

فطريقة العرض فى الصالة المقفلة تختلف عن طريقة العرض فى الهواء الطلق

وقد اشتركت اجلال أثناء وجودها بامريكا فى أكثر من عرض عام للازياء • وقد لفتت الانظار بجمالها ورشاقتها وقوامها الممشوق مما جعل العروض تنهال عليها للعمل بأمريكا ولكنها رفضت بشدة أن تمثل بلدا غير بلدها •• مصر



ان كثيرين لا يعرفون ان لكل ثوب مشية خاصة .. فهناك خطوة للثوب الواسع .. وأخرى للثوب الضيق .



لقد اشتركت اجلال أثناء وجودها بأمريكا فى أكثر من عرض عام للازياء .. ولقد لفتت الانظار بجمالها ورشاقتها



.. وكما أن لكل ثوب مشية خاصة فكذلك لكل مكان طريقة عرض خاصة .. فطريقة العرض فى القاعة المقفلة تختلف عن طريقة العرض فى الهواء الطلق

هوليود تهاجر الى مصر!

من كان يصدق أن هوليوود بجلاله قدرها وبجبروتها وسلطانها تنتقل الى مصر، بممثليها العالميين وممثلاتها الفاتنات ،وعشرات المساعدين ، وشهدت مصر فى وقت واحد روبرت تايلور ، واليانور باركر وبايروش وراتوف وسيدني شابلن وكاى كاندل وغيرهم من الممثلات والممثلين وجيشا كبيرا من الفنيين وعشرات من أجهزة التصوير والاخراج وفى وقت واحد كانت أربعة أفلام عالمية يتم تصويرها واخراجها

على أرض مصر فى الصحراء وعلى شواطىء البحر الاحمر وفى قصور الملك السابق وفى الاقصر والنوبة وحتى فى شبه جزيرة سينا ودير سانت كاترين وعيون موسى ولم يترك السينمائيون العالميون شبرا من أرض مصر لم يتجولوا فيه .. وقطع روبرت تايلور واليانور باركر ٣٠ الف ميل فى مدة الشهور الثلاثة التى استغرقت تصوير مناظر الفيلم فى مصر ..

وفيلم وادى الملوك أخرج بايروش الجزء الاكبر منه فى الوادى الكبير المدفون فى رحابه ٦٠ من فراعنة مصر القدماء.. وعند مقابر حتشبسوت فى الوادى التقطت مناظر فريدة فى نوعها ، أهمها الصراع فوق رأس أحد التماثيل الضخمة وتعتبر اللقطة من أخطر اللقطات التى تمت حتى الآن

روبرت تايلور واليانور باركر يبحثان عن الآثار مع العمال المصريين





استغل بايروش الآثار المصرية فى تصوير الفيلم، حتى المعركة التى نشبت. صورها فوق قمة تمثال ميمون من تماثيل وادى الملوك وتجلت براعة الاخراج فى المنظر الدقيق



مناظر النيل الطبيعية استغلها المخرج العالمي بايروتس فى بعض لقطات الفيلم



روبرت تايلور مع اليانور باركر أمام تمثال ذهبى لاحد ملوك الفراعنة ..



فى دير سانت كاترين التاريخي وسط شبه جزيرة سينا وقفا يتحدثان الى اثنين من رهبان الدير

منظر مثير للممثلة شارلوت اوستن وهى تحتضن النمر الصغير الذى لا يزيد عمره على عامين وذلك فى احد مناظر فيلم « المصرى » الذى سيصور بالسينماسكوب

١½ مليون جنيه

وتم اخراج وتصوير فيلم عالمى رابع فى مصر هذا العام هو فيلم « المصرى » او « سنوحى » وتقاسم بطولته فيكتور ماتيور وبلنda دارفي واخرج الفيلم ميشيل كورتز على طريقة السينماسكوب وكانت ميزانية الفيلم مليونا ونصف مليون جنيه مصرى وهى تعتبر من أكبر الميزانيات فى انتاج الافلام العالمية والنتجه دارين



فيكتور ماتيور مع بيللا دارفى نجمة فيلم « المصرى » يتبادلان الابتسامات قبل بدء تصوير الفيلم الذى بلغت تكاليفه اربعة ملايين دولار اى مليون ونصف جنيه مصرى



سامية جمال كما ستظهر فى فيلم وادى الملوك ..
تقدم رقصة شرقية على دقات الطبول ..



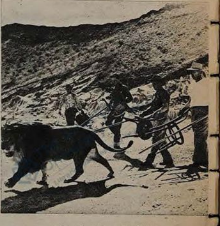
معبد حتشبسوت فى ابو سنبل فى مواجهة
الاقصر .. أحد المناظر الرائعة التى التقطت صورها



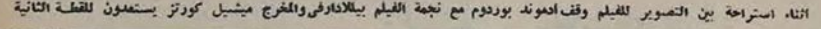
كان حلم روبرت تايلور واليانور باركر زيارة مصر ، وتحققت الاحلام يوم حضورهما للتمثيل وبدل يوم واحد قضيا ثلاثة شهور

تكاليف فيلم "المصرى"

زانوك المخرج العالمى الذائع الصيت وسوف تحدث هذه المجموعة من الافلام التى تم اخراجها فى مصر فى وقت واحد ضجة كبيرة وتأثيرا بعيد المدى فى العالم كله حين تعرض فى العام القادم ، وفيلم المصرى ، تشترك فيه جين سيمونز وجين تيرنى الى جانب فيكتور ماتيور



بين مناظر فيلم سنوحى او « المصرى »
الهجوم الذى يقوم به اسد متوحش على
الممثل ميشيل ويلدنج ووقف المراقبون
يوجهون الاسد الى المكان المعد له



اثناء استراحة بين التصوير للفيلم وقف ادموند بوردوم مع نجمة الفيلم بيللادارفى والمخرج ميشيل كورتز يستعدون للقطة الثانية



مذكرات ٥ مارلين مونرو



ملخص مانشر

وبدأت قصة كفاح « مارلين مونرو » فى مدينة السينما ، ومضت الفتاة تطرق أبواب الاستديوهات وتتنقل بينها فى سيارة قديمة ، اضطرت من اجلها الى الوقوف عارية أمام الكاميرا لتحصل على ثمنها !

وعاشت مارلين شهورا طويلة فى هوليوود ودخلت قصور الاثرياء فى بيفرلى هيلز ، وركبت السيارات الليموزين الفاخرة ، وجلست ترقب المقامرين وهم يبعثرون الالوف من الدولارات على موائد القمار ويحشرون ما كسبوه منها ويلقون بما خسروه هكذا ببساطة ، وتذكرت الفقراء الذين عاشت وسطهم وعرفت حرمانهم ، وتصورت ما يمكن أن تفعله الملاليم البسيطة فى حياة هؤلاء البؤساء !

ثم جاء اليوم الذى دخلت فيه مارلين مونرو الاستديوهات ووقفت فيه أمام آلات التصوير وتحت الاضواء ، وأنفقت كل مليم من أجرها على الدروس فى التمثيل والرقص والغناء . وتصورت مارلين نفسها ملكة . الى أن دعاها صديق يوما لاول حفلة تشهدها فى هوليوود ، ووجدت نفسها فجأة تقف وحدها فى ركن من القاعة الكبيرة ، وتحدق فى الوجوه الجديدة وفى فساتين السهرة الجميلة على أجسام « الالهات » اللواتى امتلأت بهن صالة القصر الكبير !!

القبلة المجرية التى انفجرت احتجاجاً على فستانى

رحلة على يخت مع رجل .. ثمناً لظهورى على الشاشة!

كانت هذه أول حفلة أشهدها فى مدينة السينما . ووجدت نفسى أقف وسط نجوم هوليوود لأول مرة وشعرت بالخوف . وفجأة اقترب منى صديقى وقال : « هذه غرفة الطعام تعالى ندخلها ! » ولكننى بقيت واقفة حيث أنا فى القاعة الكبيرة ، وعيناى تحدقان فى الغرفة التى دخلها صديقى وحده وفى أثاثها الفخم وفى الناس الذين ضاقت بهم !

كانت جنيفر جونس تغوص بجسمها فى مقعد وثير . واوليفيا دى هافيلاند تستند الى مائدة صغيرة فى ركن الغرفة وجين تيرنى تضحك ! وكانت فساتين السهرة تتهادى واسمع حفيفها وهى تروح وتجىء مع أجسام صاحباتها الجميلة . والمجوهرات تلمع تحت الأضواء الساطعة ! وكان هناك رجال كثيرون ، ولكننى لم أر منهم غير رجل واحد ، وجدت نفسى أنظر اليه وأحدق فى وجهه دون أن أشعر . كان الرجل هو كلارك جيبل ، وكان مستر جيبل يمسك بالونا كبيرا ويبتسم ابتسامة ساحرة ، وشعرت برأسى يدور !

ووقفت منتصبة بالقدر الذى استطعت أن أشد به جسمى ، وحاولت أن أصطنع نظرات الطبقة الراقية وأرسم على وجهى أرقى أنواع التعبيرات التى عرفتها وشاهدتها على وجوه أفراد هذه الطبقة من الناس . ولكننى مع ذلك لم أستطع أن أدخل الغرفة التى امتلأت بالمجوهرات والضحكات وفساتين السهرة الجميلة !

وفجأة سمعت صوتا يقول لى : « يا سيدتى العزيزة الصغيرة . تعالى هنا واجلسى بجانبى ! » وكان صوتا ساحرا . وكان واضحا أن رائحة الخمر قد اختلطت به ، ولكنه كان صوتا راقيا ! ودرت حول نفسى ، لأرى صاحب الصوت ، فوجدت رجلا يجلس وحده على الارض ، وفى يده كأس بها بقايا خمر . وكان وجهه معبرا كصوته تماما !

وقلت : « هل كنت تحدثنى أنا يا سيدى ؟ »

فقال : « نعم انت ! تعالى هنا واجلسى بجانبى ! وأرجو المعذرة لأننى لن أقف لاستقبالك ! »

اصفحى عنى !

وذكر الرجل اسمه . لقد كان اسما عظيما لممثل يعرفه العالم كله ! ولكننى أفضل الا أذكره هنا وسأشير اليه بحرف « × »

وقلت لمستر × : « وكيف حالك الآن ؟ »

قال : « وأنت ، لا بد أن يكون لك اسم أيضا ، فما هو اسمك ؟ »

قلت : « مارلين مونرو »

ـ أرجوك أن تصفحى عنى ، لاننى لم أسمع باسمك قبل اليوم ! وأرجوك مرة أخرى أن تجلسى هنا بجانبى !

وجلست بجانب مستر × على الارض ! وفجأة نظر الى الرجل وابتسم فى وجهى وقال فى صوت هادىء : « هل تتزوجيننى ! أرجوك أن تمنحينى هذا الشرف ! »

وتملكتنى الدهشة فابتسمت ولم أتكلم ! واستأنف الرجل حديثه فقال : « أنت مترددة فى الزواج منى ، أنا أعلم ذلك ، لاننى رجل غريب لا تعرفينه ، هذا سبب ، والسبب الآخر لاننى ممثل ، وانا أستطيع أن أفهم شعورك تماما ، وأقدر ترددك ، فالممثل ليس بشرا ، ولكن اذا لم يكن بشرا حقيقة ، فأى شىء يكون ؟ »

وما كاد الرجل ينتهى من حديثه حتى نظر الى نظرة فاحصة وقال لى : انك شقراء وجميلة وممتلئة بصحة الريف ! »

وتوقعت ان يمد الرجل ذراعه فى هذه اللحظة ويلف بها خصرى ، ولكنه لم يفعل ، بل استمر فى حديثه وقال فى صوت ناعس : « أرجوك أن تفكرى طويلا فى هذا الموضوع . اننى أعدك اذا قبلت الزواج منى ، بأن أجعلك أكبر ممثلة فى هوليوود . سوف اساعدك وهذه كلمة شرف ! »

وما كاد مستر × ينتهى من حديثه حتى وضع قدح الخمر جانبا ، ثم مال برأسه على الارض وذهب فى غيبوبة !

وتركته ، وقمت من مكانى وسرت فى القاعة الكبيرة حتى وصلت الى باب الخروج ، وتركت القصر ، ورحت أسير فى شوارع بيفرلى هيلز التى احتضنها ظلام الليل ، وراحت الصور تمر بذهنى سريعة وأنا فى طريق عودتى الى غرفتى الصغيرة . وشعرت بالمعروف الكبير الذى أسداه الى هذا الرجل بحديثه معى !

ومضى على أول حفلة شهدتها فى مدينة السينما عام ونصف عام تقريبا ، وكنت حتى هذا اليوم ما زلت نفس الفتاة المفلسة ، ومضيت أبحث من جديد عن وظيفة !

حفلات الكوكتيل !

ثم صادفنى أول خيط رفيع من النجاح عندما ظهرت فى دور صغير فى فيلم « طريق الادغال » ، وشاهدنى الناس وسمعت صفيرهم ، تماما كما صفر الذئاب على الشاطىء عندما ظهرت بالمايوه لاول مرة !

وبالرغم من فشلى فى الظهور مرة أخرى فى فيلم جديد بعد هذا « النجاح الكبير » الذى صادفته فى فيلمى الاول ، الا أن المصورين راحوا يلاحقوننى ويعرضون على ان أكون موديلا لصورهم .

وعرفت واحدا منهم قدم نفسه الى قائلا : « أنا تونى بوشامب ، وأعمل مصورا » ، وكان تونى مصورا وفنانا كبيرا . وكان متزوجا ، وقد التقيت به فى احدى هذه المرات التى كنت أذهب فيها الى الاستوديو انتظر دورا صغيرا فى فيلم جديد !

ودعانى تونى لزيارته فى بيته ، وقال سوف نحتسى أقداح الكوكتيل معا ، وقبلت الدعوة !

وكان بيت تونى على شاطىء البحر . فركبت سيارتى القديمة وحدى وذهبت فى الموعد الذى حدده صديقى المصور الفنان فى ملابس بسيطة كانت عبارة عن « سويتر » مغلق من القماش وجيب ، ولم اكن أعرف بعد أن الناس لا يحتسون أقداح الكوكتيل الا فى الحفلات ، واننى ذاهبة الى حفلة كبيرة !

وعندما دخلت بيت تونى وجدته يضيق بالمدعوين ، وكانوا كلهم يشربون الكوكتيل ، وكان الشخص الوحيد الذى أعرفه بين كل هؤلاء هو صاحب الحفلة !

واستقبلنى تونى مبتسما وقال : « أرجوك ان تعتبرى نفسك فى بيتك ! » ثم قدمنى لزوجته ، ووقفت مكانى دون أن أتحرك !

وفجأة سمعت هياجا شديدا فى أحد أركان الغرفة التى امتلأت بالمدعوين . وكانت هناك امرأة شقراء تقف وسط عدد من الناس وتتحدث فى ثورة وفى لهجة عجيبة تثير الضحك . وكان واضحا انها ثائرة ثورة عارمة ، ولكننى لم أستطع أن أفهم كلمة واحدة من هذا السيل الذى كان ينطلق من شفتيها انطلاقا !

وشاهدت تونى يقترب منى ويقول : « ماذا فعلت يا عزيزتى لمس زازا جابور ! » قلت : « أنا لم أفعل شيئا ، ثم من تكون زازا هذه ؟ »

قال : أنها القنبلة المجرية ، ألا تعرفينها ؟ »

قلت : « لقد سمعت عن القنبلة الذرية ، أما القنابل الواردة من المجر ، فلم أسمع عنها ! »

وقال تونى : « لقد غادرت مس جابور الحفلة وهى تغلى غضبا ! »

وفهمت بعد ذلك سر ثورة مس جابور ، لقد شاهدتنى أدخل الحفلة ، ولم يعجبها فستانى السويتر والجيب ، ولم يعجبها أن ترى فتاة بهذه الملابس فى حفلة كوكتيل ، فثارت ثورتها ، وهاجت ، وراحت تلعن الحفلة وصاحب الحفلة !

زازا جابور
فاتنة ملتهبة من المجر

نجوم هوليوود !

وفهمت بعد ذلك أشياء كثيرة ، وعرفت كيف يهتم سكان مدينة السينما بالحفلات ، وكيف يجتمعون فى اليوم التالى بعد انتهاء الحفلة ويذيعون الانباء الهامة .. أنباء الشخصيات الكبيرة التى التقوا بها فى حفلة الكوكتيل ، وأنباء النجوم التى شاهدوها فى الحفلة وتحدثوا اليها !

والحفلات فى هوليوود تقام للنجوم . ونجوم هوليوود ليسوا هم ممثلى السينما وممثلاتها فحسب . ولكن الرجل الذى يعتقله البوليس ويدخل السجن نجم أيضا . والرجل الذى يقترن اسمه فى مغامرة غرامية نجم كبير . وكل سيدة وفتاة تنشر الصحف صورتها أو حتى اسمها ، وتتحدث عنها بسبب ما ، كل هؤلاء أيضا نجوم كبيرة تلمع فى مدينة السينما !!

وقد كنت أذهب الى هذه الحفلات ، فقد وجدت فيها خير مكان للدعاية والاعلان عن نفسى . وكان مجرد ذكر اسمى فى أعمدة الصحف التى تخصص للسينما ، اعلانا كبيرا يطمع فيه الكثيرون ، وقد استطعت أن أتعلم أشياء كثيرة أخرى ، عرفت كيف أتخلص من الملل الذى كان ينتابنى فى أى حفلة أذهب اليها . وعرفت كيف أثير اهتمام المدعوين فى الحفلة بوصولى ، ووجودى بينهم !

وكانت المسألة فى غاية البساطة . فقد حرصت على أن أصل الى الحفلة بعد أن تبدأ بساعتين على الاقل . ولمست الاثر الكبير الذى يحدثه وصولى متأخرة . ففى هذا الوقت يكون كل المدعوين الى الحفلة قد وصلوا ومضى على وجودهم فيها ساعتان ، ثم يفتح الباب فجأة وأقف أنا على عتبته وتتجه الانظار الى الزائر الجديد ، وكان هذا وحده دعاية ضخمة ما بعدها دعاية !

ثم بعد ذلك المدعوون أنفسهم ، انهم يصبحون بعد مرور ساعتين على وجودهم فى الحفلة شخصيات أخرى غير تلك التى كانوا يبدون فيها عند وصولهم ، ففى هاتين الساعتين تكون الخمر قد دارت برؤوسهم ، وداروا هم معها ، وأصبح الجو أكثر مرحا ، وأصبح أصحاب الشخصيات الهامة البارزة بشرا كبقية

المعجبين ، وقد تخلوا تماما عن وقارهم وتزمتهم !

وهكذا مضيت أشهد حفلات هوليوود .. الحفلات التي لا يزال عدد كبير من الناس يعتقد أنها خير مسرح لقصص الحب والغرام . ولو انني ما زلت أجد صعوبة في أن اصدق هؤلاء الناس !

فستان وثورة

وكنت كلما جمعت مبلغا من المال ، ذهبت لاشترى أجمل فستان أستطيع أن أحصل عليه بما معي من نقود ، وفي أحد الايام أعجبني فستان أحمر فاقع ، فاشتريته ، وأحدث وصولي به في حفلات هوليوود هياجا شديدا من جانب المدعوات ، وكنت أشعر بالخجل من تصرفاتي ، ولكنني لم أجد وسيلة أخرى فالطريق أمامي لا يزال طويلا جدا ، وأنا في حاجة الى اعلان ودعاية طويلة عريضة !

ومضت الايام ، الى أن جاء اليوم الذي أصبت فيه أول شهرة في هوليوود اقترنت باسمي . فقد انتشرت الشائعات تؤكد انني أصبحت صديقة لمستر جو شنيك ، أحد المديرين الثلاثة للاستوديو الذي كنت أعمل فيه .

وقد بدأت قصتي مع مستر شنيك هكذا .. دعاني الرجل مرة لتناول طعام العشاء في قصره ببيفرلي هيلز . وفجأة أصبحت عادة أن أتلقى دعوة من الرجل مرتين وثلاث مرات في الاسبوع الواحد لحضور حفلاته الكثيرة التي يقيمها في قصره الكبير !

ولقد كنت أذهب الى حفلات شنيك في بادئ الامر لانه مدير الاستوديو الذي أعمل فيه ، ثم أصبحت أحرص على الذهاب اليها بعد أن شعرت بأنني أحب هذا الرجل ، وأحب الطعام الجيد الذي كان يقدمه لضيوفه المهمين !

وكنت أجلس وأتناول طعامي على مائدة العشاء وأنصت الى حديث مستر شنيك ، وأنا أحدق في وجهه في صمت وهدوء ، دون ان انطق بكلمة واحدة !

ولم تضايقني الشائعات التي كنت أسمعها عن علاقتي بمستر شنيك ، كان هذا هو شعوري في بادئ الامر ، ولكنني ما لبثت أن أحسست بضيق شديد منها .

كنت أعلم انها علاقة نظيفة تلك التي قامت بيني وبين هذا الرجل ، فهو مثلا لم يحاول مرة واحدة أن يمس جسمي بطرف اصبعه ، وكنت أعلم أن سر اهتمامه بي هو انه كان يعتقد أن وجودي على مائدة طعامه يزينها !

وكنت أحب هذه الساعة التي أجلس فيها وحدي مع مستر شنيك حول المدفأة ، وأنصت الى حديثه باهتمام . لقد كان رجلا عاقلا ، يحمل فوق كتفيه رأسا يزدحم بالحكمة ، كان أشبه مايكون برحالة يكتشف آفاقا جديدة . وكنت أحب النظر الى وجهه . هذا الوجه الذي كنت أرى فيه مدينة بأكملها مطبوعة عليه ، لا مجرد وجه لرجل ! كنت أرى فيه تاريخ هوليوود كلها !

عيناي هما السبب !

وقد كنت فوق هذا كله أحس بالاثر الذي تركته في نفسي صداقتي بهذا الرجل . فقد شعرت بطمأنينة لمستقبل ، فأنا صديقة لمدير الاستوديو الذي أعمل فيه ، فماذا يمكن أن يحدث لي !

وفي أحد الايام جاءني الرد ، وجاء بسرعة ، على هذا الشعور الذي كان يملأ قلبي بالاطمئنان على وظيفتي ومستقبل ذهبت الى الاستوديو في الصباح ، فوجدت في انتظاري رسالة من مكتب الموظفين ، تطلب مني الذهاب اليه فورا . وهناك وقفت أستمع الى القرار الخطير ، لقد رأت ادارة الاستوديو أن تستغني عن خدماتي ، وان وجودي فيه الآن أصبح غير مرغوب فيه . ولم أستطع الكلام . ووقفت أنصت في هدوء الى هذا الذي أسمعه ، وتسمرت قدماي بالارض التي وقفت عليها !

ومضى موظف الاستوديو الرسمي يتحدث الي فقال : « لقد أعطيناك فرصا كثيرة ، وبالرغم من انك قمت بعملك كاملا ، الا أن الاستوديو قد وجد ان وجهك لا يصلح للسينما ، وانك لست « فوتو جنيك » ! »

وسكت الموظف قليلا ثم قال : « هذا هو السبب يا مس مونرو . لقد اضطر مستر زانوك الى قطع كل المناظر التي تظهرين فيها من الفيلم الجديد الذي قمت فيه بأدوار صغيرة . ولكن مستر زانوك يعتقد بالرغم من ذلك انك قد تصبحين ممثلة كبيرة في يوم من الايام . وقد طلب مني أن ابلغك رأيه هذا . ولكنه الآن يرى أن نظرات عينيك والطريقة التي تنظرين بها للناس ليست في صالحك أبدا ! »

وخرجت من الاستوديو ، وذهبت الى غرفتي وألقيت بجسمي على فراشي ، ورحت أبكي أسبوعا كاملا ! لم آكل خلاله شيئا ، حتى الماء رفضت أن أذوقه . لقد أحسست انني أسير في جنازة وأودع جثمان مارلين مونرو الى الابد !

ومضى الاسبوع ، وانتهى البكاء ، ووقفت أتطلع الى وجهي في المرآة .. لقد حدث شيء رهيب .. وشاهدت وجهي الشاحب الكئيب الاشقر ، وأحسست انني أنظر اليه بعيني مستر زانوك ، واقتنعت بما قاله الموظف الرسمي : « لقد كانت نظراتك هي السبب الوحيد في فشلك !! »

وتهاويت على مقعد قريب ، وفجأة سمعت جرس التليفون يدق ، ورفعت السماعة ، وكان المتكلم هو سكرتير مستر شنيك أحد مديري الاستوديو الثلاثة ، الذي ظننت ان صداقتي به سوف تحميني ، وتكلم السكرتير فقال : « ان مستر شنيك يدعوك لتناول طعام العشاء في بيته ! »

وجه .. وتاريخ !

وذهبت الى البيت ، وجلست طوال السهرة دون أن أحاول أن أرفع عيني من الارض وأنظر بهما الى عيني أحد ، لقد شعرت بالخجل الشديد يملأ نفسي ، وأحسست بألم داخلي يمزقني . ولم يكن احساسا جديدا علي ، فقد سبق لي أن عرفته عندما كنت طفلة يتيمة ، يتقاذفني ملجأ الايتام ومنازل الاسر البسيطة التي كانت تؤويني في مقابل خمسة دولارات في الاسبوع .

وكنا نجلس في غرفة الاستقبال الانيقة ، عندما سمعت الصوت الذي طالما أحببت أن أنصت اليه .. صوت مستر شنيك يسألني : « وكيف حال العمل الآن في الاستوديو يامس مونرو ؟ »

وابتسمت في وجهه ، ورفعت عيني من الارض ، وأحسست بارتياح شديد ، فقد عرفت أن مستر شنيك ، لم يكن له يد في طردي من وظيفتي . وتكلمت : « لقد فقدت وظيفتي في الاستوديو يا سيدي .. فقدتها في الاسبوع الماضي فقط ! »

ونظر شنيك الي ، وشاهدت مئات القصص ترتسم على هذا الوجه الوسيم .. قصص كل الفتيات اللواتي عرفهن وفقدن وظائفهن مثلي .. وقصص عشرات الممثلات اللواتي قفزن على درجات السلم الى النجاح والشهرة والاضواء ، ثم شاهدهن كلهن يسقطن ، وتملأ عيونهن وقلوبهن الحسرة والدموع !

ولم يتكلم مستر شنيك ، لم يحاول أن يغريني ، ولم يمسك بيدي ويضعها بين يديه ولم يعدني بشيء . لم يفعل شيئا من هذا كله . ولكن شيئا واحدا حدث وأحسست به . نظرت الى وجه الرجل فوجدت تاريخ هوليوود كلها يطل من عينيه المتعبتين !

وأخيرا تكلم مستر شنيك وقال : « لا تيأسي ! » ثم ذكر لي اسم استوديو جديد ، وقال اذهبي اليه وحاولي !

وذهبت في اليوم التالي الى الاستوديو ، وقابلت المخرج ، ونظر الرجل الي وابتسم ثم قال : « لدينا مكان لك يامس مونرو ! سوف أبحث لك عن دور مناسب » ثم أمسك الرجل بيدي وضغط عليها ! وحصلت على الوظيفة واحتل اسمي كشف أجور الموظفين !

وعدت الى غرفتي في هذا اليوم ، وأحسست بالحياة تدب في جسمي من جديد !

شيء خاص !

ولكن الحيرة تملكتني . لم أستطع أن أتصور كيف أحصل على هذه الوظيفة بمثل هذه السهولة . ان هذا المخرج يقابل مئات الممثلات الجميلات في كل أسبوع . ويقابل فتيات من كل لون . انهن يتقدمن اليه يوميا باحثات عن عمل في السينما ، ولكنه يرفض كل هؤلاء . ويختارني أنا ، وقلت لنفسي لا بد أن الرجل قد لمس في شيئا خاصا جدا !

ولقد استطعت أن أرى هذا الشيء الخاص في عيني المخرج الكبير ، ولكن بعد مضي فترة طويلة ! وعلمت بعد ذلك كيف اتصل مستر شنيك تليفونيا بمخرج الاستوديو الذي أقترح على أن أقصده ، وكيف طلب منه أن يصنع معروفا ويسند لي عملا فيه بصفة خاصة!

ومضت الايام ، الى أن جاء هذا اليوم الذي دق فيه جرس التليفون في غرفتي بالاستوديو ، وسمعت صوت المخرج الكبير يطلب مني ان اكون في مكتبه بعد الظهر

وأمضيت اليوم أستحم في البحر ، وأصفف شعري ، وأقرأ الادوار المختلفة بصوت مسموع ، وأصدر التعليمات لنفسي وأقول : « هذه هي فرصتك الكبرى التي انتظرتها طويلا . ان هذا المخرج الكبير لا يمكن أن يفكر في استدعائي ، الا اذا كان قد وجد لي دورا كبيرا هاما في فيلم جديد ؛ ولكن يجب الا تنسيني السعادة مهمتي الخطيرة ، يجب أن أجلس في هدوء وأن أحتفظ بهدوئي في كل دقيقة أمضيها أمامه ! »

وانتهيت من حديثي لنفسي ، وذهبت في الموعد الذي حدده المخرج في التليفون ولكنني لم أجده في مكتبه ، وطلب مني سكرتيره الخاص أن أدخل المكتب وأنتظر!

وجلست على مقعد كبير منتصبة القامة في ركن من المكتب أنتظر في هدوء ، وفجأة فتح الباب ودخل منه رجل لم أقابله مرة واحدة من قبل في حياتي ، ولكنني عرفته ، لقد كان مدير الاستديو الكبير ورئيس المخرج الذي استدعاني بالتليفون !

وقال الرجل : « هالو يا مس مونرو ، تعالي معي ، سوف نذهب الى مكتبي ونتحدث ! »

قلت : « ولكنني أنتظر المخرج ياسيدي »

– المخرج ! فليذهب هذا الرجل الى الجحيم ، الا تعلمين انني مدير هذا الاستديو ؟

وقمت من مكاني وتبعت الرجل في هدوء الى مكتبه ، ووجدت نفسي أقف في غرفة أنيقة ضخمة أكبر من مكتب المخرج بثلاث مرات على الاقل !

وقال الرجل : « أديري ظهرك ، دعيني أراك جيدا ! »

ورحت أدور حول نفسي ببطء كما تفعل المانيكان في الازياء الجديدة التي تعرضها على الناس !

وقال الرجل : « جميل جدا . اجلسي هنا من فضلك ، أريد أن أعرض عليك شيئا ! »

صانع النجوم !

وجلست ، وجلس هو وراء مكتبه الضخم الذي توسطته عشرات تماثيل جوائز أوسكار ، والكؤوس الفضية والجوائز الاخرى التي حصل عليها صاحب الاستديو تقديرا لأفلامه التي أنتجها للعالم !

وأحسست بأنني أجلس في المكان الذي جلس فيه قبلي نجوم هوليوود اللامعة ، المخرجون والمنتجون حيث المؤتمرات الهامة والقرارات الخطيرة التي كان صاحبها هذا الرجل الذي يجلس الآن وراء مكتبه الكبير الذي يشبه السفينة الحربية !

وتكلم الرجل في صندوق صغير موضوع أمامه على المكتب وأصدر تعليماته الى سكرتيرته : « لا أريد مكالمات تليفونية الآن ، احجزيها كلها الى ما بعد ! »

وهنا فتح الرجل أحد أدراج مكتبه وأخرج منه صورة ، قدمها لي وقال : هذا هو ما أردت أن أطلعك اليه ! »

ونظرت الى الصورة ، لقد كانت ليخت جميل ، وقلت : « انها صورة جميلة جدا ! »

قال : « وأنت مدعوة الى هذا اليخت! »

ووضع الرجل يده على ظهري ونظر الى عيني وابتسم !

قلت : « أشكرك كثيرا ، فلم أجرب قبل اليوم حفلة على ظهر يخت ! »

– ومن الذي قال لك أنها حفلة ! انني أدعوك أنت وحدك ، هل تريدين المجيء أم لا ؟

– سوف يسعدني كثيرا أن أكون معك أنت وزوجتك على ظهر هذا اليخت الجميل

وهنا نظر الى الرجل نظرة تنبئ بالغضب وقال : « أتركي زوجتي وحدها ، ليس لزوجتي علاقة بهذه الرحلة ، فلن يكون هناك غيرك أنت معي على ظهر هذا اليخت »

ذئب آخر !

وتوقف الرجل عن الحديث وعاد ينظر الي ثم استأنف حديثه من جديد في لهجة قاسية في هذه المرة ، وقال : « لا تقفي هكذا كالبلهاء تحدقين في كما لو كنت قد أهنتك ، أنا أعلم قصتك كلها . أنت صديقة جو شنيك ، أليس كذلك ؟ وقد اتصل بي مستر شنيك وطلب مني أن أصنع له معروفا وأسند اليك عملا في الاستديو ! »

وابتسمت في وجه الرجل العظيم وقلت:

– أنا شاكرة جدا ولكنني مشغولة جدا في هذا الاسبوع ، ولن اتمكن من قبول دعوتك !

وسقط ذراع الرجل من كتفي ، وسرت الى باب المكتب ، ووقف هو مكانه دون أن يتحرك ، وشعرت بأنني يجب أن أقول شيئا . كنت أعلم أنه رجل مهم ، واعلم أن مستقبلي كله بين يديه ، وأن هذه الدعوة التي رفضتها الآن ، لم تكن غير مجرد روتين في حياته المليئة بالمغامرات وقلت لنفسي : « كان يجب ألا أصدمه . كان يجب ألا أتصرف هكذا كما لو كنت أقف أمام وحش ! »

ونظرت ورائي قبل ان أفتح الباب وكان الرجل لا يزال واقفا في مكانه ، ووجهه يغلي بالغضب ، وأذكر أنني لم أشهد في حياتي وجها ساخطا حانقا كهذا الذي شاهدته في ذلك اليوم ! وتكلمت ولا أدري كيف خرجت الكلمات من شفتي في هذه اللحظة وقلت : « أرجو أن أتمكن من قبول دعوتك في فرصة أخرى ! »

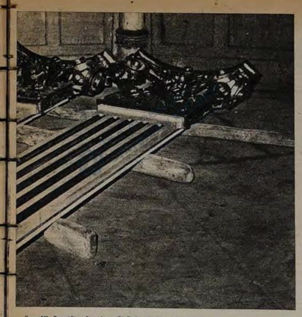
وارتفع صوت الرجل قائلا : « ليست هناك فرصة أخرى . ان هذه هي آخر فرصة لك ! »

وفتحت الباب وخرجت من المكتب الكبير .. المكتب الذي صنع نجوم مدينة السينما ! والذي امتلأ بجوائز أوسكار وبالكؤوس الفضية والذهبية وجلس وراءه رجل تكفي اشارة من أصبعه لأن تجعل مني نجما لامعا يرى العالم كله بريقه !! وسرت في طريقي الى الباب الخارجي ولم أنظر ورائي !!

« للمذكرات بقية »



مارلين مونرو : قال لهـا داريل زانوك ان نظرات عينيها والطريقة التي تنظر بها الى الناس ليست في صالحها ! !



لقد التفت الحبال الدقيقة حول هذه الاعمدة الذهبية



المعاول التى تدق فى حذر لترفع النقوش الذهبية من فوق جدران قصر اسماعيل لتضعها فى قاعات الفندق السياحى العالمى

كيف تنقل نقوش قصر اسماعيل

لقد ارتفعت الاعمدة الضخمة فى هذا الاسبوع فى قصر اسماعيل القائم فى أناقة ورقة خلف الاسوار الخشبية التى تحجب الانقاض الباقية من ثكنات قصر النيل . وتشابكت هذه الاعمدة بعضها ببعض بين الكنوز المترفة من النقوش الذهبية التى تغطى سقوف القصر وجدرانه

ودارت أيدى عشرات العمال المدربين فى حرص لترفع الجدران والابواب والسقوف المذهبة ، ثم تضعها مرة أخرى فى الفندق السياحى العالمى الذى سوف ينشأ على النيل فى ميدان التحرير .

المعاول التى تدق فى حذر

فان المعاول التى تعمل فى القصر تدق فى حذر شديد وأبعد ما تكون عن القسوة والعنف . وتلتف عشرات الاعين والايدى للمهندسين والعمال ، حول كل جزء من النقوش والتماثيل ، ثم تحيط بها الحبال الدقيقة لترفعها فى رفق وتضعها على الارض من غير ان تحدث بها خدشا واحدا

قصة فترة عجيبة

ان قاعات قصر اسماعيل تحكى قصة مائة وخمسين عاما من تاريخ مصر ، وتمثل تطورات فى فن النقوش المعمارية فى قصورها وحينما يأتى السياح من أوروبا وأمريكا وبقية أنحاء العالم لزيارة مصر ، سوف يقف التراجمة فى قاعات الفندق الكبير التى سوف تنقل اليها هذه النقوش ليقولوا لهم .

انصتوا جيدا ، فان ما رأيتموه فى الاهرام ، وفى سقارة ووادى الملوك والاقصر وأسوان ، يمثل الوثبات القوية والعزة الهائلة فى تاريخنا القديم ، ولكن هنا فى هذه القاعة فترة عجيبة من تاريخ مصر . فترة فيها للملوك كل الذهب ، ويحرم الشعب من ذرات التراب .

ويستطرد التراجمة يقولون . لقد قالت نازلى ابنة محمد على انها لا تطيق قصر الجوهرة وتريد القرب من مياه النيل ، واختار مؤسس الاسرة العلوية مكانا على النيل ، وجلس يرقب بناء القصر الذى فاق فى زخرفته وفخامته ، القصر العالى للسلطان التركى فى الاستانة ليهديه الى ابنته .

احتيال الملوك

ومات محمد على ثم تعاقب الولاة وجاء سعيد باشا ، ليقوم بعملية احتيال عجيبة تليق بملوك أسرة محمد على ، فاقام بالقصر عدة اصلاحات قدم بعدها كشف المصاريف الباهظة ، واستولى على القصر سدادا لها . ومع هذا لم يأخذ القصر ليعيش فيه ، ولكن ليهدمه ، وليبنى فى مكانه ثكنات الجنود ، وقصرا آخر صغيرا تتمثل فى قاعاته المترفة . واعمدته الرشيقة حركة التطور الفنى ما بين



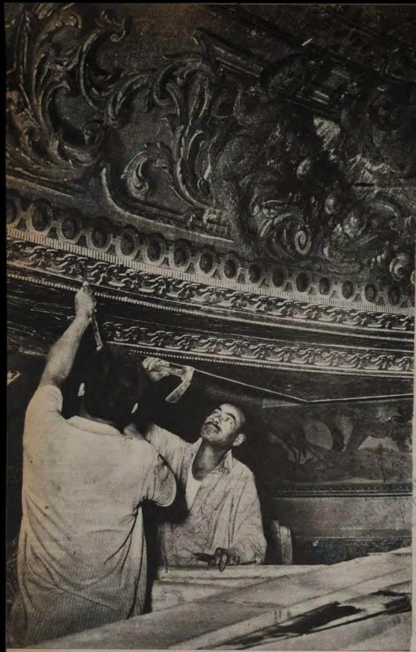
الحرفان الاولان من اسم سعيد على كل ابواب القصر



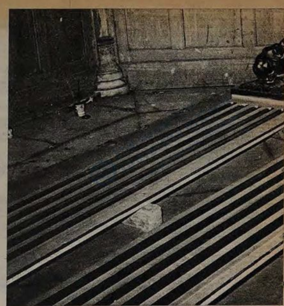
نقوش أندلسية تغطى سقف القاعة الملحقة بالقاعة الشرقية



ورود وازهار غطيت برقائق الذهب من نقوش عصر محمد على



الايدى المدربة للعمال تضع المعاول فى النقط التى رسمها مهندسو ادارة حفظ الآثار العربية لتكون نقط البداية .



لترفعها فى رقة ثم تضعها هكذا من غير أن تحدث بها خدشا واحدا

لتوضع فى الفندق الجديد؟

النقوش التركية المتأثرة بزخارف « الركوكو » التى كانت تسود عصر محمد على وبين الزخارف الاوربية والاندلسية التى ملأت عصر اسماعيل . فان الافاريز المذهبة ، وصور النساء والاطفال التى تحمل التيجان ، وتناثرت حولها الزهور التى تحيط بها أشعة الشمس ، قد غطت السقوف والجدران والأبواب ، ووضع الحرفان الاولان من اسم سعيد حتى على أبواء المطابخ والممرات .

ازرار الطرابيش

ومن شرفات القصر الصغير الذى تكلف مائتى ألف جنيه ودفع فى صنع بعض ستائره الحريرية الف جنيه أخرى . جلس سعيد باشا ليستعرض فى سعادة ملابس جنوده التى كان يغير أزياءها حسب هواه ، ويختار بنفسه نقوش القصب والذهب التى توضع على صدرها ، ويعين حجم الازرار التى تتدلى من الطرابيش

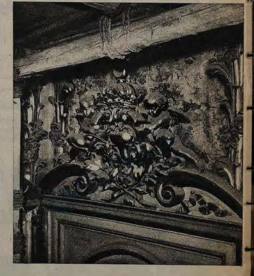
ودارت عقارب الساعة . وشهدت هذه القاعات ألوانا من الافراح ومن الاحزان . وليالى تلألأت فيها الاضواء وارتفعت أصوات الآلات الموسيقية ، وليالى أخرى خيم عليها الظلام والانين . فان الافراح التى اقامها اسماعيل فى سنة ١٨٦٨ ليحتفل بعيد ميلاده فى هذا القصر ، كانت لا تدانيها فى الاسراف والبذخ الا حفلات افتتاح قنال السويس .

ونسى اسم سعيد وأصبح القصر قصر اسماعيل . ثم شهد القصر بعد هذا خديو مصر يجمع نساءه ليجردهن من حليهن ومصوغاتهن ويأتى بالصياغ لينزعوا الفصوص والاحجار الكريمة التى ترصع جدران القصر والآنية الذهبية والثريات الفضية والتى بلغ ثمنها مليونا من الجنيهات ليضعها فى صناديق خشبية تحمل الى اليخت المحروسة لتذهب به الى منفاه .

فى قاع النيل

وعاش القصر فى جو الثورة العرابية واتخذه عرابى مقرا لقيادته .. ثم رأى الوجوه البغيضة للاحتلال والقواد الانجليز . ورأى الوثائق والمستندات التى تحمل تاريخ مصر وكشف منابع يحمل بعضها الى لندن ويلقى ببقيتها فى قاع النيل . وأخيرا رأى الاغلال التى يرسف فيها قادة الحركة الوطنية الذين سجنوا فيه .

لقد ذهب هذا التاريخ بين يوم وليلة حين قال عبد اللطيف بغدادى . يجب ألا يقف شىء على كورنيش النيل ، ولكنه لم يذهب هباء . فان الاعمدة الخشبية الضخمة قد ارتفعت وتشابكت بعضها ببعض ودارت أيدى عشرات العمال المدربين لترفع فى رفق الكنوز المترفقة من النقوش المذهبة لتضعها فى احدى قاعات الفندق السياحى العالمى ، وليمتد كورنيش النيل من غير أن تعترقه قاعات قصر اسماعيل .



اطفال ونساء يحملون التاج . خطوة التطور من الفن التركى الى الفن الاوربى

اشعة الشمس تحيط بالتاج المرصع بالزهور المذهبة



السرة الكبرى للقاعة الشرقية كانت تتدلى منها ثريات من الفضة .

البنزين الجديد كالتكس

+ ت ١٠٠

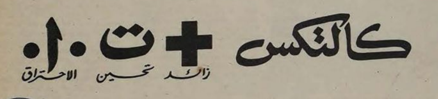
زائد تحسين الاحتراق

إنه البنزين الوحيد الذى يحقق لك المزايا الثمانى الآتية :

١ تأدية المطلوب على وجه أفضل .
٢ سرعة الاندفاع .
٣ تسخين الموتور فى مدة أقصر .
٤ منتهى القوة .
٥ خفض نفقات الاستعمال .
٦ سهولة ادارة الموتور .
٧ قطع مسافات طويلة .
٨ قيادة السيارة باطمئنان .

م.ض.١

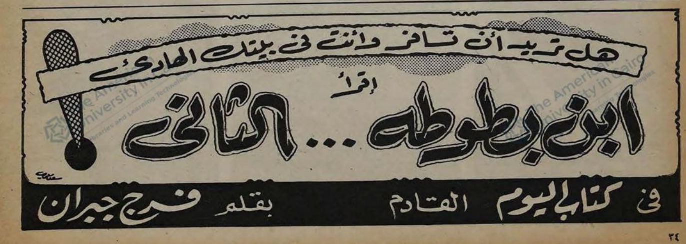
م. ض. ١ (مركب ضبط الاشعال) . . . المركب الاضافى الجديد الذى اتقنه اتحاد الأتيل منتجو رابع إثيل الرصاص منذ ٣٢ عاما ، وهو ممزج الآن ببنزين كالتكس + ت.١. إن هذا المركب الاضافى هو أحدث ما حققته معامل إتيل ، وقد انتج ليمنع الاشتعال السابق لأوانه ولمنع اتلاف شمعة الاشعال .





رمز القوة - املأ منه خزان سيارتك اليوم

الوكلاء الوحيدون للقطر المصرى - شركة الغاز المصرية « سپ » ١٢٧٩١-٥٧٢





وعرض سند بسطا لوحتين احداهما، راجية ، ويظهر على وجهها الصفاء ولهاعينان مصريتان وأنف فرعونى دقيق .. أما لوحته الاخرى مسز ديوك فتمتاز بالوانها الهادئة وانوثتها الواضحة فى صدرها وكتفيها



وعرض كمال خليفة تمثالا ناجحا للتعب .. يبدو فيه التراخى والاحساس بالارهاق يملأ الذراعين والرجلين والراس فيجعل الراس ثقيلا على الكتفين كما هو فى الحالة العادية .. فالتعب هو احساس بأن كل شىء ضخم وثقيل ..

صالون القاهرة فضيحة لمصر ..!

صالون القاهرة الذى افتتحته جمعية الفنون الجميلة أخيرا فى سراى الجيزة ..

انه ملىء بمعروضات صفوة الرسامين والمثالين المصريين .. ولكن حتى الآن لم يقبل أحد على شراء لوحة واحدة منه ..

انها لطمة عنيفة تصيب الفن المصرى .. بل انها فضيحة أصابت كرامة المثالين والفنانين المصريين فى الصميم ..

وكانت الحكومة تزود متحف الفن الحديث بأحسن لوحات المعرض ..

وكانت تنفق سنويا فى سبيل تشجيع الفن المصرى مبلغا يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ من الجنيهات .

وكانت هذه الاعانة موردا يعاون الفنانين والمثالين على الاستمرار فى نشاطهم .. فقد كان المجتمع المصرى الراقى من الغطرسة بحيث كان يقبل على شراء لوحات الفن الأجنبى حتى الردىء منها .. ويعزف عن تشجيع الفنانين المصريين ..

***

ولكن سياسة التقشف التى انتهجتها الحكومة كانت سببا فى الغائها لجميع العقود التى أبرمتها مع الفنانين لشراء انتاجهم من اللوحات ..

وكانت هذه السياسة سببا أيضا فى أنها طلبت من بعضهم استرجاع لوحاتهم فرفع الفنانون دعوى على الحكومة لم يفصل فيها حتى الآن ..

وجمعية محبى الفنون تقول : ان العهد الجديد يبغى رفع مستوى أخلاق الشعب عن طريق الآداب والموسيقى .. ولكنه يستثنى الفن ..

ولكن الفن يعتبر ركنا أساسيا من اركان الثقافة .. والوطنية نفسها تعتبر نوعا من الثقافة !

***

وشىء آخر فالاستاذ سند بسطا رئيس الجمعية يقول أن المصالح الحكومية والامكنة العامة والفنادق فى الخارج تعلق على جدرانها لوحات فنية كما تحلى ردهاتها بتماثيل فنانى بلادها تشجيعا للفنون الوطنية ..

وحتى الآن بعث الاستاذ بسطا أكثر من خمسين رسالة الى المؤسسات الحكومية والاهلية .. ولكن أحدا لم يرد عليه ..

ولم يكن أمامه الا أن يذهب بنفسه الى المستر أنسون مدير شركة الفنادق المصرية ليطلب اليه أن يزين جدران فنادقه بلوحات الفن المصرى ..

ولكن المستر أنسون لم يكلف نفسه حتى التكرم بمقابلته .. وجاء سكرتيره بعد أكثر من نصف ساعة يعتذر له من عدم استطاعة المدير مقابلته ..

***

والمجتمع المصرى هو الآخر .. انه يختلف بين جماعة من الجهلة أو المتعجرفين .. والاثنان معا يؤثران شراء الفن الاجنبى على تشجيع الفنانين المصريين ..

حتى أنه فى مزاد المستر روبرت جريج منذ أيام دفعت سيدتان مصريتان (مدام توفيق خليل ومدام عطا عفيفى) نحو ٢٥٠ جنيها ثمنا فى لوحة لايعرف أحد ان كانت مقلدة من عدمه ..



وكانت لوحة ، الابن ، التى عرضها عبد الهادى الجزار مخيفة قاتمة .. فهى عبارة عن مخاوف الطفل واحلامه والخرافات التى تملأ راسه فهى ضخمة ومبالغ فيها وسوداء ..

مجتمع آخر ساعة

* ليالى الحريم فى حفلات المجتمع !

* الخيول التى أثارت أزمة دبلوماسية !

* موجات الزواج .. فى الاسكندرية !

تقلبات الجو المجنونة فى القاهرة هى التى تشغل المجتمع القاهرى هذا الاسبوع .

الحر الشديد فى الصباح الذى يضطر أفراد المجتمع الى البحث عن عملية تعويض لهذا الحر .. ويكون هذا التعويض فى الغالب على شكل سهرة فى احد النوادى الليلية فى الهواء الطلق ..

وفى أثناء السهرة أو بعد أن تدور عقارب الساعة حتى تصل الى الواحدة صباحا .. يبدأ أفراد المجتمع يشعرون بلذعات البرد تقلق من جمال السهرة .. ويقع الناس فى حيرة بين متابعة البرنامج وبين مقاومة لذعات البرد ..

وتحل المشكلة عادة بأن يقوم الناس الى الرقص والرقص على أنغام الموسيقى التى تثير الدم فى العروق .. وبذلك تحل المشكلة فعلا بالنسبة للذين يعرفون الرقص والذين يقدرون عليه ، أعنى من هم فى أقل من سن الاربعين !.

أما الكهول واصحاب القوام المحطم فكانوا لايتحملون جمال السهرة الى ابعد من الساعة الواحدة والنصف ، يخرجون بعدها وهم يتحدثون عن جمال وفوائد النوم المبكر

القاهرة فى الصيف

والظاهرة الجديدة التى ظهرت فعلا بين أفراد المجتمع هذا الصيف أنه أصبح للقاهرة أنصار عديدون .. ويتلخص رأى هؤلاء فى أن الرطوبة فى الاسكندرية تضيع جمال الصيف وأنه ليس هناك أجمل من صيف القاهرة وليالى صيف القاهرة بالذات !.

وقال البعض الآخر أنه اذا سافرنا الى الاسكندرية فسنسافر (ويك اند) فقط ، أو نسافر فى سبتمبر .. حتى اذا عدنا الى القاهرة فسيكون الجو فيها قد تحسن الى حد كبير ، لاننا اذا سافرنا فى يوليو أو أغسطس وعدنا ثانية الى القاهرة فسيكون الجو فيها لا يزال حارا .. ومن هنا يضيع جمال (التصييفة) وكأننا رجعنا بخفى حنين .!

ومن هؤلاء الذين لايمكثون فى الاسكندرية كثيرا مع أن لكل واحد منهم شقة مفروشة على كورنيش عروس البحر المتوسط .. محمود حسن رئيس نادى الجزيرة فله فى الاسكندرية شقة يؤجرها طول العام .. ولا ينزل فيها أكثر من شهر واحد طول السنة على مرات متفرقة !..

وكان محمود حسن قد سافر الى الاسكندرية وقضى فترة العيد هناك .. حيث انتهز الفرصة وذهب الى نادى سبورتنج .. ولعب الجولف .. وهو الذى - بهذه المناسبة - يرأس اتحاده فى القاهرة ..

الدبلوماسية

وكان من المقرر أن تحتفل سفارة البرتغال بعيد استقلالها هذا الاسبوع .. ولكنها لم تحتفل .. وكل الذى فعلته من مظاهر الاحتفال هو أنها أغلقت أبواب السفارة فى ذلك اليوم وأخذ سفيرها وموظفوها أجازة ناموا خلالها فى منازلهم العامرة .. بدون ضجة ولا (دوشة) الحفلات .!

أما السفارة البريطانية فقد احتفلت احتفالا مكتوما بعيد ميلاد الملكة اليزابيث. فقد أقامت حفلة كوكتيل فى حديقة السفارة يطلقون عليها فى الاوساط الاجتماعية (جاردن بارتى) !

ولم يدع للحفلة شخص واحد من أعضاء السلك السياسى الاجنبى أو المصرى .. سوى أعضاء الجالية البريطانية فى القاهرة .. الذين ملأوا الحديقة فعلا .. واحتفلوا وحدهم بعيد ملكتهم .. هم !

والبولو

وعاد عبد الحميد الشواربى الى القاهرة بعد جولة فى ايطاليا وبعض دول أوروبا . وكان قد سافر الى ايطاليا مع فريق البولو المصرى الذى يرأس هو اتحاده .. وقد عاد يتحدث عن خيول البولو المصرية (التعبانة) .. اذا قورنت بخيول الايطاليين ..

وبالرغم من ان الخيول المصرية (تعبانة) .. فقد فاز الفريق المصرى فى أربع مباريات من ست!.

وقال عبد الحميد الشواربى أن الحل الوحيد لهذه المشكلة هو أن تساعد الحكومة اتحاد البولو المساعدة الكافية.. لان يقف الفريق على قدميه فخورا.. فهو أولا وقبل كل شىء دعاية كبيرة لمصر فى الخارج . وخصوصا ان جمهور البولو فى جميع البلاد هو أرقى الجماهير .. وهو فى الوقت نفسه خلاصة الشخصيات البارزة فى المجتمعات الاوربية ..

وكان عبد الحميد الشواربى قد أقام فى روما حفلة عشاء كبيرة دعا اليها ٢٥٠ من أفراد المجتمع الايطالى المتمثل بالكونتات والكونتيسات ..

وقبل أن يترك عبد الحميد الشواربى ايطاليا منحه اتحاد البولو الايطالى هو والسيدة حرمه عضوية الشرف فى اتحاد البولو الايطالى ..

أما هو نفسه فقد أهدى رئيس اتحاد البولو الايطالى طبقا تذكاريا من الفضة .. نقش عليه نسر من الذهب !

ليالى الحريم

وفى احدى عمارات شارع الجبلاية بالزمالك .. أقيمت حفلة كرنفال ساهرة .. أقسم الذين حضروها أنها كانت أجمل سهرة خاصة فى هذا الموسم ..

وكانت هذه السهرة .. فى شقة أحد الشبان المتأمركين .. و (متأمرك) معناها أنه متزوج من أمريكية .. وزوجته بهذه المناسبة هى نسخة أخرى من بنت جنسها الممثلة الامريكية (لوريتا يونج)!

البقية على الصفحة التالية

تابع المجتمع

وقال الشاب (المتامرك) لمدعويه أن الحفلة بمناسبة توديع أمريكي اسمه كالفن هو وزوجته ... اللذين كانا قد مكثا في مصر مدة .. وأنهما سيعودان قريبا الى الولايات المتحدة ! ..

ومنذ الساعة التاسعة أخذ بوابو العمارة الكبيرة في شارع الجبلاية يشهدون اكبر استعراض هزلي ... شهدته القاهرة ..

راحات بخارى مدير مكتب أنباء الامم المتحدة .. جرب خفة دمه فلبس زيا عربيا ... وعندما صعد الى الشقة .. كان أول ما طلبه هو كأسا من الويسكي بالصودا !

ثم زهير الكزبري الذي انتدبته هيئة الامم من بغداد الى القاهرة.. فأخذ يندمج في الاوساط الاجتماعية المصرية بسرعة .. وكان هو الاخر مرتديا زي فارس من فرسان القرون الوسطى .. تماماكما يفعل أي ممثل من ممثلي السينما الامريكيين ! ..

ثم عدد آخر من سيدات وآنسات المجتمع .. في ثياب الحريم وهن يتمايلن ويسرن في خفر وحياء .. يحاولن أن يعدن بنظرات عيونهن خلف الحجاب.. عصور سلمى وحمدونة .. من جواري هارون الرشيد ! ..

ولم يستطع بوابو العمارة فعلا أن يكتموا ضحكاتهم عندما ظهر لهم مستر كالفن المحتفى به ..

كان نصفه الاعلى من نهاية الصدر في منتهى الاناقة .. جاكتة سموكن بمستلزماتها من ياقة منشاة ورباط عنق (بابيونة ! أنيق وشعر منسق (ملمع)

والى هنا وكل شيء يبدو عاديا بل هو يدعو الى الاعجاب .. حتى تنزل الى الجزء الاسفل ..

كان مستر كالفن يرتدي (كلسون) مشجرا وملونا بالوان فاقعة .. وارتدى جوربا وحذاء ممزقا !

وبكل أناقة صعد مستر كالفن الى شقة الداعي .. وبحضوره بدأت الحفلة فعلا .. بضحكات عريضة ذات معنى.. هي حكم صريح على أناقة مستر كالفن.

وبعد ان تناول المدعوون العشاء .. أخذوا في الرقص والشراب حتى الصباح .. وعندما سكتوا عن الكلام المباح !

وعند العودة.. وعندما بدأت السيارات تعود راجعة مرة اخرى وهي تحمل سيدات المجتمع .. وفي اثناء سير احدى السيارات في شارع الجبلاية بظلامه واشجاره التي تثير جوا رومانتيكيا .. همست احدى سيدات المجتمع .. التي كانت ترتدي زي الحريم ..

– تعرفوا انه شيء جميل جدا ؟



خبيرة من العراق في مصر

الآنسة نعمت عبد الكريمة احدى آنسات مجتمع العراق الجديد . وهي في الثالثة والعشرين من عمرها ، وتزور مصر الآن في بعثة علمية لحساب الهيئة الصحية العالمية بالأمم المتحدة ، وعليها ان تقضي ستة اشهر في معهد الابحاث بالقاهرة ، لتقوم بدراسات في البلهارسيا فقد تخصصت في علم القواقع التي هي من اسباب انتقال هذا المرض . وتعمل نعمت في معهد الامراض المتوطنة بالعراق وهي الموظفة الوحيدة فيه . وتقول انها ستستمر في ابحاثها العلمية طيلة حياتها . والمفروض ان تعود نعمت الى العراق بعد ستة اشهر لتقديم تقرير عن عملها هنا ثم توفدها الهيئة الصحية العالمية الى امريكا لاستئناف دراستها.

وتتقاضى نعمت من الهيئة مرتبا قدره ٧٢ جنيها و١٢٢ مليما بالتحديد. كما انها تحصل على ثلاثين جنيها قيمة مرتبها من معهد الامراض المتوطنة.

وتقول ان حبها للثياب الجميلة يلي غرامها بالعلوم ، فهي تنفق مرتبها على ملابسها ، وقد حضرت ومعها اكثر من ٢٠ ثوبا للمناسبات المختلفة .

وقد احبت نعمت مصر ولكنها تقول انها لم تكره شيئا بقدر كرهها للمعاكسات في الشوارع . ومما اثار دهشتها ان هذه المعاكسات لا تقتصر على طبقة من الناس .. فصاحب السيارة وصاحب الموتوسيكل وصاحب الدراجة والذي يسير على قدميه .. كل هؤلاء يعاكسون

ومما لاحظته عدا هذا – ان فتاة الطبقة الراقية في مصر تترفع عن العمل على عكس مايحدث في العراق . فاغلب فتيات الطبقة الراقية في العراق يقبلن على التعليم العالي ويشغلن مختلف الوظائف .

ولم ينبس احد الموجودين في السيارة بكلمة .. فقد كانوا متعبين من الرقص والشراب ... وان دارت في اخيلتهم كلمة : لماذا ؟

فتطوعت السيدة بالاجابة .. وقالت:

– شيء جميل جدا ان الواحدة ترجع الى عهد الحريم . وتلبس اللبس الجميل ده ! ..

ومرة اخرى لم ينبس احد ببنت شفة

الخيول والازمة الدبلوماسية

واثارت خيول احد الدبلوماسيين الاجانب .. ازمة حادة هذا الاسبوع .. كادت هذه الازمة ان تتطور الى ابعد من ذلك .. لولا ان قدر الله لهذه المشكلة ان تنتهي وهي مازالت في بدايتها ...

اما الخيول فهي خيول السنيور إميديو جيلين السكرتير بالسفارة الايطالية .. بالقاهرة ..

وجيلين معروف منذ عدة سنوات في الاوساط الاجتماعية بانه من هواة الفروسية وانه عضو في نادي الفروسية منذ مدة طويلة .. اى منذ جاء الى القاهرة ..

والذي حدث بعد ذلك انه منذ شهرين لاحظ اعضاء مجلس ادارة نادي الفروسية ان بعض الاعضاء بدأوا يسحبون خيولهم من اصطبلات النادي في مصر الجديدة .. ليقولوا بعدها انهم سيضعونها مع خيول مسيو جيلين في الاصطبلات التي استأجرها بجوار فندق مينا هاوس

ومع مرور الزمن وجد اعضاء مجلس ادارة النادي ان خيولا عديدة تترك اصطبلات النادي بدرجة تدعو الى القلق.

ومن التحريات اتضح ان مسيو جيلين استأجر اصطبلا بجوار فندق مينا هاوس واخذ يجمع حوله اعضاء نادي الفروسية. ليكونوا على مقربة من صحراء الهرم .. حتى يستطيعوا ان يقوموا برحلات قمرية في الصحراء !..

وقال اعضاء مجلس الادارة ان المسالة ليست مسالة رحلات ونزهات للترفيه عن الاعضاء .. ولكنها مشكلة كيان النادي .. فقد يجيء اليوم الذي يجتمع فيه الاعضاء جميعا حول مسيو جيلين.. ويصبح نادي الفروسية المصري .. وكانه ليس له وجود ..

وقال البعض الآخر من اعضاء مجلس الادارة .. ان مسيو جيلين قد تعدى حدود صفته الدبلوماسية.. وبدأ يمارس اعمالا تجارية بحتة .. اذ المعروف ان العضو يضع خيوله في اصطبل مسيو جيلين .. لقاء اجر معلوم ..

ومن هنا قال هؤلاء الاعضاء ان الواجب هو ان تسحب عضوية مسيو جيلين من النادي ..

ومع توالي اجتماعات مجلس الادارة اتفق الاعضاء على تقديم مذكرة وانتداب الفريق حسن حسني الزيدي لمقابلة السفير الايطالي في هذا الشأن ..

وتقابل الفريق الزيدي فعلا مع السفير الايطالي .. حيث استمع الى حديث كل من الطرفين .. وانتهت المقابلة بالآتي.

⊙ عدول مسيو جيلين عن الاستمرار في مشروعه ..

⊙ قدمت السفارة الايطالية اعتذارا رسميا الى ادارة نادي الفروسية ..

وانتهت المشكلة .. وعاد الجميع اصدقاء .. وذهبت المنازعات مع الريح!

رقصة الدبكة

وفي الاوبرج كانت هناك حفلة .. اطلق عليها نادي لبنان ، والذي يراسه اميل لبنان .. انها حفلة لبنانية ..

ومن هنا كانت الحفلة لبنان في لبنان .. فكنت تسمع (شو) (هايدا) .. مئات المرات خلال السهرة التي اقيمت وامتدت حتى الصباح ..

وكانت هناك الرقصة اللبنانية التقليدية الدبكة .. وقال عنها المذيع انها من عصر اجداد اللبنانيين .. اى الفينيقيين!

ورقصة الدبكة – للذين لايعرفونها – اشبه برقصة شباب المجر التي يرقصها الشبان مع الفتيات في حلقات .. وان اختلف عنهم اللبنانيون في انهم يضربون ارجلهم في الارض بقوة وعنف .!

وعلى الموائد التي تناثرت حول خشبة المسرح كان هناك – بالطبع – نديم دمشقية القائم باعمال سفارة لبنان بالقاهرة .. وكان لا يبدو متحمسا خصوصا انه قام مبكرا هو وزوجته..

بعد المأذون

من حق الزوج حبس الزوجة

لم تكن تظن حين غادرت منزل والديها لتنتقل الى بيت الزوجية انها في طريقها الى ليمان الزوجية لتقضي المدة المحكوم بها عليها ، وجريمتها الوحيدة انها وافقت على الزواج من شخص تقرب سنه من سن أبيها .

لقد كانت في السادسة عشرة حين كان زوجها في الخامسة والاربعين ولم يمنعها هذا الفارق من ان تقضي معه اربع سنوات وهي مثال للزوجة المخلصة.. وفجأة انقلب الى رجل شرس سجنها بين جدران أربعة لاترى احدا ولا يراها احد .. حتى الشمس لم تكن ترى نورها الا من خلال ثقوب النوافذ لانه اغلقها نهائيا ... وتحملت هذه المعاملة القاسية مدة ثلاث سنوات ولكنها كفرت بحياتها بعد ان توفى أبوها فمنعها من الذهاب لوداعه فلم يسع امها الا المرور بالجثمان من تحت نوافذ منزلها لتلقى عليه نظرة الوداع .

ولهذه الاسباب فرت من بيت الزوجية وجاءت الى محكمة عابدين الشرعية تطلب الطلاق ..

قال الزوج يدافع عن زوجته :

انني شديد الغيرة على زوجتي .. لقد تزوجتها وانا شاب فلم يكن يهمني فارق السن ، ولكن بمرور الزمن بدأت الغيرة تقلقني فقد بلغت هي سن الانوثة الناضجة بينما أسير الى الشيخوخة بخطوات واسعة فاستعملت حقي الذي خولته لي الشريعة الاسلامية وحبستها في البيت

وأصدر القاضي حكمه برفض دعوى الزوجة لان من حق الزوج حبس زوجته !!!

توفر السجاير لنفسها !

قال الزوج معارضا في حكم النفقة الذي صدر ضده من محكمة عابدين الشرعية .. ان زوجتي لا تستحق نفقة .. فالظروف التي طلقتها فيها تسقط نفقتها

ولما طلب منه القاضي أن يسرد هذه الظروف قال :

لقد تزوجتها ولم تكن تعرف من امور دنياها الا الاكل والنوم ..وكنت ادمن شرب السجاير ولم يكن مرتبي يكفيني بعد خصم ثمن السجاير العيش عيشة محترمة .. فاشارت على زوجتي بان اعمل على الاقلال من التدخين بان اشتري صندوقا واحدا يوميا بدلا من صندوقين . ونجحت هذه المحاولة وحمدت لها مشورتها.. ولكنها تمادت في نصائحها فعمدت الى حجز ثلاث سجائر يوميا دون ان اشعر حتى اعود على الاقلال منها .. ولكنها احتارت في امر السجائر التي تخفيها فلم تجد وسيلة احسن من ان تدخنها هي .. وبمرور الزمن فوجئت بها وقد اصبحت مدمنة على السجائر اكثر مني وظهر العجز في مرتبي اكثر مما مضى .. ولما حاولت ان اثنيها عن هذه العادة القبيحة بالنسبة للسيدات .. وانا احوج الى المبالغ التي تنفقها في السجائر تطاولت علي باقذع السباب فثرت لكرامتي وطلقتها في الحال . وخرجت من المنزل وهي تنفث دخان سجائرها في وجهي .

وحكم القاضي بانقاص النفقة المحكوم بها حتى لا تساعد الزوجة على التمادي في الكيف !

وكان هناك ثلاثة من الامراء السعوديين الذين احتلوا ثلاث موائد كبيرة فى الصف الاول ..

أما اعضاء نادى لبنان نفسه فقد شغلوا بتوزيع جوائز الطمبولا وعندما لم ينجحوا كثيرا اعطوا الراقصة نادية شريف عدة (دفاتر) من تذاكر الطمبولا .. وبجولة سريعة من نادية الشريف استطاعت ان تجمع مبلغا محترما ..

فقد كانت الراقصة تبيع دفترا باكمله وليس كل تذكرة بمفردها .. ودارت نادية حول الموائد تجمع الجنيهات للطمبولا .. وعندما اراد احدهم ان يشترى تذكرة واحدة .. هزت قرطيها .. وقالت :

– بطلنا نبيع ترمس !!

***

أما مجتمع الاسكندرية فقد بدا هذا الاسبوع نشيطا كالعادة فى صيف كل عام ..

والذين يقضون ايامهم فى الاسكندرية هذه الايام يقولون ان امتع السهرات هى التى يقيمها نادى الصيد والتى تستمر الى ما بعد منتصف الليل ..

ويقيم النادى بين وقت وآخر حفلات للرماية يبذل فيها الدكتور جواد حماد جهدا ضخما ليفوز .. دون جدوى ..

اما أسرة عبد الحميد السنوسى فهى الاسرة التى تحتل دائما مائدة لا تتغير .. فى النادى الذى يطل مباشرة على البحر ..

السباق

وموسم السباق بدا هذا الاسبوع عاديا دون أن تظهر فيه وجوه جديدة .. نفس الوجوه التى اعتادت دائما أن تشاهد خيولها وهى تجرى .. تحاول أن تجلب الجنيهات السعيدة لاصحابها

ظهرت ملك مظلوم وزوجها وكانت فى ثوب ديكولتيه من الحرير الابيض المشجر بورود كبيرة حمراء ..

الى الغردقة

وسافر الدكتور يوسف رشاد الى الغردقة هذا الاسبوع ليتسلم مهام منصبه وصحب معه السيدة زوجته .. ناهد رشاد

ولم تصحب ناهد أولادها معها وانما تركتهم فى رعاية السيد والدتها بالقاهرة

عيد ميلاد ..

واحتفل سعيد ذو الفقار هذا الاسبوع بعيد ميلاده .. وسعيد بهذه المناسبة هو شقيق السيدة صافيناز .. الملكة السابقة ..

وكلت الحفلة فى فيلا سعيد ذو الفقار فى جاناكليس ولم يحضرها سوى عدد قليل من الاصدقاء . بينهم جانكير راتب وحرمه وحسن الخادم وحرمه ..

ويهامس أفراد عائلة ذو الفقار هذا الاسبوع بأن السيدة صافيناز قررت أن لا تسافر الى الاسكندرية هذا العام .. وستفضل قضاء الصيف فى القاهرة !

خطبة السيدة ذات المقام

وهمسة اخرى ردّدها مجتمع الاسكندرية هذا الاسبوع .. وملخص هذه الهمسة انه ينتظر اعلان خطبة كريمة ثرى كبير كان فى يوم ما من رجال البلاط الملكى السابق .. وفى الوقت نفسه ينتظران تعلن خطبة السيدة والدتها الى أحد الاطباء السوريين المقيمين بالثغر ..

وتواجه الاسرة هذه الايام مشكلة كبيرة .. هى كيف يحدد موعد اعلان الخطبتين .. وان كان الرأى المرجح حتى الان هو ان تعلن الخطبتان فى يوم واحد

والسيدة الوالدة تباشر يوميا عملية (رجيم) تلس الانقاص وزنها .. استعدادا لحفلة الزفاف السعيد ..

وهمسة اخرى .. فقد تردد اخيرا ان من المتوقع ان تتم خطبة سيدة معروفة ومن سيدات القصر السابقات .. الى طبيب شاب يعمل بالاسكندرية ..

وينتظر ان تقيم السيدة مع زوجها الجديد فى شقتها المطلة على البحر !.

ليالى الاسكندرية

والنشاط كبير فى الاسكندرية هذه الايام .. لعب فيه افراد مجتمع القاهرة .. دورا كبيرا

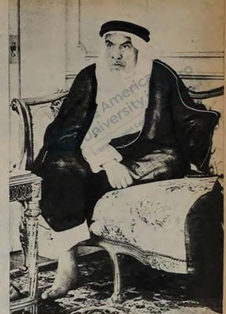
فعلى شاطىء سيدى بشر ظهرت شهيرة فرغلى وزوجها .. وفى الكابين المجاور ظهر عزيز حسن ..

وفى ردهة فندق سيسل اجتمعت كالعادة خلاصة الشخصيات الوفدية مثل لطفى السيد وبهى الدين بركات وهما قلما يغادران الفندق طيلة النهار ..

وفى أتينيوس يظهر عثمان محرم مع شلة من اعضاء الوفد السابقين مثل عبد الفتاح الطويل ..

أما فى المساء .. فالملاحظ أن الرومانس هو الذى يحتكر افراد المجتمع من الشبان مثل باكينام فرغلى وشقيقتها مرفت ..

أما الوجه الجديد الذى ظهر هذا الاسبوع .. وأثار اعجابا واسع النطاق فهو وجه السيدة سهير بولاد !



نظرة تحفز واستعداد بدت على وجه حاكم الكويت الامير عبد الله السالم الصباح وهو يستمع لأسئلة آخر ساعة عن أسعد أمنيات حياته ..



وشبك أغنى رجل فى العالم أصابعه ونظر فى هدوء الى الامام ومد قدمه على الارض وقال بصوت عميق « أن يرضى عنى ربى هى أمنية العمر » ..



وتلامست كفاه وتربع فوق الاريكة واطرق الى الارض وظل ساكتا عدة دقائق ورفع راسه وقال « الحمد لله على نعمته » ثم ابتسم ..

شيخ الكويت يعالج أُسنانه فى مصر !

هذا الرجل الذى يحلم كل الناس باسمه وهو لايدرى .. والشخصية المثيرة التى شهدتها القاهرة هذا الاسبوع والامير الذى تتطلع اليه كل الانظار فى العالم كله ، والذى يسبق اسمه أربع كلمات تدوى فى أنحاء الدنيا .. أربع كلمات فقط هى كل شىء . « أغنى رجل فى العالم »

ففى صباح أحد الايام اجتمع عشرات من الناس . وكان المكان ميناء الاسكندرية وكانوا فى انتظار ضيف فى الطريق قادم من فرنسا .. ودقت الساعة العاشرة صباحا وهبط السلم بالتدريج وفوقه كان اثنان من ذوى العباءات السوداء الرقيقة والجلاليب البيضاء .. وفى أرجلهما صنادل خفيفة ..

ونزل الى ميناء الاسكندرية أغنى رجل فى العالم « الامير عبد الله السالم الصباح » أمير الكويت .. ولم يشعر به أحد .. وسارت قوافل السيارات الى القاهرة .. وفيها اختفى الرجل عشرة أيام وتابعت آخر ساعة سر الايام العشرة مع الرجل الكبير ..

وقبل أن تتسلل أضواء الفجر الى الدنيا يستيقظ الامير ولا يمضى على نومه أكثر من ثلاث ساعات .. هكذا تعود فى الكويت وفى الصحراء وفى أوروبا .. نفس الوقت والنظام والخشونة .. ويفتح عينيه الواسعتين ويتطلع بنظراته العميقة وفى الحال تأتى القهوة العربية فى فناجين ذات اطار أزرق وعليها رسم سيفين يتوسطهما نخلة .. ويستعمل السواك ويليه فرشاة الاسنان والمعجون .. ومع الفجر يبدأ اليوم والنشاط ويستعد على بو حسين تابع الامير الذى ولد فى القصر ومضت عليه ٣٥ عاما وهو يقدم القهوة العربية للامير ولضيوفه .. وبعد الدشداشة « الجلابية » البيضاء والعقال والعطرة « الشال » ويرتب النعال « الصندل » الذى يفضله الامير على الحذاء او كما يسمونه « البوت » وتأتى النعال من نجد ولا يساوى الواحد أكثر من خمسين قرشا لا غير . والغريب أن الامير يكره الاحذية المقفلة ولا يحبها الا فى الاجواء الباردة فى زياراته لاوروبا وسويسرا . وأسعد أوقاته حين يتحرر من كل المظاهر .. ويجلس فقط بالجلباب متربعا فوق احدى الارائك وفى يده السيجارة الانجليزية التى يفضلها ..

الحقيبة البيضاء

ودخل أغنى رجل فى العالم مصر ومعه ست حقائب لا غير وبينها حقيبة واحدة بيضاء يضع فيها كل مهماته .. عددا من الجلاليب لا يزيد على ١٣ تسعة بيضاء صيفية وأربعة من الصوف خوفا من برد أوروبا .. وأربعة نعالات من نجد وعقالين لونهما أسود وست عطرات ، وزجاجتين من عطر الامير المفضل وهو « الورد » ويأتى من الباكستان . وفى الحقيبة عدد من أعواد الاراك وأعواد البخور ولا شىء غير هذا .. وعام ١٩٤٥ حضر الرجل الى مصر ولم تعجبه الاجواء التى كانت سائدة فالحفلات والاستقبالات لم يكن يحبها والايدى الممتدة فى كل لحظة . ومر سريعا الى أوروبا فهناك بساطة وراحة ..

وهذه المرة كان ينوى ان يمر بمصر سريعا . ولكنه وجد أجواء جديدة .. فمر بباريس سريعا فى طريق عودته من سويسرا وفضل أن يقضى العشرة الايام التى كانت فى برنامجه فى فرنسا .. وبين اخوانه المصريين كما يقول .. وفى فجر كل يوم يخرج الى شرفة الدور العاشر المطل على النيل ويجلس فى سكون وينظر الى النيل بعينيه الواسعتين وتدور القهوة العربية ويجلس السيد عزت جعفر رئيس ديوانه بين يديه يتلو البرقيات الواردة من الكويت وعددها لا يزيد على عشر كل يوم .. وبعد هذا يأتى دور السيد عبد العزيز العلى .. ويبتسم الامير كلما طالعت عيناه السيد عبد العزيز . فالمعروف عن الامير انه يحفظ كثيرا من آيات القرآن والاحاديث ويحفظ مئات القصائد الشعرية وأسعد أوقاته حين يعثر على من ينافسه فى هذا المضمار ويجلس الساعات الطويلة وهما يتبادلان المناقشات الفقهية والمطارحة الشعرية .. وقبل أن تشرق الشمس ايضا تمتد يد الامير الى العلبة السوداء التى تحتوى منظاره الطبى البسيط ويبدأ فى مطالعة الصحف والمجلات . وفى السابعة صباحا يبدأ العمل الرسمى حتى فى القاهرة .. تماما كما كان يحدث فى قصرى دسمان والسيف على شاطىء الخليج العربى ..

بطيخ وجرجير

وأغنى رجل فى العالم لا يفضل من الاطعمة غير المسلوق والصنف المفضل عنده هو اللحم والارز على الطريقة العربية فى عمل الثريد « الفته » وفاتح الشهية المفضل هو الجرجير وفى بعض الايام يحلو للشيخ — كما يحب ان يسميه الناس بدلا من الامير — أن يتناول الحمام أو اللحوم .. وفى هذه الحالة تكون مشوية ونصف حمامة فقط يكفيه .. وبعد الغداء يفرك يديه طالبا « الرجى » أو البطيخ كما نسميه . والنوع الاحمر هو المفضل عنده .. ولا يحب كثيرا أصناف الحلوى الاخرى ..

مصباح علاء الدين

وتقول الاساطير ان السعيد من يعثر على مصباح علاء الدين وخاتم سليمان وبحركة بسيطة تفتح له الخزائن أبوابها ليغترف منها .. ولكن دبلة صغيرة من الفضة لايزيد ثمنها على خمسة قروش توجد فى بنصر اليد اليمنى لامير الكويت الشيخ عبد الله السالم الصباح تشهد فى الحقيقة وليس فى الخيال .. قصة الملايين الخمسة من الجنيهات التى تدخل الى الامير كل شهر ينفق بعضها فى مشروعات بلاده والباقى يوضع فى بنك لندن وكل شهر تتضاعف الثروة ، ويرتفع رقم الملايين التى توجد فى البنك والرجل نفسه لا يرتدى أكثر من الجلباب الابيض والنعل ..

النيل والاهرام

وفى الساعة الرابعة من بعد ظهر كل يوم تكون السيارة السوداء التى وضعتها حكومة مصر تحت تصرف الامير منطلقة الى الاهرام ويدخلها أربعة لا يفترقون : الامير الكبير والامير عبد الله الجابر والسيد عبد العزيز العلى والسيد عزت



وقف أمير الكويت والى جواره الامير عبد الله الجابر الصباح والسيد عزت جعفر أمام الهرم الاكبر وهم يستعدون لركوب السيارة بعد الجولة التى تعودوا أن يقوموا بها كل يوم حول الهرم ..



كان البرنامج اليومى لامير الكويت ان يجلس فى شرفة الدور العاشر فى العمارة التى يمتلكها الامير عبد الله الجابر ويطل على النيل وبجواره علم الكويت يرفرف فى الفضاء

احس أمير الكويت بألم فى أسنانه فزار عيادة أحد اطباء الاسنان المصريين فى ميدان الفلكى وجلس السيد عزت جعفر رئيس ديوانه يراقب الطبيب ووضع الامير يده على رأسه واستسلم للعلاج ..

(تصوير احمد يوسف)

جعفر .. وتقف السيارة فى الجهة الشرقية للهرم الاكبر ويفتحون نوافذ السيارة ولا يغادرونها ويظلون هكذا ساعة كاملة ويرفع الامير رأسه الى قمة الهرم وينفث دخان سيجارته ويقول « انها عبرة التاريخ وانا هنا استلهم العظة والعبرة »

ويوم الخميس الماضى احس الامير بتعب فى أسنانه ، وبرغم أنه تعود ألا يذهب لاطباء .. فقد ذهب الى طبيب مصرى شاب وكان منظرا غريبا .. لاغنى رجل فى العالم وهو جالس فوق كرسى الطبيب والنعل بعيد عن قدميه ، وقريبا منه جلس الامير عبد الله الجابر والسيد عزت جعفر ، وظلت يد الطبيب تتنقلان بين الشىء الوحيد المصنوع من الذهب والذى يمتلكه الامير — اسنانه المغطاة بالذهب !! — وتوالت ارشادات الطبيب : ارفع رأسك ، افتح فمك ... استعمل المياه للمضمضة ..

والرجل الكبير يستجيب فى استسلام وهدوء .. وبعد دقائق ابتسم الرجل وصافح طبيبه وخرج فى جولته اليومية الى الاهرام ليقضى الساعة التى تعودها طوال العشرة الايام ... ورجع من هناك الى النيل ليطل عليه من الدور العاشر فى احدى عمارات أخيه فى القاهرة ..

ويهمس بصوته العميق « أتمنى على الله أن يكون فى الكويت مثل نيلكم .. وليس على الله ببعيد .. »

وفى الكويت ثلاثة ينتظرون أباهم حين يعود .. على وخالد وسعد .. وفى العالم كله ملايين يسمعون اخباره ويتمنون أن يكونوا مكانه، وملايين يحلمون فقط بزيارة الكويت أغنى بلاد الدنيا ، وهو نفسه .. أغنى رجل فى العالم .. بالدشداشة والغطرة والنعل .. والدبلة الفضة التى لا يزيد ثمنها على خمسة قروش .

صلاح جلال



فى ركن واحد لايتغير من الصالون الكبير فى منزل الامير عبد الله الجابر يجلس أغنى رجل فى العالم فى هدوء يدخن سيجارته وبجواره المسبحة وعلبة نظارته الطبية والمجلات

الفن الجديد للماكياج



استؤنفت يوم الاربعاء ٩ يونية سنة ١٩٥٤ بسينما مترو القاهرة الحفلات النسائية باشتراك ماكس فكتور هوليوود وهى الهيئة الرسمية للماكياج لصناعة السينما فى هوليوود . وقد اقيم على المسرح عرض للماكياج يبين تناسق الالوان مع تفسير على مختلف مراحل الماكياج.

ابتدأ العرض بتنظيف البشرة باستعمال كريم ماكس فكتور هوليوود للتنظيف وهو كريم ناعم لازالة الماكياج

Skin Fresheuer

وهو مقـــوى للوجـــه ومرطب ثم وضع الطبقة الاساسية من الماكياج الذى يحمى البشرة من المؤثرات الهوائيـــة واشعة الشمس والغبار وبعد هذه الطبقة وضعت طبقة أخرى من كريم pau Stik وهو اختراع ماكس فكتور الجديد وقد صنع منه على شكل أصابع لتسهيـــل استعماله وقد أبدت السيدات الحاضرات اعجابهن بهذا الاختراع وبعد ذلك استعمل المسحوق الدسم ومساحيق خاصة برموش العيون وبعـــدها بودرة تناسب لون ال pau Stik الموضوع سابقـــا وبعدها استعملت المساحيق الخاصة بابراز لون البشرة ثم قلم الحواجب والكريم الخاص بالجفون وبذلك قد تم ماكياج العيون

ثم استعمل بعد ذلك أحمر الشفاه ليبرز مفاتن الماكياج بلونه الزاهى . وقد اتبع العرض بسحب يانصيب يحتوى على علب ماكياج رائعة مما ادخل السرور على قلوب اللواتى اسعدهن الحظ بالفوز بالجوائز

وقد أظهرت الحاضرات وكان عددهن كبيرا جدا أشد الاهتمام بهذا العـــرض لفن الماكياج الجديد كما تطبقه اشهر كواكب السينما فى هوليوود وقد أضفت ادارة سينما مترو بحسن ادائهـــا وابتكارها نجاحا تاما على هذه الحفـــلة النسائية

«الناموس» يهاجم الاسكندرية

إشعال النيران فى المستنقعات والأحراش حول المدينة

لا احد يدرى – على وجه التحديد – من اين جاءت تلك الجيوش الهائلة من البعوض التى اندفعت فى الفضاء كالسحب الكثيفة لتحلق فوق مشارف الاسكندرية ذات ليلة ..

ولا احد يدرى – على وجه التحديد ايضا – كيف تفرقت هذه الجيوش – فى نفس الليلة – بعد ذلك لتواصل الرحله وتوزع نفسها فى ظلام الليل لتغزو احياء سموحه وكليوباترا وسيدى جابر فى طنين يثير العصب .. ثم تندفع من الشرفات والنوافذ التى فتحت على مصاريعها لاستقبال نسمات الصيف ..ثم تنتشر فى الحجرات وتعشش فى زواياها وتنقض من آن لآخر فوق كل لحم بشرى تصادفه لتشويه بلسعة كاللهب ..

صراخ الناس !

وصرخ الناس ..

وارتفع صراخهم فى اليوم التالى مباشرة على شكل ألوف من الشكاوى اتجهت كلها – بالبريد العاجل – نحو بلدية الاسكندرية تسألها الاستغاثة والحماية ..

واهتزت اسلاك التليفون لتنقل ألوف الصيحات الى دور الصحف فى المدينـــة تستصرخها وتهيب بها ان تفعل شيئا!!

التعبئة فى حرب البعوض

والقت البلدية بنظرة ذاهلة على ألوف الصرخات التى تجمعت امامها فى يوم واحد. وفجأة وبلا مقدمات – .. واستحالت الادارة الصحية الى خلية نحل هائلة تموج بالحركة .. ألغيت اجازات الاطباء ... وجندت فرق الحمى الصفراء... والملاريا. وفرق الفحص الدورى .. وعمال الاوبئة والتطهير .. فانطلقت كل هذه الفيالق تفتش وتنقب فى مساكن المدينة وشوارعها وازقتها بحثاعن مصادر غير عادية لتوالد البعوض داخل المدينة.. ثم عادت لتقول انها لم تعثر الا على مصادر عادية لتوالد البعوض وهى المجارى والخزانات والصهاريج

جبهات جديدة

ومر يومان ..

واتسع نطاق القارات المقلقة الشنيعة وبدأت تشمل احياء جديدة .. اتجهت اسراب البعوض نحو حى مصطفى باشـــا .. ثم زحفت نحو رشدى باشا .. ثم بولكلى .. كما بدأت تزيد زيادة عددية رهيبة ليلة بعد ليلة ..

واتضح ان المشكلة اعمق من ان تكون مجرد شكوى يثيرها الاهالى !..

المشكلة الجديدة

وترك السيد حسين صبحى – مدير البلدية – كل مشروعات الصيف واتجه بكليته ليواجه المشكلة ..

جمع القومسيون ليقرر اعتمادات ضخمة لأعمال المكافحة .. وانطلقت فرق الادارة الصحية من جديد نحو وجهة اخرى ... اتجهت فى هذه المرة الى مشارف المدينة الجنوبية التى تحدها بحيرة مريوط ورقعة هائلة المساحة من المستنقعات والاراضى الزراعية التى يتوسطها نبات الغاب..

استغاثات من البلدية

وبعد فترة قصيرة كان الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة يمسك بسماعة التليفون من القاهرة ليستمع الى استغاثة طويلة ... من الاســـكندرية وكانت الاستغاثة فى هذه المرة صادرة من حسين صبحى نفسه ! وقال الدكتور طراف انه على استعداد لكى يساهم فى حرب البعوض بكل ما يستطيع من قوى ..

وقال حسين صبحى : ارسل الينـــا طائرات ..

ورد الوزير : سوف يصـــل السرب الصحى هذا المساء

– وفرق الحمى الصفراء ..

ورد الوزير : سوف تصل اليك الليلة

– وخبير اخصائى فى هذه الحرب ..

ورد الوزير : الدكتور احمد الحلوانى مدير الامراض المتوطنة ســوف يشترك معكم غدا

.. ووزير الاشغال

وبعد فترة اخرى كان المهندس احمد عبده الشرباصى يمسك بسماعة التليفون ليستمع الى نفس الاستغاثة ..

وقال حسين صبحى للوزير انه يحتاج الى «كراكات» تقتلع اعواد الغـــاب التى تعشش فى جذورها اليرقات .. وتنظف المصارف والمياه الاسنة فى المنطقة .

وابدى الوزير استعداده ..

بالقنابل الحارقة

وفى هذه الاثناء عرضت عدة اقتراحات بشأن المستنقعات ..

اقترح الوكيل العام للبلديـــة ضرب اعواد الغاب النامية فى المياه بالقنابل الحارقة !

واقترح بعض الاطبـــاء اضرام النار فى هذا الغاب بصب البترول فوقها!

واقترح البعض الثالث تجنيد الوف من العمال لاقتلاع هذا الغاب !

جماعة من الاخصائيـــين يجمعون يرقات البعوض من بين اعشاب المستنقعات .. والى اليمـــين آلاف اليرقات التى جمعت فى الشبكة ! ..

مقر قيادة لحرب البعوض

وانطلقت قوى البلدية تعمل كلهـــا متكاتفة بعد ذلك ... الطائـــرات فى السماء .. والاجهزة الضـــخمة تجوب الشوارع فى الليل والنهار لرشها بالضباب والعمال يطوفون بمنازل القرى المتاخمة للاسكندرية لطلائها بالمواد المبيدة ... ومجموعات العمال تخوض فى اوحال مريوط ومستنقعاتها تحاول ان تبيد كل شىء من جذوره .. واللجنة العليا التى شكلت من اطباء البلدية ووزارة الصـــحة تدير المعركة من حجرة الدكتور طلعت ابوهيف مدير صحة الاسكندرية .. وبالرغم من هذا كله .. كانت اسراب البعوض تزحف كل ليلة بالملايين ...وتفتح جبهات جديدة وتسيطر على جبهاتها القديمة تماما

البحث عن السبب

وحاولت اللجنة ان تصل الى السبب ... سبب الطوفان الطائر فى ظلام الليل فوق الاسكندرية

وقال الدكتور احمد الحلوانى – مدير مصلحة الامراض المتوطنة بوزارة الصحة أن ظهور البعوض على هذه الصورة سببه موجة ارتفاع درجة الحرارة ... ثم خاض الدكتور الحلوانى فى تفاصيل فنيـــة معقدة فى هذا الصدد ؟

النقطة الرابعة هى السبب !

غير أن هذا لم يكن السبب ...

وكان السبب هو : مشروعات النقطة الرابعة فى تفتيش القلعة الواقع جنوب الاسكندرية ....!

فقد وقف مهندسو النقطة الرابعـــة قبل البدء فى تنفيذ اصلاحاتهم فى المنطقة ورسموا دائرة العمـــل ... وكانت الدائرة التى رسموها تجرى فيها مجموعة كبيرة من المصارف الضخمة الممتدة من حدود الاسكندرية الى الجنوب ...

وقال المهندسون ان هذه المصارف يجب أن تقف عند الارض التى ســوف يجرى فيها الاصلاح ...

واقيمت السدود ...

وصارت هذه المصارف مياها آسنة ومستنقعات ينمو فيها الغاب والحشائش

ويفوح منها العطن وتتوالد فوق سطحها الحشرات والهوام ....

وصارت المشكلة أعقد مما كان متصورا ... فهذه المصارف التى سدت تكون شبكة كبيرة من المياه النتنة وتحتـــل مساحات واسعة جنوب الاسكندرية...

وقالت البلدية : ان أعمال المـــكافحة سوف تذهب كلها هباء ما لم تفتح هـــذه المصارف وتسير فى طريقها المرسوم بعد أن يتم تنظيفها ...

وانقلبت المشكلة الى نوع من النـــزاع بين البلدية وسلطات أخرى تتصرف فى حدود حقوقها ....!

وحارت البلدية .. ماذا تفعل ؟... ان أعمال المكافحة فى المدينة ســـوف تصير هباء ضائعا لا قيمة له على الاطلاق ما لم تنظف هذه المصارف وتطلق فى طريقها الطبيعى ... وفى ذات الوقت لا تمتلك البلدية الحق فى ان تلزم السلطات الاخرى بفتح هذه المصارف ..

البغدادى يتدخل

وجاء قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى وزير البلديات الى الاسكندرية فى زيارة مفاجئة ...

وجلس الوزير فى حجرة مدير البلدية ليستمع الى قصـــة حرب البعوض .. وقصة النقطة الرابعة والمصارف...

وبعد عدة اتصالات ، قال الوزير كلمة واحدة ...

– افتحوا المصارف ..

وحمل العمال المعاول والفؤوس ... وانحدروا الى جنوب الاسكندرية فى منطقة المستنقعات ...

وهدرت آلات وزارة الاشغال لتكتسح أمامها أعواد الغاب والقـــاذورات ... وتنسف كل القواعد التى اتخذ منهـــا البعوض مركزا لحربه فى ظلام الليل !

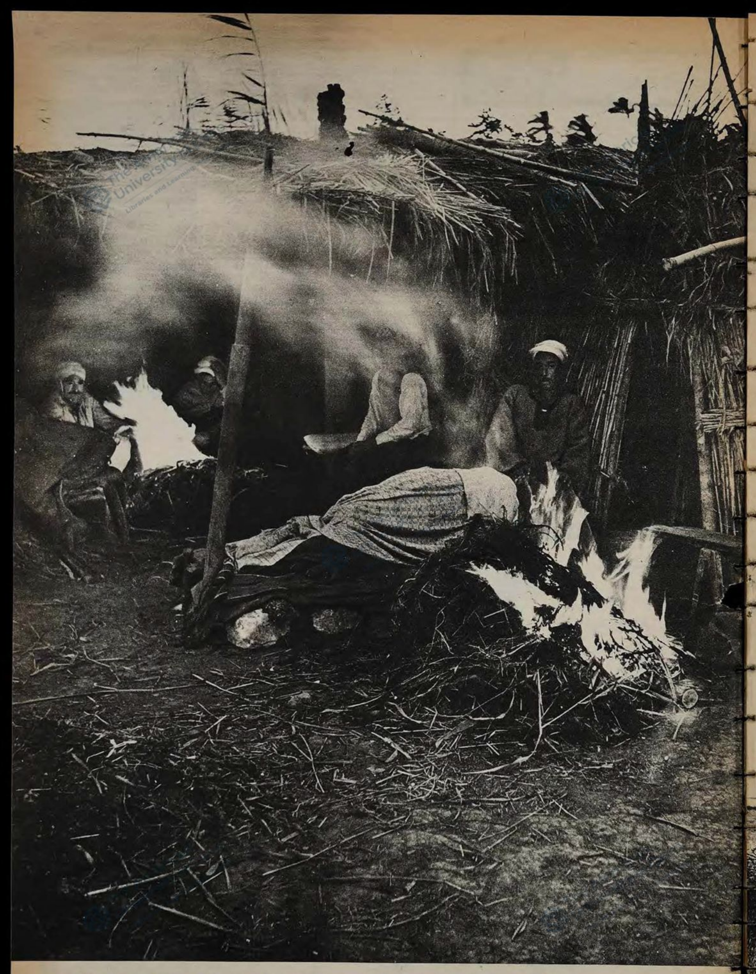
أحمد رجب



عمال البلدية ينشرون المواد القاتلة ليرقات البعوض التى تجمعت فى مساحات لانهاية لها من المستنقعات



اخذت الالات تهدر وهى تنشر ال د.د.ت لتطهير جنوب الاسكندرية من مواطن البعوض



كثير من الاسر تعيش في المستنقعات .. وهذا نموذج لاحداها :: خمسة عشر يوما لم يذوقوا النوم ولم يكف اطفالهم عن البكاء من حرب البعوض.. ولم يهدهم تفكيرهم للدفاع عن انفسهم هذه الحرب الا بوسيلة بدائية :: هي اشعال النار في مساكنهم كل مساء.. لا يفكرون في اخطار النار التي قد تلتهم عششهم .. بقدر ما يفكرون في مقاومة البعوض الذى حرمهم نعمة النوم
« تصوير خميس عبد اللطيف »



خداع النفس

أنا فتاة فقيرة ، وقد أحبنى شاب ثرى من أقربائى أصيب بمرض خبيث فاضطر الاطباء الى بتر ساقيه. والواقع ان عطفى العميق عليه قد ضاعف تعلقه بى ودفعه الى طلب يدى. فتأثرت بإخلاصه تأثرا شديدا وفكرت فى أن أقبل الزواج منه . فما رأيكم ؟ ..

ك. ن. حلوان

⊙ ان الزواج بمثل هذا الشاب يا آنسة يتطلب تضحيات كبيرة لا يمكن أن يوحى بها ، ويصبر عليها ، ويتحمل مشقاتها ، الا الحب الكبير . وأنت يا آنسة تعطفين على هذا الشاب ولكنك فى صميم نفسك لا تحبينه . ولو أنك كنت حقا تحبينه لبادرت بالاقتران به دون ما حاجة الى استشارة انسان ..

وأغلب ظنى أن الطمع فى ماله هو الذى يختم على بصرك ويحول بينك وبين النظر فى حقيقة عواطفك . فإياك واخفاء مطامعك تحت قناع الشفقة والا غرر بك سلطان المال فأشقيت نفسك وضاعفت من شقاء ذلك الشاب المسكين الذى يثق فيك لانه يحبك . فاسرعى وصارحيه بحقيقة عواطفك ، قبل أن يزداد تعلقا بك وقبل أن تضحى أنت نفسك فتذهبى ضحية لشهوة الطمع وسلطان المال .

خلاف على شقة ..

خطبت فتاة أحبها وتحبنى . ولما بدأنا نبحث عن سكن وجدت أن خطيبتى تصر على استئجار شقة فى عمارة جديدة بايجار مرتفع لا يتناسب ومرتبى .. فرجائى يا سيدى أن تنصح خطيبتى بالعدول عن فكرتها حرصا على راحتنا الزوجية المقبلة .

ش. س. ا. القاهرة

⊙ هذه كلمتى الى خطيبتك :

من أخطر الامور يابنيتى أن تبدأى حياتك الزوجية بالبحث عن المظاهر الباطلة التى لا بد أن تشقيك وتقوض صرح سعادتك ، ان واجبك هو أن تخففى عن زوجك أعباء الحياة لا أن تضاعفيها.

فاقصدى الاحياء المتواضعة واتخذى لك فيها مسكنا متواضعا يمكنك أجره المتواضع من توفير مال ينفعك فيما هو أصلح واجدى . وثقى يابنيتى أن الحياة المادية متى انطلقت فى جو من اليسر ، انعشت روح الاسرة وشجعت الرجل على حمل مسئوليات الزواج . أما انفاق ربع مرتب الزوج أو ثلثه فى ايجار شقة فأمر ينغص على الزوج حياته ، وقد يكبله بالديون ، ويدفعه آخر الامر الى كراهية زوجته باعتبارها عدوة له لا شريكة لحياته . فاعدلى عن فكرتك وانشدى الراحة لا فى ظل المظاهر الغشاشة الكاذبة بل فى ظل التعاون المقرون بروح البساطة والادخار .

حب يقتل الضمير

أنا رجل متزوج وقد تبين لى أن احدى الفتيات من أصدقاء أختى تحبنى حبا شديدا وتسعى للاقتران بأخى كى تتصل بى وتستطيع أن تعيش بالقرب منى . فأنا خائف منها على نفسى وعلى مستقبل أخى . فبماذا تنصحنى ؟ ..

و. س. و. اسكندرية

⊙ أنصحك بمصارحة تلك الفتاة التى لا ضمير لها بأنك لا تحبها ، وانك لن تخون أبدا من أجلها زوجتك وشقيقك .. فان لم تنتصح الفتاة وتبتعد فاسرع وكاشف شقيقك بالامر ، وحذره منها ، وقل له أنك ستقطع كل علاقة لك به لو تزوجها . والمهم الا تضيع الوقت خشية أن تسرف الفتاة فى استمالة شقيقك فيصر على التزوج بها بعد أن يكون قد أحبها ووقع فى حبائلها

اجابات مستعجلة

الى م. ش. بمصر الجديدة : اهتم بصحتك أولا ثم فكر بعد ذلك فى الزواج

الى و. ك. ش. بالزمالك : لا تأخذ الفتاة بجريرة أختها. ومادمت واثقا منها فتزوجها فهى أصلح امرأة لك

الى ا. م. المنصورة : مادمت أنت نفسك مبذرا فكيف تريد أن تتعلم امرأتك الاقتصاد ؟

الى ش. ا. و. بالدقى : لا تضيع وقتك فى استشارة أطباء الاعصاب بل اسرع واعرض نفسك على أخصائى فى الامراض التناسلية

الى ل. ل. باسيوط : الزواج المتكافىء هو خير زواج والبون شاسع بينك وبين تلك الفتاة التى تغرر بك . فلا تظلم نفسك وابتعد عنها

الى م. ص. ا. لبنان : ان سلوك امرأتك يشهد لها بالاستقامة والشرف فانظر الى سلوكها ولا تستمع لكلام الناس

الى و. ا. ن. بالمطرية : ان من لا خير له فى أهله لا خير له فى الغريب. فكيف تنتظر من تلك الفتاة التى تكره أهلها أن تحب أهلك ، انها تمالئهم لتفوز بك . فانصرف عنها والا أشقتك .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يونية الى ٢٢ منه : اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فان شهر يونية سيكون حافلا بالحوادث : هناك مكسب مالية لمتوسطى الاعمال : وغرام للشباب :

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : .. يحدث تغيير او سفر فى آخر هذا الاسبوع للكثيرين .. مفاجاة ستاتى بالبريد يوم الثلاثاء وربما تكون هدية السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : اسبوع غير حسن : يوم الثلاثاء سينصحك البعض بتأجيل كل خططك وقراراتك الى نهاية الاسبوع : تنتهى متاعبك يوم السبت .. وربما يأتيك مفاجاة سارة : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ستفيدك مقابلة عرضية اكثر من جميع خططك لهذا الاسبوع .. ستكون متضايقا يوم الاثنين لان الاعمال تسير على غير مرادك ولكن هناك مفاجاة سارة يوم الاربعاء ستسعدك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : بداية غير حسنة لهذا الاسبوع ولكن سينتهى نهاية عظيمة .. .. يزورك صديق يوم الاربعاء ومفاجاة تأتيك : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : بالرغم من محاولتك ان تسعد الآخرين فلن تكون موفقا هذا الاسبوع : تغييرات محتملة للذين يشتغلون للآخرين : وفى منتصف الاسبوع تظهر عروض جديدة وذلك لتقدمك .. اخبار حسنة للكبار عن اولادهم المسافرين : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يونية

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : لن تكون الايام الثلاثة الاولى من هذا الاسبوع حسنة . بالرغم من انك تحب العمل . حاول ان تكون اكثر ليونة . تظهر علامات التقدم بعد يوم الاربعاء : وتبدو اشياء سارة فى نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : اسبوع سار : تقدمك سيكون سريعا فى العمل وسوف يسعد هذا من حولك ستتحقق للبعض بعض امانيهم فى الايام القادمة : التقدم منتظر للشباب المتزوج . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر اسبوع سار للاغلبية : ربما تكون غير مستقر فى يومى السبت والاحد : تأتيك اخبار حسنة يوم الثلاثاء وستكون فى وسط الاضواء : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر اسبوع مسل للاغلبية : تسير الحياة فى المنزل والعمل سيرا حسنا - وفى منتصف الاسبوع ستحل بتفكيرك كثيرا من المشاكل : لا تكن متسرعا فى قراراتك .. السفر محتمل للكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: اسبوع حسن من بعض النواحى : شخص يعزك يتمنى ان يساعدك فى مشاكلك الصغيرة .. اقتراح بالسفر سيجعلك سعيدا .. اسبوع كله مشاغل لبعض المتزوجين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ نوفمبر

المولبد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: ربما تفوتك فرصة حسنة اذا لم تكن دبلوماسيا .. هناك اغراء سيجعلك تصرف كثيرا من النقود وخصوصا لانك ستكون فى صحبة مرحة يوم الجمعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : ستكون منهمكا فى العمل وفى المنزل . اسبوع مضطرب بسبب السفر .. سيتدخل شخص فى خططك المستقبلة .. تفكيرك ان يتجه لمسائل القلب وذلك بسبب اعمالك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يناير

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد



تخلصى من اللوزتين..

انها ليست مغنية عظيمة فى مرتبة « أم كلثوم » ، ولكنها مع ذلك فنانة حقيقية ، صوتها جميل رائع ، ومواهبها التى تنمو مع الزمن ، ستجعل منها فنانة عظيمة ، خاصة اذا ما تخلصت من لوزتيها .

فأحيانا كثيرة ، ما يتحول صوتها الجميل ، الى بحةوحشرجة عنيفة ، كحشرجة المشنوقين أو الغرقى ، ويصبح الغناء ، ندبا وبكاء .. وذلك عندما تصاب لوزتاها ـ وهذا يحدث دائما ـ بخراج .

وكنت أزورها فى بيتها ، فأجدها ترتجف وقد أصابتها رعشة عنيفة ، وارتفعت درجة حرارتها ، وتحس بآلام فى الحلق والاذن والرقبة وقد أصيبتغدد جسمها بالانتفاخ .

وكنت أنصحها دائما ، باستئصال اللوزتين ، علىّ الرغم من أن العلمالحديث ، قد اكتشف أدوية لها مفعول السحر ، فى ازالة هذه الاعراض ، ولكن هذا لايمنعها من احساس دائم بالخمول ، والهبوط فى قواها البدنية .

وكانت تجيبنى

ـ لقد نصحنى الاطباء بذلك منذ مدة ، وانى نادمة على عدم استئصالهما وأنا طفلة صغيرة .

فقلت لها :

ـ وأنت طفلة صغيرة ، كانت اللوزتان سليمتين ، ولم يكن هناك أى سبب لاستئصالهما بل بالعكس قد يكون فى ذلك بعض الضرر .

فأجابت :

ـ ولكن أية فائدةفى اللوزتين، غير وجع الدماغ والمرض ، انى لا أفهم لوجودهما سببا .

فشرحت لها :

ـ بلعلى العكس،انهما تمنعان عن الجسم الامراض

فضحكت فى صوت عال :

ـ ان هذا واضح جدا ، فأنا سليمة لا أحس بمرض لان عندى لوزتين .

فقلت لها :

ـ لا داعى للسخرية ، بلهذه هى الحقيقة ، وكل الخطر ناتج من انهما قدتوقفتا عنالعمل ،فأصبح ضررهما أكثر من نفعهما ولذلك وجب ازالتهما ، فهما بدلا منأن تحميا الجسم ، أصبحتا محطمتين تستقر فيهما الجراثيم ، قبل أن تنتشر فى جميع أنحاء الجسم ، وقد تستطيعين بغير مبالغة أن ترجعى جميع أنواعالمرض ، الى اللوزتين غير السليمتينفى الجسم .

وأعدت الكشف من جديد ، على المطربة الناشئة ، وفحصت أذنيها وأنفها وحنجرتها تمهيدا لارسالها الى المستشفى لاجراء العملية .

وقلت لها مودعا :

ـ تخلصى منهما وتوكلى على الله،حتى تستطيعى التفرغ للغناء

فقالت فى حذر :

ـ وهل تظن أن استئصالهما، سيؤدى الى افساد صوتى .

فقلت لها مطمئنا :

ـ هذا وهم باطل ، فأغلب مغنى الاوبرا قد تخلصوا من اللوزتين . وهم مع ذلك يغنون فى قوة وبصوت جميل .

***

ومضت الايام ، وجاء يوم فتحت فيه الراديو ، فسمعتها تغنى ، وكان صوتها جميلا بغير اللوزتين

قصة فنان ..

قصة تقرؤها فى الترام

خادمة جميلة!

عندما زارنى الحاج متولى أبو ...ين ، فى بيتى قادما من ...ى ، كان الخلاف على أشده بينى وبين زوجتى ، وكان السبب تافها ، فهى غاضبة من الخادمة تريد أن تطردها ، لانها بنت جميلة رشيقة ، تعنى بهندامها ، وبتسريح شعرها ، وتقف أمام المرآة ، تتأمل قوامها فى اعجاب ، وهى تغنى آخر ما سمعته من فريد الاطرش وعبد الوهاب من أغان .. وكانت «زينب» ، وهذا هو اسم الخادمة ، ماهرة فى كل ما تؤديه من اعمال ، تحسن استقبال الضيوف ، وتقدم لهم القهوة الجيدة الصنع ، وكانت نظيفة مرتبة ، تبعث الثقة فىأنها لن تقدم لطفلينا طعاما قذرا ، أو تتركهما قذرين متسخين ، بعد أن يلعبا الكرةفى الطريق .

ولم تكن أمام زوجتى حجة واضحة ظاهرة ، تبرر طرد زينب ، فهى لم تلاحظ على أى اهتمام غير طبيعى أبديه نحو هذه الفتاة ، وكانت الثقة متبادلة بينى وبين زوجتى ، وهى لاتشك لحظة واحدة فى حسن أخلاقى ، وترفعى عن مغازلة الخادمات ، ولكن كل هذا لم ينف القلق وعدم الاطمئنان اللذين كانت تحس بهما زوجتى نحو زينب .

وقامت مناقشة،احتدت، وتطورت الى اتهامى بالدفاع عن « صعلوكة افاقة متشردة » .. الى آخر هذه الالفاظ التى كانت تنطلق من فم

وكان الحاج متولى قريبى وهو رجل ذكى فى مكر الفلاحين وعمق بصيرتهم ، فسرعان مالاحظ الجو الغريب ، القائم بينى وبين زوجتى فى البيت .. وبدا لى أنه أحس بالحرج والارتباك . وبعد ان قال فى أول قدومه ، أنه سيمكث يومين ، اذا به يلمح الى ضرورة سفره وعودته الى قريته فى الحال . فأحسست أنه قد عرف كل شىء،فوجدتنى أصارحه بحقيقة الامر بينى وبين زوجتى ، ورويت له قصة « زينب »،كاملة.

وكان الحاج متولىينصتالى مطرق الرأس ، وهو يتمتم بصوت خفيض ، بكلام لا أسمعه ، وانما كانت طريقة التمتمة تدلنى على أنه يردد بعض الدعوات والاوراد لعله يستلهم منها الوحى والالهام، ومضى يهز رأسه هزا متصلا ، وعيناه لاترتفعان عن نقوش السجادة تحت قدميه ، كأنه يرى فى رسومها وزخارفها الفارسية شيئا ، لا أراه أنا ، وفيه حل للمشكلة أتى من عند علام الغيوب .

وقطعت علينا جلستنا ، زينب ،وهى تدخل حاملة ،صينية القهوة ،وتقدمت من الحاج متولى. فرأى ساقيها فوق السجادة ، وظل محدقا فيهما برهة ، ثم رفع رأسه ، وتفحصها بعينين قويتين نافذتين ، ثم تنحنح وسألها :

ـ أنت زينب ؟

فأجابته فى صوت خفيض :

ـ أيوه ياسيدى ..

وامسك الحاج متولى ، بقدح القهوة ، وعاد يطرق برأسه ناظرا الى نقوش السجادة ، أو ساقى زينب من جديد .

وما كادت تغادرزينب الحجرة، حتى رفع الحاج متولى عينيه ، وواجهنى قائلا :

ـ انها بنت مليحة ، وكل ما ذكرته عن مهارتها وأدبها لايغنى عن ضرورة اخراجها ، فأنت تعلم أن الشيطان شاطر .. وقد تخلو معها فى البيت ، فلن تستطيع مقاومة الاغراء ..

فقلت له :

ـ عيب ياحاج متولى ، أن تظن بى الظنون .. وهل ذنب الفتاة أن تكون جميلة ، حتى تطرد من بيوت الناس فلا تجد عملا ، وينتهى أمرها الى البغاء ؟

فحوقل الحاج وبسمل فى صوت منفعل جهير ، وهز رأسه يمنة ويسرة فى شدة .. وقال :

ـ قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا . ان للفتاة ربا يحميها ، وهو خير منى ومنك ..

ولمأستطعأنأستمرفىمناقشة الحاج متولى . فقد قطعت علينا وحدتنا زوجتى ، ولكنه ، عاد وكرر أمامها كلامه ،حتى وجدتنى فى نهاية الامر ، ورغبة فى نشر السلام فى بيتى ، مضطرا الى طرد زينب .

وخرجت زينب من البيت ، وسافر الحاج متولى الى بلده ، ومضت الايام،واذا بخطاب يرسله الى أحد أقاربى فى البلدة ، يقول فيه :

ـ « لقد تزوج الحاج متولى ، فتاة جميلة ، من مصر ، اسمها « زينب » !

قصة القاتل الذى لم يحاكم مرة واحدة!

.. كان فى بيت والده خادم يهوى التمثيل .. وكان الخادم يقف امامه هو وشقيقه ويعيد عليهما تمثيل الروايات الأخيرة التى شاهدها ... انطبعت صورة الخادم فى ذهن الطفل الصغير . ومن يومها تجمعت امانيه فى أن يكون ممثلا .. وكان والده يخفى وجهه بيديه كلما تصور ان ابنه سوف يصبح ممثلا .. وكان فى نيته ان يتعلم التمثيل .. ووافق والده اخيرا على ان يسافر الى ايطاليا لكى يتعلم الكهرباء وفى ايطاليا استطاع الشاب المصرى ان يتعرف باكبر عدد من نجوم السينما الايطالية .. وبدأ يعد العدة للعمل فى السينما الايطالية وكانت العقبة التى تقف أمامه هى جهله باللغة الايطالية فتعلمها بسرعة .. وعلم والده فى مصر بان ولده لايدرس الكهرباوانمايدرس التمثيل ، فقررحرمانه من المعونةالمادية ..ووجد يوسف وهبى انه مسئول عن نفسه ..

ومرة ضاقت به كل الظروف ، وعرف أن مختار عثمان فى ايطاليا فذهب اليه فى فندقه ولكنه لم يجده .. ولم يمنعه هذا من دخوله الى حجرته .. فقد كان يريد أى شىء يبيعه أو يرهنه .. ولم يجد شيئا فى حجرة مختار عثمان يمكن بيعه أو رهنه سوى مسدس اخذه وانصرف .. وراح يبحث عن واحد يرضى برهنه حتى يستطيع ان يسد به الجوع الذى لاحقه .. وعلم مختار عثمان بالحكاية .. وعلم والده بالقصة .. فأرسل اليه معونة كبيرة من المال .. ثم بعد شهر واحد تلقى يوسف وهبى خبر وفاة والده فعاد الى القاهرة وتكونت فرقة رمسيس ـ وظهر يوسف وهبى فوق خشبة المسرح .. وعرفه الناس من يومها بأنه ممثل درام... وكان السؤال الذى يسأله الجمهور عادة عن يوسف وهبى هو : كم عدد القتل فى روايته الأخيرة ؟

كسب يوسف وهبى أموالا طائلة وخسر ..ارتفع وانخفض ..وتراكمت عليه الديون فسافر يبحث عن الراحة فى الخارج ، وعاد الى مصر وفى صدره آمال جديدة بانتاج فيلم مصرى ناطق باللغة العربية .. وقدم يوسف وهبى فعلا فيلم أولاد الذوات .

ومضت الأعوام على يوسف وهبى .. تزوج أكثر من مرة .. ومثل عشرات الروايات .. فى المسرح وفى السينما .. واشتغل مخرجا .. واشتغل منتجا .. واصبح صاحب استوديو ..واصبح نقيبا للسينمائيين والمسرحيين .. واصبح مديرا للفرقة المصرية واخرجوه ثم اعادوه ثم اخرجوه ثم أعادوه ..


بنت البلد - بانيو ايه ورخام ايه ..
الطشت أحسن منهم ،
مادام فيه صابون بشير
صابون
بشير
Bachir
بشير
PARFUME
معطر
Bachir
PARFUME
رخا
إنتاج : شركة مصانع الزيوت والصابون